**الانوار تصدر عن :**

«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع تلفون: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٢٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات - المركز الرئيسي: الحازمية - ت: ٤٥٠٩٢٣/٤٥٢٧٠٠ - مكتب بدارو - ت: ٣٨٧٠٢٠/١/٢




**الانوار في الخارج**

| | | |
|---|---|---|
| سوريا ٥٠ ق.س | السعودية ريال واحد | ابو ظبي ١٥٠ فلساً |
| مصر ١٠٠ مليم | ليبيا ٨٠ درهماً | عمان ١٥٠ بيسه |
| السودان ٥٠ مليماً | الكويت ١٠٠ فلس | بريطانيا ٣٠ بنساً |
| تونس ٧٥ مليماً | البحرين ١٠٠ فلس | اليونان ١٥ دراخمه |
| الاردن ٥٠ فلساً | قطر ريال واحد | فرنسا ٣ فرنكات |
| العراق ٥٠ فلساً | دبي ١٥٠ فلساً | ايطاليا ٤٠٠ ليرة - تركيا ٥ ليرات |

الاشتراكات : في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية - في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية - المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

٥٠ قرشاً



# عشية زيارة "الصداقة والعمل" إلى فرنسا
# سركيس: لا يمكن للبنان أن ينتظر كي تحلّ قضايا الشرق العربي

عشية زيارته الى باريس ادلى الرئيس الياس سركيس بحديث قال فيه : ان زيارة فرنسا هي زيارة عمل وصداقة . وقد عبرت فرنسا عن الصداقة التي تربطها بلبنان بمواقف عدة . وستتناول المباحثات بالطبع الوضع القائم في لبنان ، ومايمكن ان تقدمه بحكم مكانتها بين الفرقاء اللبنانيين من جهة وفي العالم العربي والمجموعة الاوروبية من جهة اخرى .

والحديث الشامل لمختلف الاوضاع اللبنانية ادلى به الرئيس سركيس الى انطوان نوفل رئيس التحرير في اذاعة « مونتي كارلو » منذ ايام ، وأذيع في السابعة من مساء امس .

وقد تحدث الرئيس سركيس عن الامن والوفاق الوطني وبناء الجيش ومؤتمر بيت الدين وقمة بغداد ، والعلاقات مع سوريا ومسالة الارتباط بين القضية اللبنانية وأزمة الشرق الاوسط . فقال : ان خلق مشكلة لبنانية لن يحل المشكلة الفلسطينية .. اننا لا يمكن ان ننتظر الى الابد ان تحل قضايا الشرق العربي حتى نبدا بمعالجة قضيتنا .

واخيراً عن تفكيره السابق بالاستقالة قال : ان معطيات الموقف قد تعدلت في الوقت الحالي خاصة واني تلقيت تأكيدا بالدعم من بعض الدول العربية والاجنبية على حد سواء .

وفيما يلي نص الحديث :

● هذه الزيارة لفرنسا وللرئيس فاليري جيسكار ديستان ترتدي طابعا استثنائيا نظرا للوضع القائم في لبنان ، ونظرا للعلاقات اللبنانية — الفرنسية المتميزة . ما هو المطلوب والحال هذه من فرنسا وهل هي وفت حتى الان بقسط من هذا المطلوب وفي اي اطار تصفون زيارتكم لها ؟

□ لا شك ان الوضع في لبنان هو وضع استثنائي ، كما أنه لا شك ان العلاقات اللبنانية — الفرنسية مميزة وتاريخها معروف ، وقد اصبحت اشبه بالتقاليد في كل من البلدين . اما فيما يعود لطابع الزيارة ، أود اولا ان أوضح انها زيارة عمل وصداقة ، وليست زيارة رسمية ، بمعنى أن المظاهر البروتوكولية الرسمية هي مختصرة ، وستكون حصة العمل فيها اكبر مما هي في الزيارة الرسمية .

اني اقوم بهذه الزيارة تلبية لدعوة كريمة وجهها الي الرئيس فاليري جيسكار ديستان ، وهي تقع في اطار الصداقة المتينة القائمة بين البلدين وقد عبرت فرنسا عن الصداقة التي تربطها بلبنان بمواقف عدة وقفتها ابان المحنة اللبنانية . وساغتنم مناسبة هذه الزيارة لاعبر بدوري للشعب الفرنسي ولرئيسه عن شكر لبنان لما قدمته فرنسا من صداقة نحوه . ان ميادين العمل والتعاون عديدة بيننا — البقية على الصفحة — ١١ —

## فرنسا تعرض على سركيس عدة حلول سياسية
## "غرفة عسكرية" لبنانية انتقلت الى باريس
## جورج غورس مهيّأ لمهمة جديدة في بيروت

باريس — من عزت صافي

عندما يصل الرئيس الياس سركيس الى فرنسا بعد ظهر اليوم الاثنين والرابعة والنصف بتوقيت بيروت ) ستكون امامه عشرون ساعة للاستراحة واجراء الاتصالات والمشاورات الجانبية قبل اجتماعه الاول في الساعة الواحدة ظهر غد مع الرئيس جيسكار ديستان .

واللقاء الاول بين الرئيسين سيكون اطول اللقاءات واهمها ، بل سيكون هو الزيارة كلها تقريبا . فهناك خمس ساعات من المباحثات يتخللها « غداء عمل » ، ويعقب ذلك لقاء مع السيد جورج غورس الموفد الفرنسي الى لبنان خلال الحوادث المعروفة .

ولكن ، لماذا يلتقي غورس مباشرة بعد الرئيس ديستان في مقابلات الرئيس سركيس وقبل الين بوهير رئيس مجلس الشيوخ وقبل جاك شابان دالماس رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية ، وبالتالي كوف دي مورفيل رئيس اللجنة الخارجية في الجمعية الوطنية الذي كان رئيسا للوزراء سابقا ووزيرا للخارجية ، وكان له ما مثل جورج غورس ، مهمة تسوية محلية في لبنان ؟

المعروف عن جورج غورس انه نائب . وهو ديغولي عتيق من ايام المقاومة التي قادها الجنرال ديغول في الخارج لتحرير فرنسا من الاحتلال اثناء الحرب العالمية الثانية : وكان غورس الناطق الاعلامي باسم « فرنسا الحرة » في الشرق ، وهو يتكلم العربية باللهجة المصرية ، وزوجته مصرية .

ويتردد في الاوساط الدبلوماسية في باريس ان الحكومة الفرنسية تهيء غورس لمهمة ما . وربما كانت هذه المهمة ترؤس مائدة الحوار اللبناني — اللبناني المقترح اجراؤه في العاصمة الفرنسية او في فرساي ، ومن المتوقع أن يتوجه السيد غورس الى بيروت بعد انتهاء زيارة الرئيس سركيس لباريس وتبلور نتائجها .

وتبدو الاوساط الفرنسية مقتنعة بضرورة اجراء هذا الحوار ، على اعتباره المدخل الاول الى الوفاق السياسي الوطني في لبنان ، فبدون هذا الوفاق لا فائدة من الزيارات الدولية ولا من القرارات الدولية ولا من القوات الدولية . لان القوة لا تحل اي مشكلة في لبنان ، ليس الان بل من قديم الزمان .

والفرنسيون يذكرون اللبنانيين ويسألونهم اذا كان العنف الذي جربوه خلال السنوات الثلاث الاخيرة قد ادى الى نتيجة غير الخراب والدمار والانهيار الاقتصادي والحضاري ، فضلا عن نموذج التعايش الوطني والروحي بين مختلف الطوائف اللبنانية .

والفرنسيون ، من ايام ديغول حتى اليوم ، لا يفكرون بلبنان غير موحد ولا يسايرون ، بل ينقضون بشدة اي اتجاه او مسعى لتجزئة لبنان ، ويؤكدون انهم سيقاومون اي محاولة من هذا النوع من اي جهة اتت .

اكثر من ذلك فان الفرنسيين يقولون للبنانيين : انكم لا تستطيعون ان تعيشوا وان تحتفظوا بوطنكم الا اذا اتفقتم فيما بينكم ، ثم لا تستطيعون ان تستمروا متفاهمين ومستقرين ومطمئنين الا اذا كنتم متعاونين ، جميعكم ، مع محيطكم ، اي مع الدول العربية ، وخصوصا مع سورية .

وديغول كان يقول : اذا كنت استطيع ايجاد مبرر لقيام اسرائيل ، فانني احتاج الى الكثير من الحكمة في التعامل مع العرب . فهم حول اسرائيل التي قامت على حساب اراضيهم وشكلت طعنا في قيمهم وكرامتهم .

والسياسة الجيسكاردية هي نوع من الامتداد للسياسة الديغولية التي استمر بها جورج بومبيدو . ولا شك في أن ديستان يريد ان يتخلص من ظل الجنرال الذي لا يزال يشكل حجما كبيرا ووزنا ثقيلا ، وعليه تقاس احجام واوزان الرؤساء الفرنسيين من بعده . وقد حاول الرئيس ديستان ان يلعب — البقية على الصفحة — ١١ —

### لقاء مغلق بين سركيس وديستان

يصل الرئيس الياس سركيس والوفد اللبناني الرسمي الى باريس في زيارة عمل وصداقة تركز اساسا على اللقاء المغلق الذي سيعقده قبل ظهر غد في قصر الاليزيه مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان .

والى جانب هذا اللقاء سيجري ريمون بار رئيس وزراء فرنسا .. لوي دي غيرينغو .. وزير الخارجية .. مباحثات مع الرئيس سليم الحص والوزير فؤاد بطرس .. ثم يعقب هذه المحادثات مأدبة غداء في قصر الاليزيه يحضرها الرئيسان الفرنسي واللبناني ومعاونوهما ... ثم تعقد محادثات موسعة بين الوفدين الفرنسي واللبناني ..

ويقيم ريمون بار رئيس وزراء فرنسا مأدبة عشاء مساء غد الثلاثاء في مقر وزارة الخارجية الفرنسية تكريما للرئيس سركيس وسيجري الرئيس اللبناني اثناء زيارته لفرنسا التي ستختتم يوم الاربعاء القادم والتي ينزل خلالها في قصر ماريني مباحثات مع الان بوهير رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي ، ومن المقرر ايضا أن يجتمع يوم الاربعاء مع جاك شابان دلماس رئيس الجمعية الوطنية .

ويختتم الرئيس سركيس زيارته الى باريس مساء الاربعاء بمؤتمر صحفي .

باريس — أ.ف.ب

## هيكل يكشف اسرار تجربة عبد الناصر مع السوفيات

هذه هي حكاية السوفيات والعرب عبر ٢٠ عاما حافلة بالاسرار والاحداث المثيرة .

وكاتب القصة هو الاستاذ محمد حسنين هيكل ، الذي يسجل فصولها لا بقلم المراقب او المؤرخ ، ولكن كشاهد عاش التجربة كلها ، من البداية الى النهاية منذ عهد الرئيس جمال عبد الناصر حتى اوائل عهد السادات .

و — الانوار — تنشر حلقات حكاية السوفيات والعرب ، في وقت واحد مع صحيفة — صنداي تايمز — اللندنية ، — الوطن — الكويتية و — الدستور الاردنية و — الاتحاد — الظبيانية و — اضواء الخليج — البحرانية .

وفي الحلقة الثانية ، التي تنشر اليوم ، يتحدث هيكل عن اسرار تجربة عبد الناصر مع السوفيات — الصفحة ٧ .

● ومن القاهرة ، نقلت وكالة — رويتر — ان المدعي العام السيد انور سهلي قال امس ان الحكومة المصرية رفعت امر المنع من السفر الى الخارج الذي كان مفروضا على الاستاذ محمد حسنين هيكل .

والاستاذ هيكل هو احد خمسة صحافيين امروا في شهر ايار الماضي بعدم مغادرة البلاد .

## بعد غيبوبة استمرت ٩ ايام بومدين بدأ يستعيد وعيه ولن تجرى له عملية جراحية

ذكرت « الوكالة الجزائرية للانباء » ليل امس ان الرئيس الجزائري هواري بومدين بدأ يستعيد وعيه ، ولن تجرى له عملية جراحية .

وفقد الرئيس بومدين ( ٥١ سنة ) وعيه قبل تسعة ايام .

وقالت وكالة الانباء ، ان حالة الرئيس تتحسن الان من جميع النواحي .

واضافت الوكالة تقول : على المستوى البيولوجي فان حالته تبقى متوازنة ، وهو لا يحتاج استخدام آلة غسل الكلية ولا يبدو ان اية عملية جراحية ضرورية .

وقالت « وكالة الصحافة الفرنسية » ان الرئيس الجزائري استجاب للاطباء الذين كانوا يقولون له « اغلق عينيك » او « افتح عينيك » .

واضافت الوكالة انه تعذر حتى امس تحديد موضع الجلطة بشكل دقيق نظرا لعدم امكانية استخدام جهاز « سكانر » المتطور الذي تم ارساله من المانيا الغربية . وذلك بسبب المقترات اللازمة لتشغيله كذلك تعذر معرفة تكوين الجلطة .

ولا يستبعد الاخصائيون بعد تجمع هذه المعطيات امكان تذويب الجلطة او حتى احتمال ان تتحلل من تلقاء نفسها ، ولكن لم يكن هناك امس اي شيء مؤكد حول هذه النقطة .

### عشر دول

وكان اطباء وفنيون من عشر دول على الاقل يعملون سويا في محاولة لانقاذ حياة الرئيس بومدين . — البقية على الصفحة — ١١ —

## المحادثات الاردنية - الفلسطينية رفض الحكم الذاتي واتفاقات كامب ديفيد

استؤنفت المحادثات بعد ظهر امس بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية والوفد الوزاري الاردني في مقر مجلس الوزراء في عمان .

وقالت وكالة الانباء الاردنية عقب جولتين من المحادثات بين الوفدين ان الجانبين اكدا رفضهما اتفاقات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل والحكم الذاتي المقترح للفلسطينيين في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة المحتلين .

وذكرت الوكالة ان الجانبين اعتبرا خلال محادثاتهما الاولى التي استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة ، ان اتفاقات كامب ديفيد والحكم الذاتي المقترح هما وسيلتان لتكريس الاحتلال الاسرائيلي وتصفية القضية الفلسطينية

ووصفت الوكالة المحادثات بانها كانت ودية .

وتركزت المحادثات التي عقدت مساء امس على مسائل سياسية رئيسية تدخل ضمن برنامج عمل لمباحثات اخرى .

وذكر مسؤولون اردنيون ان اي بحث في وجود عسكري فلسطيني هو خارج عن الموضوع .

وقالوا : ان المحادثات تهدف فقط الى مضاعفة التنسيق والتعاون لمواجهة نتائج اتفاقات كامب ديفيد واحباطها .

- ومن جهة اخرى اكد محمود عباس — ابو مازن — عضو وفد — البقية على الصفحة — ١١ —

### عرفات يجتمع مع سناتور اميركي في دمشق

قالت « وكالة الانباء الفلسطينية » ( وفا ) امس ، ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اجتمع امس الاول مع السناتور الاميركي بول فيندلي .

واوضحت الوكالة ان السيد عرفات قد بحث مع السناتور الاميركي « مختلف جوانب المشكلة الفلسطينية » .



## مصر تؤخر ردها الى الثلاثاء على المقترحات الاميركية
## السادات: الاتفاق سيوقع عاجلاً ام آجلاً

صرح الرئيس انور السادات امس بان ثمة مشكلات يصعب حلها في المفاوضات مع اسرائيل ، ويتطلب تسويتها بعض الوقت . وانني على يقين من اننا سنوقع اتفاقا عاجلا ام اجلا .. وهذا أمر لا شك بانه سيحدث ولكنني لا اعرف كم من الوقت يلزم للتوصل الى هذا الاتفاق .

وكان السادات يدلي بتصريحات الى الصحافيين في استراحة القناطر الشتوية فقال : ان وثيقة العمل الخاصة بالموقف المصري ، كان من المقرر ابلاغها الى الرئيس كارتر اليوم الاحد — امس ، وكنت قد وعدت الرئيس كارتر بذلك ، وسيجتمع الدكتور مصطفى خليل مع السفير الاميركي بالقاهرة ليسلمه رسالة مني الى كارتر تتضمن امهالنا حتى يوم الثلاثاء حتى نرسل بتقييمنا للموقف . غدا الثلاثاء . واعلن انه ابدى بعض الملاحظات على مشروع الوثيقة الذي عرضتها عليه اللجنة الخاصة برئاسة حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية ، وتعود اللجنة للاجتماع اليوم الاثنين .

وقال السادات ، انه عندما تستانف المفاوضات يتعين ايجاد لغة مناسبة بين الطرفين تكفل لهما تحقيق ما ينتظره العالم اجمع من مصر واسرائيل .

وردا على سؤال حول احتمال توقيع معاهدة السلام قبل نهاية العام الجاري ، قال السادات انه لا يسعه ابداء راي حول هذه المسالة .

ومن جهة ثانية فقد ردت مصر بغضب على نشر اسرائيل لوثيقة رسمية تتعلق بمسودة معاهدة البقية على الصفحة — ١١ —



■ رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل بعد اجتماع اللجنة العليا ■ ( صورة بالراديو من أ.ب )

## سوريا تحتج على انعقاد مجلس الجامعة في القاهرة

قالت « الوكالة العربية السورية للانباء » ( سانا ) ان وزارة الخارجية في الجمهورية العربية السورية قد احتجت بشدة على انعقاد مجلس الجامعة العربية في القاهرة بتاريخ الثامن عشر من الشهر الجاري .

وقد ورد هذا الاحتجاج في مذكرة شديدة اللهجة وجهتها وزارة الخارجية الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية اوضحت فيها عدم شرعية مثل هذه الاجتماعات التي تعقد في القاهرة ، اذ ان مؤتمر القمة العربي التاسع الذي انعقد في بغداد . قرر ان تواصل الجامعة العربية عقد اجتماعاتها خارج مصر وفي الاقطار العربية الواحدة تلو الاخرى دوريا .

وكان من المفروض ان تمتنع الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن الدعوة لعقد اي اجتماع لمجلس الجامعة في القاهرة وخاصة وان الامين العام للجامعة العربية قد حضر مؤتمر القمة في بغداد ، وتبلغ قراراته التي تعتبر نافذة من تاريخ صدورها .

ومن جهة ثانية اقام الرئيس حافظ الاسد مساء امس الاول حفل استقبال وعشاء تكريما لاعضاء الوفود المشاركة في مؤتمر الشعب العربي .

وفي بداية الحفل صافح الرئيس الاسد اعضاء الوفود بدءا بوفد الامانة العامة للمؤتمر ورحب بهم في دمشق .

وقد اعرب رؤساء واعضاء الوفود العربية المشاركة في المؤتمر تقديرها لصمود سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد ، واكدوا تمسك الامة العربية بخط الصمود واستعداد الجماهير العربية للتضحية في سبيل احباط النهج الاستسلامي الانهزامي الذي يحاول اعداء الامة العربية فرضه عليها ، كما عبرت الوفود الاجنبية عن دعمها لنضال الشعب العربي ونصرة قضيته العادلة .

وقد شكرهم الرئيس الاسد مؤكدا لهم ان سوريا ستبقى في طليعة النضال العربي المعزز لصمود الامة العربية وكفاحها من اجل تحرير ارضها واسترداد حقوقها .

### انفجار قنبلة في القدس

ذكر البوليس ان شخصا مدنيا اصيب بجروح طفيفة عندما انفجرت قنبلة عند موقف يستقل منه الجنود السيارات على طريق الخليل في القدس الشرقية ليل امس الاول .

وكان الفدائيون الفلسطينيون قد قاموا بعمليات مماثلة على نفس المكان في الماضي .

كما وقع انفجار في متجر كبير في منطقة كريات اربع اليهودية في خطوة الخليل العربية في الضفة الغربية امس ادى الى اضرار دون وقوع اصابات .

## دايان: نعود لواشنطن فقط للتوقيع على معاهدة السلام

اعلن موشي دايان وزير الخارجية الاسرائيلية انه « ليس ثمة ما يدعو المفاوضين الاسرائيليين الى العودة الى واشنطن اللهم الا للتوقيع بالاحرف الاولى على معاهدة السلام مع مصر . »

وقد ادلى دايان بهذا التصريح صباح امس ، خلال اجتماع مجلس الوزراء في القدس المحتلة ، ونقله عنه المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية .

واضاف المتحدث ان مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايد موقف وزير الخارجية .

وقال المتحدث ان دايان اشار الى ان اسرائيل تنتظر رد القاهرة على اقتراحها بتوقيع نص المعاهدة بالصورة التي اتفق بها في واشنطن وفي القدس .

وذكرت صحيفة « معاريف » ان دايان صرح في هذا الشأن في اجتماع مع كبار موظفي وزارته بان المادة السادسة في معاهدة السلام التي تعطي لبنود المعاهدة المصرية — الاسرائيلية الاولوية على اية معاهدة اخرى مبرمة من الطرفين « تمثل جوهر الاتفاق بين مصر واسرائيل .. وفي حالة استمرار مصر في الاعتراض على هذا البند فمن الافضل عدم توقيع المعاهدة . »

● وفي تل ابيب ، قال شمعون بيريز الزعيم الاسرائيلي المعارض امس انه واثق من ان معاهدة البقية على الصفحة — ١١ —

### فرنسا لبنان

( من يعرف ان يحتمل كل شيء يستطيع ان يجرؤ على كل شيء — فوفنارغ )

بقلم: الياس ربابي

لبنان الشاخص الى فرنسا ، هذا النهار ، ممثلا برئيسه وصحبه تمثيل الامانة والمستوى ، لن يجد في باريس فرنسا شارلمان ،
ولا فرنسا غودفروا دي بويون ،
ولا فرنسا النابوليونين : الاول والثالث ،
ولا فرنسا بوانكاريه وكليمنصو ،
ولا حتى فرنسا شارل ديغول ...

اي — بكلمة واحدة — فرنسا المتصلة بالمشرق عامة ولبنان خاصة ذلك الاتصال القديم بعلاماته الفارقة الموصوفة والمعروفة .

الا انه سيجد فرنسا عصرها بما له وعليه : شعورا وامكانا ؛ سياسة ودورا ، نهجا وهدفا ، وفيها كلها ما من شأنه ان يجعل الروابط الفرنسية — اللبنانية التاريخية والتقليدية والمميزة اشد رسوخا ، واكرم جدوى ، واصفى لمعانا ، حتى وهي تبدو لبعضهم بغير الوجه الذي كان لها في ازمنة ما قبل هذا الزمن : فالجوهر واحد ، وباق ، وعليه المعول . والعرض من نتاج التطور الطبيعي ، وما كان له ان يحول او يبدل في مواقف الاصالة وفصل الخطاب .

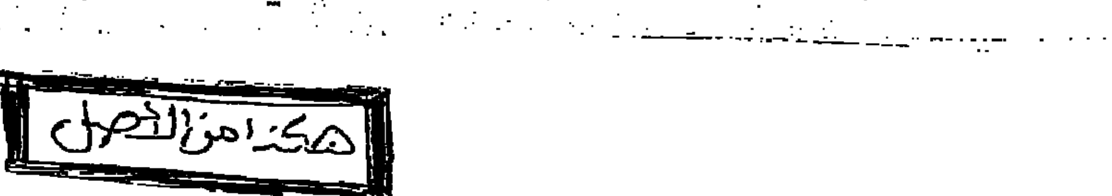
وما سيقوله لبنان في باريس عن مآسيه ، وازماته ، وهمومه ، وآلامه ، ومتاعبه ، وامانيه ، وحسن ظنه « بأمه الحنون » من قبل ، و « أم العروب الرؤوم » من بعد ... تعرفه فرنسا حق معرفة . وكثير منه حفظته على ظهر لسان وقلب . ولطالما برزت عناوين هذين الحفظ والمعرفة ، بحرف التاج واضواء « النيون » ، في شتى مظاهر التفاتها الينا ، وشتى ضروب اهتمامها بنا . سواء اكان ذلك في محنتنا الرهيبة المتمادية طولا وويلا وهولا ، ام كان في ما عداها من مناسبات وحالات كنا نفتقد فيها صوت فرنسا ، ويمينها ، وعونها ، فكان الصوت بين اعلى الاصوات المنتصرة لنا ، وكانت اليمين من اكثر الايمان اخلاصا واقواها بسطا وسندا . وكان العون فوق ما يجوز — او يحق — لنا ان نحلم به ، او نطمع فيه .

وبالصواب نطق الرئيس جيسكار ديستان ، عندما قال في مؤتمره الصحافي الاخير ( ٢١ — ١١ — ٧٨ ) : « ما من بلد فعل من اجل اعادة السلام الى لبنان مقدار ما فعلته فرنسا » .

ولئن كتب على المساعي الفرنسية الحميدة الا تنجح ، احيانا ، نجاحا كاملا ، اسوة بغيرها من المساعي المخفقة ، فليست التبعة في ذلك على باريس ، بل علينا ، نحن — او على بعضنا ممن لم يتجاوبوا واياها التجاوب الضروري لتمكينها من مساعدتنا بتوفيق وفلاح .

ومن اصعب الامور ، وربما محالها ، ان تستطيع انقاذ محتاج الى انقاذ ، على الرغم منه ، اذا رفض هو نفسه ان يساعد على انقاذ نفسه .

وعلى كون فرنسا تعرفنا « حلة ونسبا » — كما يقال في لغتنا العامية — فان « زيارة العمل » التي يقوم بها الرئيس سركيس الى باريس « بعدما بدأ العد العكسي لانطلاق مسيرة الخلاص » ، وبعدما اكد عزمه على « حمل قدره وصليبه » — البقية على الصفحة — ١١ —



# سركيس يحمل ملف الوطن الى باريس ويأمل بدعم كامل لسياسته

## الزيارة مدعومة من عواصم عربية واجنبية

على رغم الكلام الكثير والتكهنات المختلفة التي حصلت حول اهداف وابعاد زيارة رئيس الجمهورية الى فرنسا ، فان مصادر بعض المسؤولين تعتقد بان احدا لم يستطع حتى الان ان يعرف بالتحديد ماهية الزيارة والمواضيع والقضايا التي ستبحث خلالها بين الجانبين اللبناني والفرنسي . خاصة بعد تحويل الزيارة من مجموعة مظاهر وبروتوكولات لا يستفيد منها الا السائح ، الى زيارة عمل ومباحثات تحمل اكبر قدر من الجدية ومن الحلول المؤملة لانهاء الازمة اللبنانية .

غير ان هذه المصادر تستدرك لتقول : ان الهدف البعيد الذي رجح ان يكون وراء الزيارة ، هو تصميم رئيس الدولة واعوانه على تثبيت سيادة واستقلال وكيان الوطن وعلى الاعتماد على النفس من خلال طلب مساعدة الدول الكبرى والقوى الفاعلة في العالمين العربي والاجنبي. وذلك كي يستعيد لبنان قوته الذاتية وبالتالي كي يفرض الصيغة التي يطمح جميع المواطنين او اكثريتهم الساحقة ان يتعايشوا ويعيشوا في ظلها .

وتضيف هذه المصادر بان الرئيس الياس سركيس كان واضحا وصريحا في الكلمتين اللتين القاهما في مناسبتي الاستقلال وتخريج دفعة الضباط مؤخرا وان ما قاله يكاد ان يصلح كاطار عام للبيان المشترك الذي سيصدر اثر زيارته لفرنسا ، خاصة عندما ركز على توحيد اجزاء الوطن وبسط سيادة الدولة على كل الاراضي اللبنانية بالاضافة الى تركيزه على تقوية الجيش وعلى السعي لتحجيم ادوار الدويلات غير اللبنانية وادوار الميليشيات الموجودة هنا وهناك .

### ملف الوطن

اذا فرئيس الدولة كما تقول المصادر المسؤولة ذاهب الى العاصمة الفرنسية وهو يحمل ملف وطنه الذي عصفت وما زالت تعصف به الاحداث بهدف ايقافه على ارجل ودعائم قوية يستطيع من خلالها ان يقول للجميع وامام الملا : ان الدولة اصبح بامكانها ان تعتمد على نفسها ، وان بامكانها ان تحل معظم المشاكل التي تعاني منها في كل آن ومكان من دون اللجوء الى الوسائل المستعارة ، والى طلبات النجدة من هذه الجهة او من تلك الجهة ، كي تمنع تجاوزات وتطاولات الخارجين عن الشرعية والقانون .

ورئيس الدولة وحكومته ، بجميع اعضائها ، باتوا مقتنعين بوحدة وتوحيد الصف اللبناني يؤازرهم في ذلك الراي العام العالمي وجميع الدول الكبرى . واصبح هؤلاء في موقف الاستعداد لاعطاء الرئيس اللبناني وحكومته ( كارت بلانش ) لاتخاذ اي تدبير يراه مناسبا لقمع التجاوزات الداخلية خاصة تلك التي تقيد تصرفاته وسياسته الرامية الى توحيد وتقوية الوطن والدولة .

### مؤازرة عربية

وجدير بالذكر ان مؤازرة الاطراف المعنية لرئيس الدولة كان مدار مراسلات دبلوماسية قد تمت خلال الايام القليلة الماضية بين العاصمة اللبنانية وبين مجموعة عواصم في مقدمتها العواصم العربية ذات الثقل والوزن السياسي الهام والمؤثر في تطورات الاحداث الدائرة في منطقة الشرق الاوسط ولبنان ايضا .

ويعتقد المراقبون والسياسيون آن هذه المؤازرة قد تكون العامل الاساسي والاهم في تحرك العواصم الغربية ومنها العاصمة الفرنسية بالذات ، بغية معالجة الاوضاع اللبنانية وحلها الحل المناسب الكفيل برفع كابوس المخاطر والمشاكل الكبرى التي تحدق بلبنان منذ حوالى اربع سنوات .

وعلى كل حال فان هؤلاء المراقبين باتوا يأملون ان تثمر زيارة الرئيس اللبناني الى فرنسا الثمار النافعة ، لجهة احاطة لبنان بالعناية الدولية التي كانت الى الماضي القريب شبه غائبة عنه ، وذلك بعد ان نجحت الدبلوماسية اللبنانية في تحريكها وتجهيزها التجهيز المناسب لمعالجة مختلف جوانب ازمتنا الخارجية والداخلية على السواء .

وعلى الرغم من الامال المعلقة على زيارة باريس فان هناك آمالا اخرى معلقة على زيارات وجهود ستبذلها المراجع اللبنانية العليا في عواصم اوروبية واميركية بغية استكمال الجهود الحالية .

### الوفد الرسمي الى باريس

يغادر بيروت قبل ظهر اليوم الاثنين الى باريس رئيس الجمهورية الاستاذ الياس سركيس في زيارة عمل رسمية يرافقه فيها كل من :

الدكتور سليم الحص — رئيس الحكومة .

الاستاذ فؤاد بطرس — نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية والمغتربين والدفاع الوطني .

الاستاذ كارلوس خوري — مدير عام رئاسة الجمهورية

العميد الركن احمد الحاج . مدير عام قوى الامن الداخلي .

العقيد صادق رعد — مدير العمليات في قيادة الجيش .

وينضم الى الوفد في باريس الدكتور نجيب صدقه سفير لبنان في العاصمة الفرنسية .

# كرامي يرد على شمعون : الشعوب تتوجه نحو الوحدة

طرابلس — من كمال حيدر

دعا الرئيس رشيد كرامي رئيس الجمهورية بان يكون لديه تصور واضح خلال لقائه مع المسؤولين الفرنسيين وقال : علينا نحن ان نقوم بانقاذ انفسنا لان اي مساعدة من الخارج لا تكون الا دعما للموقف الذي نقرره .

ورحب باعلان الرئيس سليمان فرنجية عن قيام جبهة سياسية شمالية لبنانية . ورد على تصريح الرئيس شمعون حول التقسيم .

جاء هذا خلال حديث للرئيس كرامي مع زواره واصدقائه في منزله بطرابلس امس ، تناول فيه مختلف التطورات الجارية على الساحتين اللبنانية والعربية ورحلة الرئيس سركيس الى فرنسا وتصريح الرئيس فرنجية الاخير ، وكذلك دعوة وزير خارجية فرنسا اللبنانيين الى انهاء القتال والاتفاق .

واستهل الرئيس كرامي حديثه حول تصريحات الرئيس كميل شمعون واعلانه بان لا حل للبنان الا بالتقسيم او الفيدرالية فقال :

ان من ينطق عن الهوى لا يمكن ان يكون رأيه منسجما مع مصلحة الاكثرية ان لم نقل الاجماع . فالكل يعلن تمسكه بوحدة البلد ارضا وشعبا . ولست ادري عما اذا كان التميز هو صفة جيدة يهدف اليه شخص بعينه ، وقد ،اثبتت الظروف والاحداث بان تطرفه وافكاره لم تكن مع الاسف رغم سنه وخبرته ، مما يحقق لهذا الشعب امنه واستقراره وتقدمه .

واضاف : على كل حال لا يجوز ان يعمل الانسان عكس منطق التاريخ فنحن في عصر تتوجه الشعوب فيه الى التقارب فالوحدة، في حين البعض منا يتقهقر نحو اشكال مختلفة سواء تحت شعارات الفيدرالية او الكونغورالية المتعددة او اللامركزية السياسية وكلها وجه لعملة واحدة وهو التقسيم الذي نعلن رفضنا له جملة وتفصيلا وبجميع اشكاله . فنحن مع وحدة لبنان ولا يحاول احد العبث بهذا المبدأ وهذه العقيدة .

وتابع كرامي يقول : اعود الى المذكرة التي رفعها حزب الكتائب منذ شهر تقريبا الى مؤتمر بيت الدين ، والتي يقرر فيها مبادئ ثلاثة هي : وحدة لبنان ، الاتفاق حول السلطة الشرعية ، عروبة البلد .

لذلك اتساءل : هل انهم في كل يوم يلبسون لباسا ، ام انهم ثابتون على ما فيه رأي اجماع اللبنانيين ؟

### دو غيرينغو وشمعون

وردا على تصريح وزير خارجية فرنسا الاخير الذي يشير فيه بان لا مستقبل للبنانيين في الانقسام وموقف الرئيس شمعون من هذا التصريح قال كرامي :

انني في الواقع لا المس اين هو فكر شمعون ، وما هي حقيقة اهدافه ، لان التكتيك عنده اصبح هو الاصل . اما المبدأ فانما لا نلمس له قرارا .

واضاف : لعل الرئيس شمعون في تحركاته يريد ان يزايد من اجل الوصول الى امور معينة لا تزال مجهولة منا . فهو عندما يصل الى هدفه يتحول عما يعلنه وعما يريده ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان تحركه يتم ضمن نزوات واطماع شخصية وفئوية لا اكثر ولا اقل .

### قانون الدفاع

وحول موقف مجلس النواب من قانون الدفاع واتفاق الرئيسين الاسعد والحص ازاء المشروع قال كرامي :

نحن في نظام ديمقراطي برلماني ويجب ان يكون كلام الفصل فيه لمجلس النواب وللاكثرية النيابية . ونحن نتمنى على اهل الحكم بعد هذه المهازل التي اصبحت في جملة مآسي هذا البلد ومهازله ، لانه لا يعقل بان تستمر في هذه الظروف الخلافات بين المسؤولين الكبار .

واضاف كرامي : ومبدأ فصل السلطات واضح ، اي ان الحكومة لا بد ان تشارك في لجان المجلس وان يكون لها موقف واضح ، اما ان تبقى الحكومة هكذا بلا موقف فهذه شرعية تتطلب اما ايجابا او سلبا لانه اذا لم يعد باستطاعة اهل الحكم القيام بما جاؤوا من اجل تحقيقه فالاولى بهم ان يستقيلوا .

### رحلة سركيس

وحول تصريح الرئيس سليمان فرنجية الاخير وشكه بان تسفر رحلة الرئيس سركيس لفرنسا الى نتائج ايجابية قال كرامي :

لقد قلت واكرر بان علينا نحن اللبنانيين ان نقوم بالدور المطلوب منا لانقاذ انفسنا ، وان اي مساعدة تاتي من الخارج تكون دعما للحق وللموقف الذي نقرره .

واضاف : ولنرجع الى تصريحات وزير خارجية فرنسا السيد دو غيرنغو الذي قال فيه بان على اللبنانيين ان يقرروا بانفسهم ما فيه مصلحتهم . وان الحوار بين ابنائه سيؤدي الى الوفاق والاتفاق من اجل تقريب وجهات النظر وجمع الفرقاء من اجل ان يقرب الحكم ويتحرك .

وعن رحلة الرئيس سركيس لفرنسا قال كرامي : في فرنسا ينتظرون وصول الرئيس سركيس لمعرفة ماذا يريد . ونحن نرجو ان يكون هناك تصور واضح للرئيس خلال لقائه مع كل شخص هناك .

وحول اعلان الرئيس فرنجية عن قيام جبهة شمالية لبنانية في الشهر القادم وموقفه منها قال كرامي :

نحن قلنا ونكرر باننا نرحب بكل ما يؤدي الى توحيد الشمال ، بحيث ننطلق منه الى توحيد كل لبنان . . .

### هل يستقبل ديستان سركيس في المطار ؟

مصادر الرسميين اللبنانيين الذين سافروا الى العاصمة الفرنسية قبل ايام للاشراف على الترتيبات والاستعدادات التي اقيمت لزيارة الرئيس الياس سركيس والوفد المرافق له ، تحدثت عن مفاجأة قد تحصل عند وصول رئيس الجمهورية اللبنانية الى باريس على صعيد مراسم الاستقبال ، خاصة بعد ان كثر اللغط حول عدم استقبال الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان للرئيس سركيس في المطار .

وقد المحت هذه المصادر الى امكانية قيام الرئيس الفرنسي ببادرة شخصية منه . حتى ولو اقتضى ذلك الى كسر طوق البروتوكول الفرنسي للتدليل على مدى المحبة والعلاقات الودية التي تكنها بلاده للبنان ولرئيسه .

■ البطريرك خريش والرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل في الصرح البطريركي

# خريش : ناقشنا مستقبل لبنان ونعمل لتوحيد الآراء
# شمعون : اختلافنا مع دوغيرنغو مزمن وهو يكرسه
# الجميل : ياعرب في الامم المتحدة ساعدوا لبنان

الاجتماع المطول الذي عقد قبل ظهر امس في الصرح البطريركي الذي ضم الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل ، تناول القضايا التي ترمي الى اخراج لبنان من محنته ، والعودة بالبلاد الى حياتها الطبيعية ، وهذه القضايا شملت مختلف النقاط :

الجيش ، الحكم ، السيادة ، التوطين، الضمانات الدولية ، المساعدات ، وعلاقة الجبهة بالحكم ، وعلاقة الصرح البطريركي بالوفاق اللبناني : والاسس التي تم الاتفاق عليها حيال فتح باب الحوار والمصارحة .

تميز الاجتماع بالمصارحة ، حيث تبودلت وجهات النظر ، واستبعدت في الوقت الحاضر كل الاراء المتصلبة ، واعطاء هدنة عسكرية ، واجواء سياسية صافية تدفع الجميع للوصول الى ما يهدف اليه كبار المسؤولين في البلاد . وعليه يمكن بعدها تقرير احد الاهداف . وسلوك الطريق الذي يكون مناسبا لمستقبل لبنان .

وتقرر ايضا ان يصار الى اجتماع اخر موسع يضم اركان الجبهة اللبنانية ويكون للصرح البطريركي فيه دور فعال حيال الامور المصيرية التي تستوجب اجراء المزيد من الاتصالات والمشاورات.

وعلمت — الانوار — ان معلومات توفرت لدى الجبهة تشير الى اقتراب نهاية الازمة اللبنانية ، بضمانات جديدة ولكن تحمل معها فجوات اجتماعية وسياسية وجغرافية تستوجب تذليلها قبل الوصول الى اي حل حول مستقبل لبنان .

### تصريح الجميل

بعد الاجتماع الذي دام ساعة ونصف الساعة رد رئيس حزب الكتائب اللبنانية الشيخ بيار الجميل على سؤال حول مطالبة الرئيس شمعون باعتماد الفيدرالية فقال :

تعرفون جيدا اننا كنا في طليعة الذين حاربوا وجاهدوا في سبيل تدعيم صيغة التعايش ، واقولها بكل فخر : انه كان لنا في هذا المضمار اليد الطولى ، وقد توصل لبنان ان يكون نموذجا للعالم كله .

واليوم يفرض عليه وعلى اللبنانيين اجمع والمسيحيين ما يخرب هذه الصيغة ، الامر الذي ليس فيه مصلحة لاحد ، وانا مؤمن كل الايمان انه اذا كنا نريد لبنان سيدا مستقلا حرا لا يمكن ان يكون ذلك الا بالتضامن ، ولكن للاسف لاحظنا في الفترة الاخيرة انه يفرض علينا التقسيم فرضا .

واضاف : ان حصول التقسيم وعدم حصوله والوحدة لا تتم بالكلام بل بالعمل . وكم سمعنا بالكلام الداعي الى محاربة التقسيم واحلال الوفاق والوحدة الوطنية .

ولكن العمل كان على عكس ذلك ، على كل حال سواء كنا ام لم نكن ، فالتقسيم وقع بالرغم من ارادتنا ، وهو مفروض علينا . فرضا ، وكل واحد لديه فكرة يستطيع الاعلان عنها طالما اننا ما زلنا في مناخ حرية .

والرئيس شمعون وغيره لديه اراء ، وانا مقتنع كل الاقتناع بان هذه الامور لا يمكن ان تحصل او تتم بالقوة والعنف فالفدرالية او الكونفدرالية ، التقسيم او غيره كل هذه الانظمة لا تحصل بالقوة ومع الاسف لقد وقع التقسيم ، وكل هذه النظريات التي تطرح لا يمكن ان تكون الا بالاتفاق مع اللبنانيين في ما بينهم .

لذلك سبق ان اقترحت عقد خلوة على غرار مؤتمر كامب ديفيد فلماذا لا يحصل كامب ديفيد لبناني ، يجمع المسيحيين والمسلمين ، لان لا احدا كالمسلم والمسيحي اللبناني يفهم القضية اللبنانية . وانا متأكد انه اذا تحققت هذه الخلوة سناخذ الوقت الكافي في درس الامور بحيث نخرج متفقين ، واذا لم نتفق على الوحدة نتفق على الافتراق ، واذا لم يتم ذلك لا سمح الله نتفق على عدم التذابح والتقاتل مجددا ، ومرة اخرى اقول انه اذا لم نتفق بعضنا مع بعض فان ذلك سيكون اكبر كارثة على المسلمين والمسيحيين وعلى المنطقة ، لان ذلك يعني ان مشكلة الشرق عادت وعاد معها الاستعمار ، وبذلك نكون قد فتحنا الطريق له .

### الاسئلة والاجوبة

● ما رأيك في قول الوزير الفرنسي دو غيرينغو ان لا مستقبل للبنانيين في الانقسام ؟

☐ ليسمح لي ليس فقط دو غيرينغو بل وكل المسؤولين الاجانب الذين يقولون ان الخلاف هو لبناني — لبناني ان اقول له بدل ان نعطي النصائح فلنسعى لكي يتفق اللبناني مع اخيه اللبناني ، وانا اؤكد لك ان اللبنانيين متى اجتمعوا بعضهم مع بعض سيتفقون حقا ، ولكن الاجانب وبعض اخواننا العرب لا يسمحون للبنانيين بالاتفاق. لماذا الخلاف ... ؟

وقال : خذ مثلا انه عندما يحل على ارض لبنان ٦٠٠ الف لاجئ فلسطيني واضف اليهم الموجودين ، هؤلاء بدلا من ان يساعدوا في التضامن كانوا سبب التفرقة ، ومن الذي اوقع الخراب والدمار في لبنان ؟

اليسوا الاغراب والبلدان العربية والسكوت العربي ، اذا دو غيرينغو وغيره والسكوت الغربي ، وكل من يريد مساعدتنا فما عليه الا ان يعمل على التقاء اللبنانيين وعلى منع الاجانب من التعاطي في المسائل اللبنانية ، فنحن اللبنانيون مغلوبون على امرنا .

● اذا دعي الفرقاء الى الطاولة مستديرة في فرنسا او غيرها فهل توافقون ؟

☐ لقد مضى علي اربع سنوات ، وانا اطلب ليس عقد طاولة مستديرة، بل خلوة لبنانية نجلس فيها ، سواء في لبنان او خارج لبنان ، في فندق مثلا يكون بعيدا عن الاضواء . ففي « كامب ديفيد » كان الاجتماع مغلقا، شرط ان يستطيع ممثلو الجناحين المسلم والمسيحي من تطبيق الاتفاق الذي يتم التوصل اليه ، ويكون هناك اشخاص يستطيعون تنفيذ الاتفاقات ، ان كل الاتفاقات الماضية لم تنفذ حتى الان لان الذين كنا نتفق معهم لم يستطيعوا يوما تطبيق الاتفاقات .

وقال : اذا كان العالم العربي ، والعالم الاجنبي يريد مساعدتنا فليفعل ذلك ، ان تطبيق الاتفاقات امر يدخل في اطار ومطالب وقرارات الامم المتحدة . خذ مثلا مسألة الجنوب والوجود الفلسطيني ، هناك ما جعل حدودنا معرضة للاعتداء ، وقد دخلت اسرائيل ارض الجنوب ، مع اننا استطعنا المحافظة على حدودنا بفضل ديبلوماسيتنا وصداقاتنا ، وبفضل هذه الصداقة استطعنا اخراج اسرائيل من ارض الجنوب وبشروط وردت في القرار رقم ٤٢٥ الذي ينص على ان يتسلم لبنان السلطة كاملة على جميع اراضيه .

انني اتساءل لماذا لا يستطيع لبنان فرض سيادته على الجنوب ، واقول ان ذلك عائد للوجود الفلسطيني ، فالجيش يقول انه قادر على فرض الامن ، ولكن نخشى ان يصطدم مع الفلسطينيين فتقوم القيامة عليه ، من العالم العربي ، انتم يا عرب الموجودون في الامم المتحدة ساعدوا لبنان ليستطيع معالجة هذه المسألة مع الفلسطينيين . .

● ما هي الخلفيات التي دفعت الرئيس شمعون للدعوة الى الفيدرالية.

☐ نحن لا نستطيع ان نمنع رجلا مثل الرئيس شمعون او غيره من ان يقول وجهة نظره والحمد لله لا تزال في البلاد العربية منطقة يستطيع ان يقول فيها الانسان رأيه من دون ان يذوب بالاسيد ، هذا رأي الرئيس شمعون ، وكما ان هناك من يقول انه يريد تذويب لبنان كذا وكذا . والرئيس شمعون له رأيه وهو يقوله ، علما بان مثل هذه الامور لا يمكن ان تحصل بالقوة . اذا كنت أريد تطبيق الفدرالية ولم يقبل بها المسلمون ماذا استطيع ان افعل ، ان اي حل يجب ان يكون بالاتفاق والا وقع التقسيم ، وهو الذي سيجر المسيحي الذي يحتاج الى ضمانات ليعيش حرا حسب مفهومه لا حسب مفهوم الحرية في العالم العربي ، سيطلب حماية من اي كان، وهذا ما يحملنا على القول للاسف : ان العرب والمسلمين لا يفهموننا بعد، وهذا مدخل للاستعمار في كل المنطقة، وليس في لبنان فحسب . وهذه فرصة للمسلمين بان يعطوا درسا للعالمين . المسيحي والاسلامي في التعايش .

### تصريح شمعون

بعد ذلك خرج البطريرك خريش والرئيس شمعون الذي قال للصحافيين : نشكر لكم اهتمامكم بالتصوير الفوتوغرافي .

وتابع الرئيس شمعون : اما من ناحية ما جرى فاننا لا نستطيع ان نقول كل شيء لكم ، طبعا يجوز لسيدنا البطريرك اذا اراد الكلام ، اما نحن فلا يمكن لنا ان نقول كل شيء ، انما نقول لكم اننا بحثنا بالمسائل الجوهرية التي تتعلق بمصلحة البلاد ، واعتقد ان الاراء كانت متفقة، وما يهمنا الان ان يخرج لبنان من محنته الحاضرة ويعود باسرع ما يمكن الى الى اوضاعه الطبيعية ، ويهمنا ايضا عودة المهجرين ،وهي من الامور العاجلة التي يجب تحقيقها باتخاذ تدابير تكون مفيدة تساعد على عودة الاهالي الى مساكنهم وعيالهم ، وننتهي من الاوضاع الشاذة ، كما ننتهي من الاوضاع العمومية على اساس مصلحة لبنان وسيادته المطلقة .

### الاسئلة والاجوبة

● هل بحثتم فكرة الفيدرالية التي طرحتها قبل ايام ؟

☐ التفاصيل لم نبحثها ، انما قد نبحثها في اجتماع اخر مع سيدنا البطريرك ، انما اليوم لم نبحث هذا الموضوع .

● كيف تقوم الاجتماع وعلاقة الجبهة بسيدنا البطريرك ؟

☐ ظهروا الصورة التي صورتموها للاجتماع فياتيك الجواب .

● بالنسبة لتصريح دو غيرينغو الداعي الى التفاهم بين اللبنانيين ، والى سياسة الاعتدال ، لا الانقسام والى ان قضية لبنان مرتبطة بقضية الشرق الاوسط ؟

☐ بحدة اجاب : غير متفق مع دو غيرينغو ، وان اختلافنا معه مزمن وهو يكرس هذا الخلاف .

● هو يدعو الى انتصار سياسة الاعتدال دون تطرف الزعماء المسيحيين ،

☐ التطرف ! هل ليس هناك تطرف ! الا عند المسيحيين ؟ وهذه ليست الغلطة الاولى والاخيرة ، بل احدى الاغلاط الكبرى التي يرتكبها السيد دو غيرينغو والتي تدل حتى الان على انه لم يفهم القصة .

### تصريح خريش

اما البطريرك خريش فقد اجاب على

— البقية على الصفحة ١١ —

# الجميل يعرب عن استعداده لزيارة دمشق "في ظل الكرامة"

اعرب الشيخ بيار الجميل عن استعداده لزيارة دمشق بشرط ان تتم في ظل الكرامة والشرف .

ابلغ ذلك الى مجلة « موندي مورننغ » الصادرة صباح اليوم الاثنين . وقال : ان حزبه لا يكن لسوريا اية ضغينة .

واضاف يقول انه يجب بذل جهود لايجاد النظام المناسب للبنان من اجل جعل التعايش السلمي في البلاد ممكنا. وقال : ان التقسيم سيكون كارثة على الجميع .

واعلن الجميل ردا على سؤال حول امكان قيامه بزيارة الى دمشق لرأب الصدع مع سوريا : لم لا ... اذا جرى ذلك بكرامة وشرف لمصلحة لبنان ، اننا لا نكن ضغينة لاحد .

واضاف : ان المسألة ليست بالدرجة الاولى مسألة تلقي دعوة من هذا النوع بخاصة بعد الذي حدث .

ويوم الخميس الماضي دعت صحيفة « البعث » الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الى نزع اسلحة الميليشيات اليمينية اللبنانية ومعاقبة زعمائها .

وكانت الصحيفة تعلق على حادث تفجير وقع اخيرا في سيارة ركاب كبيرة في مصيف عاليه قرب بيروت وادى الى مقتل اربعة اشخاص واصابة ١١ شخصا بجروح بينهم خمسة من الجنود السوريين في قوات الردع العربية . واتهمت الصحيفة اليمينيين بالحادث .

### عرفات يعرض وساطته

ويوم السبت الماضي صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة صحفية بانه على استعداد للتوسط بين سوريا والجبهة اللبنانية .

واضاف : ان هذه الخطوة مشروطة بامور بينها ان يقطع اليمينيون علاقاتهم باسرائيل .



# نامت فرنسا على الحرير اللبناني واستيقظت على النفط العربي!

## هل تجدد زيارة سركيس العلائق التاريخية؟

كتب عبدالله عبود :

اليوم تبدأ زيارة الرئيس الياس سركيس والوفد المرافق له الى فرنسا وسط هدنة طابعها سياسي وعسكري

اما طابع الزيارة اللبناني لفرنسا فسياسي وعسكري واقتصادي وتربوي نتيجة معتقدات ورؤى متشابهة ان لم تكن مماثلة ، وايمان بقيم حضارية مشتركة .

والعلاقات بين لبنان وفرنسا اتسمت بالحميمية . وسيطرت عليها خلال الخمسينات والستينات النظرة العاطفية تبعا للعلائق الثقافية والبشرية والاجتماعية التي تربط البلدين .

فالفرنسيون هم مخترعو لبنان الكبير من ١٩٢٠ الى ١٩٢٥ . وحكام ورؤساء فرنسيون تعاقبوا على حكم لبنان الكبير . من ترابو وفاندنبرغ الى ابوار . والفرنسيون هم منظرو الصيغة اللبنانية والتعايش الطائفي .

وفي ١٨٦٠ شاركت فرنسا في الجيش الاوروبي لاعادة الامن الى جبل لبنان .

ومن اقوال الشيخ بشارة الخوري في الخطاب الذي القاه في مجلس النواب اثر انتخابه وحلفه اليمين الدستورية ، في وقت كانت الحرب قائمة وقوات الحلفاء منتشرة في ارجاء الشرق الاوسط : « اننا لن ننسى ايا من صداقاتنا وتقاليدنا . ولكننا نعلم ان الصداقة الحقيقية لا تتعارض ابدا وحقنا في الاستقلال . »

وخص الشيخ الخوري فرنسا ببعض العبارات العاطفية قائلا : « بين الدول الحليفة والكبرى نرى فرنسا اليوم ذات الماضي والدولة التي تربطنا بها صداقة تقليدية معاومة ، فلها كل عاطفتنا وشعورنا الصادق . واني لاتوجه الى الله بتمنيات لبنان ان يأخذ بيدها ليقيلها من عثرتها ، فتستعيد مجدها العظيم بين دول العالم الظافرة ، ويظلل شعاعها غامر انحاء المعمور ، بفضل جهود قائدها العظيم الجنرال ديغول وكبار معاونيه » .

### حكمة فرنسا

صداقة اجيال تربط لبنان بفرنسا . وفي ١٩٢٩ ، زمن الانتداب ، زار بيروت الجنرال ديغول ( كان يومها برتبة ضابط اركان ) ، وخاطب الشباب اللبناني قائلا : « على هذه الارض الرائعة المجبولة بالتاريخ ، مستندين الى اسوار جبالكم ، يربطكم البحر بنشاطات الغرب وتساعدكم حكمة فرنسا . لكم وحدكم ان تبنوا الدولة. ليس فقط بان تتقاسموا وظائفها وتمارسوا صلاحياتها ، انما بان تصنعوا هذه الحياة الاصيلة . هذه القوة الداخلية التي بدونها تضعون مؤسسات بلا حياة » .

### العلاقة الاقتصادية

من زمان كانت فرنسا تنام على الحرير اللبناني واصبح لبنان اليوم ينام على حرير فرنسا . لقد كان الحرير اللبناني كله تقريبا يتجه نحو المصانع الفرنسية ، وحين كانت معظم المؤسسات الاقتصادية والسياسية في اشراف فرنسي او برأس مال فرنسي. فقد كان الوجود السياسي ـ الاقتصادي حاضرا في لبنان طوال فترة الحكم العثماني .

ومع الانتداب تولى الفرنسيون ادارة المصالح العامة ، بما فيها تلك التي لها طابع اقتصادي كالمرفأ والكهرباء والمياه والتبغ والمواصلات .

وكانت العملة اللبنانية مرتبطة بالنقد الفرنسي ( برغم ان تسمية الفرنك تعود الى ايام العثمانيين حين كان الفرنك الفرنسي يساوي خمسة قروش ... عثمانية ) .

وفي بداية عهد الاستقلال تحولت العلاقات والاتفاقات بين لبنان وفرنسا من « ابوية » الى « ودية » .

صداقة لها جذور عميقة في التاريخ القديم والحديث كانها علاقات بين افراد عائلة واحدة .

انها علاقات خاصة وتقليدية وروحية وثقافية وعاطفية . ومشاعر فرنسا ازاء لبنان لا تختلف عن مشاعر لبنان تجاه فرنسا . انه الاجتذاب المختار .

ولبنان يحتل المرتبة الثالثة في علاقات فرنسا مع الخارج بعد الولايات المتحدة والمانيا الغربية ، حيث بلغت الصادرات الفرنسية الى لبنان في ١٩٧٢ حوالي ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية من مختلف المواد الاولوية والصناعات والمنتوجات كالالومينيوم ومنتجات الحليب والالبسة والمشروبات والزجاج ومصنوعاته والمواد الكيميائية والمواد المعدنية والكتب والمجلات والمأكولات من الحبوب والعطور ومستحضرات التجميل

وبلغت واردات الذهب في ١٩٧٠ ، حوالي ٥٤ مليون ليرة ( اي ١٤ طنا ونصف طن من الذهب ) . وينقل الذهب لاغراض تجارية والى تنفيذ اتفاقات نقدية .

و « يصدر » لبنان الى فرنسا التبغ الخام وعدد من المنتجات الزراعية والحيوانية التي تستعمل في الصناعة كبقايا اللحوم وبعض الحجار الثمينة . ( ويذكر ان اللبنانيين اسسوا مدينة مارسيليا وكانت امتدادا تجاريا لهم ) .

وفرنسا طبقت مع لبنان قبل غيره معاملة البلد الاكثر رعاية . وهي تعفيه من ٨٠ في المئة من الرسوم الجمركية على مبيعاتها . كما حصل لبنان على منافع تعريفية جوهرية بنسبة ٨٥ في المئة من صادراته الصناعية و٨٠ في المئة من صادراته الزراعية

وتقوم بين فرنسا ولبنان شبكة ضخمة من العلاقات الاقتصادية بواسطة الشركات الخاصة . وكثير من المصارف التي يساهم فيها رأس المال الفرنسي بملايين الليرات اضافة الى الشركات الفرنسية العاملة في لبنان والمساهمات الفرنسية في الشركات اللبنانية

اضافة الى وجود مصرفي ضخم للفرنسيين في لبنان. وهذا هو الجانب الاهم . فالمصارف الفرنسية تحتل مراكز مرموقة بالنسبة الى حجم الودائع .

والوجود الاقتصادي مرتبط بالوجود الثقافي الفرنسي في لبنان . انها علاقات تاريخية وثقافية خاصة ومتميزة .

### هموم واهتمامات

والحكم اللبناني الذي سيحل ضيفا على الحكم الفرنسي ثلاثة ايام ، حاملا معه همومه اللبنانية ومستمعا للاهتمامات الفرنسية في شأن قيامة لبنان من بين الاموات .

والتجاوب الدولي هذه المرة ، عبر فرنسا ، يبدو اليوم مؤكدا ، خصوصا بعدما طلب البابا يوحنا بولس الثاني ، في لقائه الاخير مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان بان يكون لفرنسا دورا طليعيا واهتماما كليا بحماية الحل اللبناني من اي خرق وانتهاك ، وتثبيت الامن والنظام ريثما يتم بناء القوات اللبنانية المسلحة ، وبعث الطاولة المستديرة مجددا بين جميع الاطراف اللبنانية لتحقيق الوفاق اللبناني بمباركة فاتيكانية ـ فرنسية .

وبينما لبنان يعيش تحت الخيمة الاوكسجين » ، يسافر رئيس الجمهورية واركان عهده الى فرنسا في زيارة عمل ، حاملا معه الملف اللبناني المصعب والمعقد .

وتهتم فرنسا بلبنان بصفة تقليدية وسلامة اراضيه ووحدته ، لان جزءا كبيرا من حضارة هذا البلد انما يأتي من فرنسا .

ماذا في الملف اللبناني المسافر الى باريس ؟

مصادر مقربة من الوفد اللبناني المسافر الى فرنسا قالت ان فرنسا ستمد يد التعاون الى لبنان بالمقدار والحجم الذي يطلب . وان في الملف اللبناني الهموم اللبنانية الاتية :

١ ـ مسألة التوطين وهل سيعطى الفلسطينيون خارج الضفة والقطاع ، في لبنان ، هوية الدولة الفلسطينية ، بحيث يصبح وجودهم حيث يقيمون كوجود رعايا اية دولة اخرى ويخضعون لاحكام قانون الاجانب والقوانين الاخرى التي تنظم اقامتهم ، وكيف يمكن لفرنسا العمل على رفض التوطين وعدم تحقيق حلم التقسيم ، لان التوطين والتقسيم متلازمان خصوصا وان التوطين ، كما يرى بعض المراقبين يستلزم التقسيم .

٢ ـ الحل اللبناني حل منفرد وغير مستقر وحتى الان ثبت انه عاقر ، والتعريب عاجز ، فهل ان التدويل يخرج لبنان من الحلقة المفرغة لبنانيا وعربيا ، ويبعد شبح التقسيم عن الوطن الصغير ، وفسخ الطفل اللبناني البريء ؟

٣ ـ مسألة بناء الجيش اللبناني وتجهيزه باعتدة حربية فرنسية متطورة . وتمويل لبنان بالاسلحة بقيمة ٣٠٠ مليون ليرة اضافة الى الخبراء والتقنيين الفرنسيين لاعادة بناء الجيش الوطني .

٤ ـ كيف يمكن لفرنسا مساعدة لبنان في وقف المفارقات العربية والدولية على ارض لبنان .وسحب الاوراق من على طاولة اللاعبين ليعاد جمعها وخلطها وتوزيعها ، فتسقط كل المعادلات والحساسيات وتتحقق المصالحة الوطنية ويحكم لبنان برضى الجميع ، بتغطية عربية غير مباشرة .

٥ ـ المساعدات الثقافية والتقنية التي تعتزم الحكومة الفرنسية تقديمها للبنان في المرحلة الراهنة وزيادة المساعدات المخصصة لشؤون التربية والتعليم في لبنان .

٦ ـ دعم تقريري وتنفيذي لموقف فرنسا في حرصها على وحدة لبنان وسيادته وسلامة اراضيه .

٧ ـ اعطاء السلطة الشرعية الوسائل اللبنانية التي تتيح تأمين النظام والامن وحل المشكلة السياسية التي يطرحها التعايش بين المسلمين والمسيحيين من دون حل .

وفرنسا اليوم تتحرك من اجل حل دائم للازمة الحالية رغم عنف المشاعر المتصارعة . وهي قامت بمبادرات في بيروت وفي الامم المتحدة ولدى الدول المعنية لعدم خلق وضع بالغ الخطورة .

ويخشى المراقبون الان وسط التناقضات اللبنانية والعربية والدولية ووسط تنازع المبادرات حتى يظل النزاع اللبناني دوليا ، ان يسقط لبنان نهائيا في قعر لعبة الامم ويصبح مختبرا للتجارب السياسية التي تدفع به وبالمنطقة نحو البلقنة او التقسيم او نحو التدويل ، وتطويق المقاومة تحت ستار حل عقدة التعايش بين اللبنانيين .

وان اي تدخل فرنسي ، كي يمر بسلام ، يحتاج اولا الى موافقة جميع اللبنانيين والى تغطية عربية ودولية لئلا يدخل حساب الربح والخسارة .

وتعتقد الاوساط الديبلوماسية الفرنسية في بيروت ان فرنسا لن ترسل عسكريين الى بيروت ،

ـ البقية على الصفحة ١١ ـ



■ الحضور وقد بدا في المقدمة السيد ابراهيم قليلات متوسطا السيدين ابو خاطر وعبدالله المشنوق ■

( تصوير ابراهيم الطويل )

# تمهيدا لاعلان الجبهة الشمالية خدام يزور طرابلس في مطلع الاسبوع المقبل

طرابلس ـ لمراسل « الانوار »

اعلن الوفد الطرابلسي الذي عاد مساء امس من دمشق بتن وزير الخارجية السورية السيد عبد الحليم خدام سيزور طرابلس خلال الاسبوع الاول من شهر كانون الاول المقبل .

وقال الوفد بان زيارة الوزير خدام لطرابلس ستتحول الى مهرجان سياسي يحضره الرؤساء سليمان فرنجية ورشيد كرامي والدكتور امين الحافظ وكافة السياسيين في الشمال بحيث تكون مأدبة مصالحة وطنية شمالية ، على غرار المأدبة التي اقامها النائب جوزيف سكاف في زحلة تكريما للوزير خدام بعد انتهاء مؤتمر بيت الدين .

وهذا ، وكان الوفد الطرابلسي الذي يتألف من الاسادة : هاشم الفندور رئيس مجلس ادارة شركة الخشب المضغوط ، عشير الداية ، امين سر بلدية طرابلس ، عبد القادر علم الدين رئيس بلدية الميناء ، محمد الصوفي مدير البنك العربي ، جمال قرحاني رئيس جمعية تجار طرابلس ، شفيع علم الدين مدير مصلحة مياه طرابلس ، رشيد بيضون عن الفعاليات الاقتصادية ، الدكتور عبد الحميد دبوسي عن حزب التحرر العربي الذي يرأسه الرئيس كرامي ، قد اجتمع بالوزير خدام الذي قبل دعوة الوفد لزيارة عاصمة الشمال واقامة مأدبة غداء تكريمية فيه تقديرا من طرابلس للوزير السوري ومواقفه التي بذلها في ارساء الامن والاستقرار فيه وتحقيق المصالحة الوطنية بين الرئيسين فرنجية وكرامي .

وذكر الوفد بان تحديد الاسبوع الاول من كانون الاول القادم موعدا لزيارة الوزير خدام لطرابلس لارتباط الوزير خدام باعمال ومرافقته للرئيس حافظ الاسد الى المجر .

ومن المنتظر ان تتم خلال هذا المهرجان مصالحة الرئيس كرامي والرئيس الدكتور الحافظ ، بعد قطيعة استمرت اكثر من ٦ سنوات بالاضافة الى لقاءات سياسية عديدة ، واعلان الجبهة الشمالية السياسية ومواقفها الوطنية .

# الخليل : نتوقع خطوات فرنسية تساهم بالحل

.. تمنى النائب الدكتور علي الخليل ان تقترن تصريحات المسؤولين الفرنسيين بخطوات عملية تدعم مسيرة السلام في لبنان ، كما تمنى على رئيس الجمهورية وصحبه اثارة الوضع السائد في منطقة الجنوب مع المسؤولين الفرنسيين ، لا سيما وان القوات الفرنسية تشكل نسبة كبيرة بين صفوف القوات الدولية التي تجري التجاوزات تحت سمعها وبصرها بل وفي حرم مركزها الرئيسي في منطقة الحدود .

وقال النائب الخليل : ان زيارة الرئيس سركيس الى الدول الصديقة التي وقفت مواقف ايجابية من الازمة اللبنانية هي تتمة للزيارات التي قام بها الرئيس الى الدول العربية ، ونأمل ان يقترن الموقف الفرنسي الايجابي الذي عبر عنه صراحة وزير الخارجية السيد لوي دي غيرينغو بخطوات عملية من اجل دفع عجلة تنفيذ مقررات مؤتمر بيت الدين التي وافقت عليها فرنسا .

### الوضع في الجنوب

وقال النائب الخليل : وبهذه المناسبة نأمل بان يثير الوفد اللبناني مع المسؤولين الفرنسيين الاوضاع السائدة في الجنوب ودور قوات الطوارىء الدولية التي تشكل القوات الفرنسية اكبر مجموعة عسكرية من ضمنها ، لان هنالك ممارسات تجري تحت سمع وبصر القوات الفرنسية تتنافى في جوهرها مع الغاية التي اتت لتحقيقها هذه القوات .

فالاستفزازات التي تقوم بها الميليشيات داخل المناطق المتواجدة فيها قوات الطوارىء الدولية والتحركات الجارية حاليا من اجل انشاء مرفأ في المنطقة الحدودية الواقعة بين رأس البياضة والناقورة والاستعدادات الجارية لهذا الغرض تجري ايضا في منطقة تتواجد فيها القوات الفرنسية هذا بالاضافة الى الاعتقالات التي تقع في تلك المنطقة للقوات اللبنانية النظامية داخل حرم مركز الامم المتحدة على الحدود ، هذه التصرفات وغيرها تدفعنا الى مطالبة السلطة باثارة هذه المواضيع بغية لفت الحكومة الفرنسية وبالتالي المنظمة الدولية لاعادة النظر في تصرفات قواتها بشكل يمكنها من مساعدة السلطة اللبنانية على بسط سيادتها الكاملة في المناطق الحدودية تنفيذا لمضمون قراري مجلس الامن الدولي ٤٢٥ و٤٢٦ وذلك عن طريق منع نشاط الميليشيات المتعاملة مع العدو بعد ان اتخذت السلطة الشرعية موقفا صريحا منها ، وعدم تمكين اسرائيل من استمرار احتلالها غير المباشر للمنطقة الحدودية ، والحيلولة دون ما تسميه الحزام الامني تنفيذا لمخططات كامب ديفيد .

وختم النائب الخليل تصريحه بقوله : ان حرصنا على صداقة فرنسا وايماننا باخلاصها لقضيتنا وعزمها على مساعدته ودعمه للخلاص من محنته يدعونا الى مصارحتها بهذه الامور من اجل العمل على ازالتها .

# ...ن" المرابطون" لبنانيا وفلسطينيا وعربيا ...ن للتوطين وانتقاد لتردد سركيس ...ارضة لسياسة السادات الاستسلامية

■ ...له المشنوق ■ ■ جوزف ابو خاطر ■ ■ فؤاد شبقلو ■ ■ رضوان سعادة ■

... الناصريين المستقلين ... امس الاحد مهرجانا ... الحمراء بمناسبة عيد ... فيه رفضها ورفض ... التوطين ، ودعت المقاومة ... خارج حساب الثورة . ... سياسة رئيس الجمهورية ... سة التردد التي لم تعالج ... اسية .

... المهرجان كل من السيد ... ، وجوزف ابو خاطر، ... باسم الحركة الوطنية، ... ان سعادة باسم ...

### ...مشنوق

... باسم رعيل الاستقلال ... مزايا قلد ـ المرابطون ـ ... قليلات، ثم عرض بعض ... رافقت الاستقلال وتحدث ... المواقف الوطنية ونشوء حركة ... المستقلين ـ المرابطون ـ . ... بقوله : من اسعد ايام ... الوقفة الى جانب عبد ... انزل العلم البريطاني ... وقبله وكنت الى جانبه ... دمعة الفرح .

... ايام حياتي ان ارى ... التوقيع على وثيقة الاستسلام ... الالم .

... سؤال واحد واخير اوجهه ... المؤمن محمد انور السادات ... توانهج وصدق : اين هذا ... واين تركتموه ؟ في كامب ديفيد ... بلير هاوس ـ .

... خطابي على طريقة السادات ... الابالية الكريمة ربنا لا تزغ قلوبنا ... هديتنا .. وهب لنا من لدنك ... انت الوهاب .

### ...ابو خاطر

... النائب والوزير السابق ... جوزف ابو خاطر كلمة باسم ... الوطنيين قال فيها :

... كلمة الحق ممن ينبري الى ... ان نعترف ان ما يقاسي ... هذا البلد الحبيب من محن تنوء ... الجبال وما يحيق به من اخطار ... تهدده في وحدته وفي مصيره انما ... بعض الاسباب الى تعثر الحكم منذ ... الاستقلال والى ما اتسم به في ... من معالجة الامور كبيرها ... معالجة سطحية وقتية ومن ... والتبصر . وهكذا فنحن لم ... الاستقلال كما قال رئيس الدولة ... رسالته منذ ايام .

... اننا نظلم التاريخ والواقع ... تناسينا ما قامت على الساحة ... من عوامل خارجية جثمت على ... الدور ولم تزل تتفاعل وتهدد وما ... القوى الدولية الكبرى تحركها في ... انجاه تشاء بغية تركيز الوجود الصهيوني والتمكين له في قلب المنطقة العربية .

وما دمنا نتحدث عن الوجود الصهيوني وارتباطه بمصالح الكبار فعلكم تسمحون لي ان اذكر بالدور اللبناني المسيحي منذ بدأ الخطر على فلسطين يذر قرنه . وانني اتكلم من موقع رجل عايش القضية تلك منذ عشرات السنين ورافقها واخوان له في مطلع الشباب قبيل وعد بلفور وبعده وتحمس لها وانشد اناشيدها وتغنى بقصائد الشعراء فيها وقد اتاح له فيما بعد ما انيط به من مسؤوليات رسمية ان يعمل مخلصا على نصرتها وان يفي بحقها على كل عربي مهما كان دينه وانتماؤه .

### فؤاد شبقلو

والقى السيد فؤاد شبقلو كلمة الحركة الوطنية قال فيها :

عندما يحتفل المرابطون بذكرى الاستقلال الوطني للبنان العربي في هذا الظرف بالذات فذلك معنى خاص قائم بذاته ودلالاته عميقة التأثير بمفهوم الاستقلال الوطني للبنان . ان ذلك يشكل اعادة الاعتبار للمفهوم الحقيقي للاستقلال في وجه محاولات التشويه والتحريف والتفريغ التي تعرضت لها بعض المفردات السياسية على يد اكثر من طرف ، وخاصة على يد المارونية السياسية الانعزالية وعلى يد الانتهازية السياسية في الاسلام التقليدي .حيث ان الفئة الاولى تتبجح بحرصها على الاستقلال تدعي ولاء للبنان لا ولاء فوقه او بعده ولاء منعوتا بذاته ، وقد اثبتت بالتجربة انها لم تكن يوما مع الاستقلال بل كانت دوما عونا للاجنبي.

لقد ربطت الانعزالية السياسية بين النظام السياسي الاقتصادي الاجتماعي وبين الكيان اللبناني وصورت ان اي مساس بهذا النظام الراسمالي المستغل انما هو مساس بالكيان نفسه وبجغرافية الحدود .

وفرض الفكر السياسي الانعزالي منطقه على الاسلام التقليدي الذي راح يتصرف ايضا بمنطق عقدة النقص نفسها فارتضى لنفسه ان يتصرف وكأنه ملحق بعروبة الانظمة دون ان يقوم باي دور لتصحيح هذا المفهوم الخاطىء واعادة الاعتبار لقوى العروبة في لبنان باستنهاض نفسها وقواها تجاه التشويه الفكري والسياسي الذي استمر طويلا عبر دابسات وابحاث وممارسات شكلت بمجموعها فكرا انعزاليا متكاملا .

امام هذا الواقع لا بد لنا اليوم من التأكيد ان الخلل لم يكن في المعادلة التي ارسيت قواعدها سنة ١٩٤٣ رغم شوائبها وتعثراتها العديدة ، انما الخلل يكمن في فهم صحيح لهذه التسوية وفي التعاطي معها من قبل طرفيها .

### رضوان سعادة

ثم القى المحامي رضوان سعادة كلمة مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين ـ «المرابطون» وقال فيها :

من منا نحن الوطنيين اكثر معاناة بالاستقلال الحقيقي للبنان العربي . ومن منا احق بالاحتفال بهذه المناسبة نحن الذين قدمنا الشهداء الكثيرين من اجل استقلال حقيقي للبنان حقيقي، نحن الذين دافعنا عن هذا الوطن ، عن وحدته وعروبته وكل حبة تراب في ارضه . نحن ونحن فقط لنا الحق في ان ننتصب شامخين في عيد الاستقلال الوطني نرفع صوتنا عاليا ونقول هكذا هو لبنان ، هكذا نريد لبنان العربي .

ولان احتفالنا اليوم تحت عنوان الاستقلال الوطني للبنان العربي اننا نريده ، وفق مقولة الترابط العضوي الكامل بين الازمة اللبنانية وازمة منطقة الشرق الاوسط ، لذلك نتساءل اين اصبحت قضية الشرق الاوسط وبشكل اخر اين اصبحت اليوم المؤامرة على القضية الفلسطينية .

ونحن ننظر الى المؤامرة على القضية العربية انها ليست ابنة اليوم ، لكن القيادة العظيمة للامة العربية مع القائد المعلم جمال عبد الناصر استطاعتا ان تمنع طويلا اعداء هذه الامة من تحقيق اية اهدافها ، بينما وجدوا في انور السادات وبقية الساداتيين المعلنين والسريين رموزا سهلة للوصول الى اهداف مرحلية وما « كمب ديفيد » الا احدى مخططات الحل الاستسلامي فقط ونشكك في ان تكون الاخيرة . من هنا ، ومن خلال هذا الشك فاننا ننظر الى التعثر الحاصل في محادثات « بلير هاوس » بالرابية الامبريالية الاميركية على انه تعثر مصطنع ، تعثر مدروس، وهو بالنتيجة تعثر انضاج الظروف لتخدم استمرار المؤامرة ولتطعمها بدم جديد وعناصر جديدة .

كما دعا المقاومة الفلسطينية لوضع خلافاتها خارج حساب الثورة وقال : فالارض والانسان الفلسطينيان لن يغفرا هذا التبرئم واستمراره والعدو الاسرائيلي يوقع معاهدات الصلح والاعتراف ، ويرمي بالورقة الفلسطينية في ملف التيه والتشريد النهائي والدائم.

### رفض التوطين

وقال : ان التداخل الكبير بين قضية الشرق الاوسط والقضية اللبنانية قد ظهر جليا في كامب ديفيد ولقد كشفت الصحافة الغربية عن وجود بند سري في ملاحق مقرراته يقضي بتوطين جزء من الفلسطينيين في لبنان مع ما يعني ذلك لبنانيا ، اننا في هذا الصدد نعلن باسم المقاومة الفلسطينية وباسم القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية امامكم جميعا وامام العالم كله ، نعلن رفضنا لتوطين اي فلسطيني فوق ارضنا اللبنانية ، فليس الفلسطينيون متسولون يبحثون عن ارض ، وليسوا صهاينة جدد ليستوطنوا ارضا غير ارضهم ، تبعدهم عن ارضهم وعن عودتهم اليها ، ان هذا يتعارض مع قرار الشعب الفلسطيني وقيادة ثورته في العودة الى ارضه . هذا القرار يؤكده المقاتل الفلسطيني الذي يستمر يستشهد في هذه الظروف وتحت شمس كامب ديفيد لاستعادة ارضه وهو يقوم بالعمليات ضد العدو الصهيوني .

ايها الاخوة والرفاق ، ان الحديث عن التوطين يقودنا الى لبنان عبر ما اشرنا اليه من التداخل بين قضيتة الشرق الاوسط والقضية اللبنانية ، يقودنا الى الاستقلال اللبناني الذي نحتفل اليوم بذكراه .

ثم تحدث عن الاستقلال فقال : لقد تأسس الاستقلال اللبناني على تسوية عشائرية ، على توافق طائفي وعائلي طبقي لا اسس وطنية ، ولا اسس متينة وواضحة له . فقد استغلت شركة تعنونت بالطائفية والعائلية والطبقية استغلت الشعب اللبناني بطبقاته العريضة المسحوقة وحولته الى جزء من آلتها لجمع خيرات لبنان والاستفادة منها لنفسها فقط ، والى رقم بائس في المعادلة اللبنانية غير العادلة .

واكد ان حركة « المرابطون » ترفض ميثاق ١٩٤٣ ولكن ليس في اسسه التعايشية ، ومال نحن متمسكون بصيغة التعايش الوطني ولكن ليس ان يتحول هذا التعايش الى امتيازات طائفية وطبقية مقابل حرمان او غبن الطوائف الاخرى .

ودعا الى ميثاق وطني جديد ، لا معادلة للخوف والغبن يستفيد من دروس الماضي الاليمة ويرتكز الى تعايش طائفي صادق ، فيه المواطنية هي الاساس وهي المقياس ، وقال : والا فاننا على سلاحنا باقون لنمنع اعادة وصياغة بناء لبنان على اسس طائفية نرفضها .

وطالب ببناء المؤسسات اللبنانية لا سيما الدستورية الى بناء وطني كامل . كما رفض الحلول الوسطية لقانون الدفاع ..







هكذا من الأصل

## مؤشر الانوار الاسبوعي

# الاسعار غير مستقرة بانتظار تأسيس مركزي الشراء الموحد وتوضيب المنتجات

كتب فيصل القواص :

اين اصبح مشروعا تاسيس مركزي الشراء الموحد ، وتوضيب المنتجات الزراعية في نطاق المديرية العامة للتعاونيات والاتحاد الوطني العام للتعاونيات الاستهلاكية ؟

والمعروف ان التلكؤ في انشاء هذين المركزين يقلل من الفوائد المرجوة من التعاونيات الاستهلاكية ، ومن اهمية دورها في خفض اسعار المواد والسلع خصوصا في الوقت الذي يتزايد التضخم بنتيجة تعدد حلقات الوساطة التجارية وتضاؤل امكانات المراقبة على اسعار نصف الجملة والمفرق .

فمركز الشراء الموحد كما هو معروف يتيح للتعاونيات شراء احتياجاتها من التجار بكميات كبيرة ، وبالتالي باسعار مخفوضة مع حسومات اوسع ، الامر الذي يمكنها من توحيد السعر في مختلف التعاونيات .

ومركز توضيب المنتجات الزراعية يتيح للتعاونيات التعامل مباشرة مع المنتجين ، والاستغناء عن تاجر الجملة واحيانا تاجر نصف الجملة اللذين يساهمان في رفع اسعار هذه المنتجات الزراعية . والمعلوم ان الاسعار تختلف اختلافا كبيرا بين مكان الانتاج ومكان الاستهلاك في العاصمة .

وبانتظار ان يتم تاسيس هذين المركزين تبقى الاسعار غير مرتكزة ولا مستقرة ، والمشكلة قائمة تطرح على مختلف المستويات لتستمر دون حل .

ومؤشر « الانوار » الاسبوعي الذي غاب في الاسبوعين الماضيين يعود هذا الاسبوع ليطرح قضية الغلاء من زاوية المطالبة بتحقيق احداث مركزي الشراء الموحد وتوضيب المنتجات الزراعية ، كون هذا المشروع يساهم الى حد كبير في الحد من الغلاء وارتفاع الاسعار .

والى ان تتحرك الدوائر المختصة في هذا الاتجاه نعرض هذا الاسبوع متوسط اسعار بعض انواع الخضار والفواكه والمواد الغذائية واللحوم للفترة ما بين ٢٠ الى ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٨ في اسواق بيروت بالمفرق وبعض التعاونيات .

### الخضار :

شهدت بعض انواع الخضار ارتفاعا نسبيا هذا الاسبوع اهمها البندورة والخيار واللوبيا وكانت على الشكل التالي :

بندورة : بدأت اسبوعها على ارتفاع بسيط وبيعت يوم الاثنين بـ ٢٧٥ قرشا مقابل ٢٧٠ قرشا وارتفعت الى ٢٨٥ قرشا يوم الثلاثاء واستمرت بارتفاعها يوم الاربعاء وسجلت سعرا قدره ٣٠٠ قرش ، تراجعت الى ٢٩ قرشا يوم الخميس لتستقر على هذا السعر يوم الجمعة وتقفل يوم السبت على سعر ٢٨٥ قرشا .

لوبيا بلدية : سجلت في بداية الاسبوع سعرا قدره ٣١٠ قروش انخفضت يوم الثلاثاء الى ٣٠٠ قرش ، وبيعت يوم الاربعاء بـ ٢٩٥ قرشا واستقرت على سعر ٢٩٠ قرشا يوم الخميس وحتى نهاية الاسبوع .

خيار : اوضح المؤشر سعرا له بـ ٣٠٠ قرش في اول ايام الاسبوع بقي عليه يوم الثلاثاء ليتراجع يوم الاربعاء الى ٢٨٥ قرشا فالى ٢٧٥ قرشا يوم الخميس وعاد الى الارتفاع يوم الجمعة ليباع بـ ٢٩٠ قرشا اقفل عليه يوم السبت .

سبانخ : بدأت الاسبوع على سعر مستقر قدره ١١٠ قروش تراجعت يوم الثلاثاء الى ١٠٠ قرش فالى ٩٥ قرشا واستقرت على ٩٠ قرشا يومي الاربعاء والخميس لتنخفض الى ٧٥ قرشا يوم الجمعة وتبقى عليه يوم السبت حيث اقفلت .

هندباء : بدأت بسعر متارجح بين ٨٠ و ٧٥ قرشا واستقرت يوم الثلاثاء على ٧٥ قرشا وسجلت يوم الاربعاء سعرين اعلاه ٧٥ قرشا وادناه ٦٥ قرشا وعادت لتستقر يوم الخميس على سعر ٧٠ قرشا وحتى يوم الاقفال .

فاصوليا عريضة : سجلت في اول ايام الاسبوع تراجعا نسبيا وبيعت يوم الاثنين بـ ٥٩٠ قرشا مقابل ٦٠٠ قرش ، وانخفضت ١٥ قرشا يوم الثلاثاء لتباع بـ ٥٧٥ قرشا وبقيت على هذا السعر حتى يوم الجمعة لتعود الى مستوى سعر بداية الاسبوع وتباع بـ ٥٩٠ قرشا وتستقر عليه يوم السبت حيث اقفلت .

سلق : اوضح المؤشر سعره اول ايام الاسبوع ... قرشا تراجع يوم الثلاثاء ... ويوم الاربعاء الى ... استقر عليه يوم الخميس ... سعر ٢٨٥ قرشا ويبقى ... الاسبوع .

ليمون حامض ... بداية الاسبوع الى ... مقابل ١٦٠ قرشا ثم انخفض ... قرشا يوم الثلاثاء استقر ... يوم الاربعاء وتراجع يوم ... ١٦٠ قرشا بقي عليه يوم ... على سعر ١٥٠ قرشا .

باذنجان مدع... على سعر ١٧٥ قرشا ... يوم الثلاثاء الى ١٦٥ قرشا ... الاربعاء بـ ١٦٠ قرشا ... الخميس الى سعر ١٦٥ قرشا ... قرشا يوم الجمعة واقفل ... سعر يوم السبت .

كوسا : سجل ... قدره ٢٢٥ قرشا يوم الاثنين ... يوم الثلاثاء الى ٢١٠ قروش ... يومي الاربعاء والخميس ... الجمعة بـ ٢٠٠ قرش و... اقفال . اما بقية اصناف الخضار ... بقيت على نفس الاسعار التي ... في بداية الاسبوع وكانت كالتالي :

بصل احمر : ... بطاطا : ١٢٥ قرشا ، ... قرشا ، بقدونس وكزبرة : ... نعناع : ٢٥ قرشا ، لفت : ... فليفلة حرة : ٤٠٠ قرش ، ... ٧٥ قرشا ملفوف : ٨٠ قرشا ، ... قرشا .

### الفاكهة :

ارتفعت اسعار الفاكهة ... الاسبوع بمعدل ١٠ بالمئة على ... الاصناف وكانت كالتالي :

عنب حلواني : سجل ... في اول ايام الاسبوع ٥٠... للكيلو الواحد تراجع يوم ... الى ٤٢٥ قرشا وبقي على هذا ... حتى يوم الخميس ليعود الى ... ويباع بـ ٤٧٥ قرشا وحتى يوم ... .

عنب بيتموني : بدأ ... بسعر ٥٢٥ قرشا بقي عليه يوم ... وتراجع يوم الاربعاء الى ... قرش واستقر على هذا السعر ... الاسبوع .

ليمون ابو صرة : بيع ... يوم الاثنين بـ ١٥٠ قرشا انخفض يوم الثلاثاء الى ١٤٠ قرشا و... الاربعاء الى ١٣٠ قرشا استقر عليه يوم الخميس ليرتفع يوم الجمعة ١٢٥ قرشا ويقفل عليه يوم السبت

كلمنتين : اوضح ... تسجيله يوم الاثنين ٢٥٠ قرشا ... يوم الاربعاء ليباع بـ ... قرشا ... الخميس الى ٢٣٠ قرشا زاد يوم الجمعة ٥ قروش وبيع بـ ... واقفل يوم السبت على نفس ... .

اما باقي الاصناف فقد ... الاستقرار والارتفاع البسيط ... على الاسعار التالية :

تفاح ستاركن وغولدن : ٢٧٥ ... موز صومالي ٢٢٥ قرشا ، ... ٢٧٥ قرشا ، كستناء : ٢٥٠ قرشا

### البيض والفروج :

شهدت اسعار الفروج استقرارا نسبيا في ما كان سعر البيض قد سجل بعض التراجع وكان كالتالي :

بيض ابيض كرتونة تسعة ٣٠ بيضة : بدأت بـ ٤٥٠ قرشا في المحلات و ٤٢٥ قرشا في التعاونيات وبقيت على هذين السعرين طوال الاسبوع .

بيض احمر : سجلت في بداية الاسبوع سعرا قدره ٥١٠ قروش في التعاونيات و ٥٢٥ قرشا في المحلات واستقرت حتى يوم الاقفال .

اما سعر الفروج فقد كان مستقرا نسبيا في الوقت الذي راجت فيه عمليات بيع الدجاج الحي على العربات وكان كيلو الفروج متراوحا بين ٤٧٥ و ٥٥٠ قرشا للمذبوح او المبرد .

### اللحوم :

بقية اسعار اللحوم الطازجة على اسعارها المرتفعة وكان سعر كيلو الغنم الطازج بـ ٢٠ ليرة في محلات القصابين والعجل الطازج بـ ١١ ليرة وكيلو الزور بـ ١٢٫٥ ليرة ومشتقات اللحوم كالايادي والنخاعات مرتفعة ايضا خصوصا في هذه الايام التي تحفظ هذه المواد اكثر من ايام الصيف بالاضافة الى عمليات العرض والطلب التي تكثر في هذه الفترة .

### السمانة والبقالة :

استقرت اسعار معظم اصناف البقالة والسمانة على حالها باستثناء الزيت الذي ارتفع سعره الى اعلى مستوى وبلغ قيمة التنكة من النوع الجيد بـ ٢٢٥ ليرة ، ولم يطرأ تعديل على سعر السمون بالاضافة الى الاستقرار الذي تشهده الارز والسكر في محلات البقالة وفي التعاونيات الاستهلاكية .

| سعر كيلو البندورة من ٢٠ الى ٢٥ ت٢ | |
|---|---|
| الاثنين | ٢٧٥ ق.ل |
| الثلاثاء | ٢٨٥ ق.ل |
| الاربعاء | ٣٠٠ ق.ل |
| الخميس | ٢٩٠ ق.ل |
| الجمعة | ٢٩٠ ق.ل |
| السبت | ٢٨٥ ق.ل |

| سعر كيلو الهندباء من ٢٠ الى ٢٥ ت٢ | |
|---|---|
| الاثنين | ٨٠ ق.ل |
| الثلاثاء | ٧٥ ق.ل |
| الاربعاء | ٦٥ ق.ل |
| الخميس | ٧٠ ق.ل |
| الجمعة | ٧٠ ق.ل |
| السبت | ٧٠ ق.ل |

| سعر كيلو عنب بيتموني من ٢٠ الى ٢٥ ت٢ | |
|---|---|
| الاثنين | ٥٢٥ ق.ل |
| الثلاثاء | ٥٢٥ ق.ل |
| الاربعاء | ٥٠٠ ق.ل |
| الخميس | ٥٠٠ ق.ل |
| الجمعة | ٥٠٠ ق.ل |
| السبت | ٥٠٠ ق.ل |

| سعر كيلو ابو صرة من ٢٠ الى ٢٥ ت٢ | |
|---|---|
| الاثنين | ١٥٠ ق.ل |
| الثلاثاء | ١٤٠ ق.ل |
| الاربعاء | ١٣٠ ق.ل |
| الخميس | ١٣٠ ق.ل |
| الجمعة | ١٣٥ ق.ل |
| السبت | ١٢٥ ق.ل |



# النائب الخطيب يطالب الدولة الاهتمام بالشؤون الاقتصادية

طالب النائب منيف الخطيب الدولة بالاهتمام بالشؤون الاقتصادية وحذر من مغبة نتائج التقصير في معالجة هذا الموضوع .

وقال النائب الخطيب في تصريح ادلى به امس : اننا نطالب الدولة ان تهتم بالشؤون الاقتصادية والمالية وان توليها العناية اللازمة لان اهم غايات الاحداث الحالية هو تهديم الاقتصاد اللبناني وقد وقف وراء ذلك العدو الاسرائيلي وان ما نراه من هروب شركات واقفال مكاتب وتهديم مؤسسات صناعية وتجارية الهدف منه زعزعة الثقة بالاقتصاد اللبناني وبالتالي حرمانه من اهم ميزة له كسوق تجارية ومركز خدمات مهم وبلد مصارف تتدفق عليه رؤوس الاموال وتبعث به الحركة وتؤمن العمل لقسم كبير من ابناء الشعب اللبناني .

اضف الى ذلك ان تشغيل مرفأ بيروت شريان الحياة الاقتصادية الاول في لبنان فلا بد اذن من تعاون الدولة مع المسؤولين عن كافة القطاعات الاقتصادية الخاصة ووضع اسس جديدة لاعادة بناء الاقتصاد اللبناني ليماشي التطورات المستقبلية .

وقال : لا اقتصاد بدون عمل وجهود وامن . ولا لبنان بدون اقتصاد ناجح فنرجو ان يتنبه الجميع الى ذلك خدمة للوطن والمواطن لاننا سنواجه مشاكل اقتصادية حادة . لا بد من البدء في معالجة اسبابها منذ الان واعادة الثقة وذلك بتعاون جميع الفعاليات الاقتصادية في القطاعين العام والخاص حتى يتم لنا ما نريد .

# البزري : الكهرباء مؤمنة للمصانع بنسبة ٦٠٪

تحدث رئيس مجلس ادارة المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس فؤاد البزري عن سير العمل في اصلاح الاعطال وصيانة الشبكات وتامين الطاقة الكهربائية للمصانع والمعامل ، فاكد ان الطاقة الكهربائية اصبحت مؤمنة في الاحياء والمصانع بنسبة تتراوح بين ٦٠ الى مئة بالمئة ، وقال ان المؤسسة جادة بتركيب خطوط جديدة واصلاح الاعطال تامينا للمصلحة العامة .

وفيما يلي نص حديث المهندس البزري :

في الواقع ان مؤسسة كهرباء لبنان تبذل جهدا مكثفا وخصوصا في المنطقة الشرقية التي شهدت اضرارا بالغة وفي الضاحية الواقعة بين نهر بيروت ونهر الكلب لتامين الطاقة الكهربائية . وفي الوقت الحاضر يمكننا القول ان المحطات الرئيسية الاربع عادت الى العمل بصورة جزئية ، ولكن انطلاقا من هذه المحطات تمكنت المؤسسة من تامين الطاقة الكهربائية الى المحطات الفرعية الموجودة في احياء بيروت . وهناك ٥٠ محطة محلية من اصل ١٥٠٠ محطة لم تصل اليها الكهرباء بعد . و ٩٧ بالمئة من المحطات الفرعية اصبحت مؤمنة بالكهرباء .

واضاف المهندس البزري بقوله :

ان شبكات التوزيع الهوائية باضرار بالغة ، وهناك فرق من المؤسسة تعمل على اصلاح الاعطال مع فنيين ومهندسين . وقد استقدمنا نجدة من جونية ومن بعبدات ومن المنطقة الغربية من الحرج بالذات . ويمكننا القول ان الكهرباء عادت اليوم على الشبكات الهوائية بالرغم من التصليحات المؤمنة وقد اصبحت الكهرباء مؤمنة في جميع المناطق بنسبة تتراوح بين ٦٠ الى مئة بالمئة ونحاول اليوم تامين الكهرباء في المناطق المتضررة قدر الامكان .

وقال : ان مقطوعية الكهرباء اليوم في المنطقة الشرقية ومنطقة النهرين بالنسبة الى العام الفائت تبلغ ٦٠ الى ٦٢ بالمئة مما كانت عليه في نفس التاريخ وهذا يعود طبعا للزبائن المشتركين الذين لم يعودوا بعد الى اعمالهم او مصانعهم ونشكر في هذا الصدد جميع الاجهزة في المؤسسة التي برهنت على اخلاصها وروح عالية في العمل .

### المعامل والمصانع

وردا على سؤال حول تامين الكهرباء الى المعامل المصانع قال المهندس البزري :

الكهرباء وصلت بالتاكيد الى القسم الاوفر من المصانع والمعامل . وهناك ٤٩ محطة لم تصل اليها الكهرباء بعد . وهذا يعني ان هذه المحطات موجودة في احياء بيروت الشرقية ، ومع ذلك تم اتصال بيننا وبين جمعية الصناعيين ، جرى خلاله الاتفاق على تامين الكهرباء الى كل مصنع يرغب في العودة الى العمل ونحن نعطي الاولية في هذا المجال الى المعامل والمصانع .

والمؤسسة تعمل حاليا لاعادة تركيب الخطوط المضروبة تحت الارض في منطقة الكارنتينا .

وختم المهندس البزري حديثه بقوله :

بالنسبة لتطبيق برنامج تقنين الكهرباء هناك تقنين قسري في المنطقة الشرقية نظرا للظروف الموجودة فيها بينما خف التقنين في المنطقة الغربية حيث استقدمنا خطوط نقل جديدة وقمنا باصلاحات وتامل ان نلغي هذا التقنين في وقت قريب جدا لان المؤسسة جادة لاصلاح المزيد في خطوط النقل التي تؤمن الكمية اللازمة من الكهرباء لجميع المناطق وهناك ٨ خطوط بعد تنتظر الاصلاح وهي مضروبة كثيرا . ومع زيادة الطلب على الكهرباء نامل ان نوفر الطاقة للجميع بزيادة الخطوط واصلاحها .



# الملف اللبناني لاعادة البناء والاعمار يحدد المشاريع بكلفة ٦ مليارات ليرة
## الدعم العربي بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مليون دولار سنويا

كتب ابراهيم عواضه :

في الثامن من شباط المقبل ١٩٧٩ يجتمع وزراء المال والاقتصاد العرب في نطاق جامعة الدول العربية ، للبحث في مقدار ونوعية المساعدة التي ستقدمها الدول العربية المشاركة في مؤتمر قمة بغداد الاخير للبنان في مجالات الاعمار والانماء ودعم القطاعات الاقتصادية المتضررة .

وقبل هذا التاريخ بشهر واحد اي في الثامن من شهر كانون الثاني المقبل ، تجتمع لجنة التنسيق العربية التي يرئسها امين عام جامعة الدول العربية والتي يشغل عضويتها كل من السادة : الدكتور صائب جارودي رئيس المجلس الاقتصادي العربي ، الدكتور الطيب الحضيري مدير عام منظمة العمل العربية والسيد العزابي مدير مركز التنمية الصناعية للدول العربية حيث سيتقدم كل من اعضاء لجنة التنسيق في الاجتماع المذكور نتيجة التقارير التي ستردهم من الحكومة اللبنانية عن طريق مجلس الانماء والاعمار ، والمتضمنة حاجات لبنان الاعمارية والاقتصادية ليقوم رياض برفع هذه التقارير الى وزراء المال العرب ، لاقرار حجم ونوعية المساعدات التي ستخصص لدعم لبنان اعماريا واقتصاديا .

### مجلس الاعمار .. ورشة عمل

الحكومة اللبنانية انشغلت ومنذ انتهاء مؤتمر قمة بغداد باعداد ملف لبنان الاعماري والاقتصادي الذي سترفعه الى اجتماع وزراء المال العرب تنفيذا لمقررات القمة بشأن دعم لبنان .

وقد طلب الى مجلس الانماء والاعمار الذي سبق وان قام بعملية مسح شاملة لاحتياجات لبنان الاعمارية بعد حرب السنتين ، متابعة مهام عمله على صعيد اكمال « الملف » الاعماري والاقتصادي المتوفر لديه بعد استكماله بنتيجة احداث الصيف الماضي وما ولدته من احتياجات « اعمارية » جديدة بالاضافة الى ما خلفته هذه الاحداث من خسائر اقتصادية جسيمة شملت مختلف المرافق الاقتصادية وخاصة القطاع الصناعي .

وبالفعل فقد باشر مجلس الانماء والاعمار عملية اعداد الملف الاعماري اللبناني لرفعه الى اجتماعات وزراء المال العرب .

### ماذا في « الملف »

الاوساط المطلعة في مجلس الانماء والاعمار والجهات المتصلة مباشرة باعمال المجلس تفصح بان « الملف » اللبناني الذي سيرفع الى مجلس وزراء المال العرب في شهر شباط سيكون شاملا لمختلف حاجات لبنان الاعمارية ، وبصورة خاصة لحاجات القطاع العام كانشاء شبكات طرق جديدة ، وخطوط وشبكات كهربائية ومائية بالاضافة الى لحظ اصلاحات جديدة في المرفأ والمطار لجهة توسيع مدرجات المطار واصلاح الانشاءات التي تضررت بفعل حرب السنتين ، واخيرا اصلاح وتطوير شبكة الهاتف والمواصلات السلكية واللاسلكية ، واعادة بناء الوسط التجاري .

وتوضح هذه المصادر بالقول : ان كلفة تنفيذ المشاريع الانفة الذكر تصل تقريبا الى ٦ مليارات ليرة لبنانية ، اما بالنسبة لحجم الخسائر التي لحقت بالقطاع الخاص فان مجلس الاعمار ما يزال وحتى تاريخه يفتقر الى الدراسات المطلوبة في هذا الشان ، اضف الى ذلك بان المجلس لم يضع اي مشروع يتناول القطاع الخاص رغم الخسائر الجسيمة التي تعرضت لها القطاعات الاقتصادية حيث ان الصناعة اللبنانية اصيبت من جراء حرب السنتين والاحداث الاخيرة في شهر تموز المنصرم بخسائر باهظة بلغت كخسائر مباشرة وغير مباشرة استنادا الى الاحصاءات الصادرة عن المديرية العامة للصناعة وجمعية الصناعيين اللبنانيين حوالي المليارين ونصف المليار ليرة . كما ان القطاع التجاري اصيب بخسارة لا تقل عن المليار ليرة لبنانية .

### ٣٠٠ او ٥٠٠ مليون سنويا

وتضيف الاوساط المطلعة في مجلس الانماء والاعمار الى ان المجلس تحسس مؤخرا لحجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الخاص وما نجم عن ذلك من انعكاسات اجتماعية خطيرة على مستوى العمل وسوق العمالة في لبنان حيث بدأ الاتصال بالمعنيين في شؤون الاقتصاد والعمال بهدف تزويد الملف الذي يعده بحاجات القطاعات الاقتصادية والعمالية .

وقد طلب رئيس مجلس الانماء والاعمار من مكتب العمل العربي في بيروت ومن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تزويده بالاحصاءات المتوافرة عن هجرة اليد العاملة اللبنانية وعن احتياجات سوق العمل وعن المشاريع المتوفرة لدى كل من المكتب والوزارة والمتعلقة بالتدريب المهني والتنشئة الوطنية والتثقيف العمالي لضمها الى ملف اعمار لبنان ليأتي الملف شاملا جامعا لاحتياجات لبنان الاعمارية والاقتصادية والاجتماعية .

كما طلب عطاالله من الفعاليات الاقتصادية والمديرية العامة للصناعة تزويده بالاحصاءات المتوافرة لديها عن حجم الاضرار التي اصابت المرافق والقطاعات الاقتصادية وحجم المساعدات المطلوبة لها للغاية الانفة الذكر .

### بانتظار اللجنة

ويبقى السؤال المطروح .. هل سيلاقي ملف اعمار لبنان الدعم المطلوب في مؤتمر وزراء المال العرب .

وهل ستوضع مقررات قمة بغداد المتعلقة بدعم لبنان اقتصاديا موضع التنفيذ .. واخيرا ما هو حجم المساعدة المالية التي ستعطى للبنان .

ممثل مكتب العمل العربي في بيروت السيد معروف سويد يرد على هذه الاسئلة استنادا الى المعلومات المتوافرة لديه من مدير عام منظمة العمل العربية الدكتور الطيب الحضيري الذي يشغل عضوية لجنة التنسيق العربية فيقول : ان لجنة التنسيق التي شكلت بقرار خاص انبثق عن قمة بغداد جادة في انجاز مهمتها لجهة جمع المعلومات المتعلقة بحاجات لبنان الاعمارية والاقتصادية ، تمهيدا لرفعها الى وزراء المال العرب لاقرار ورصد المبالغ اللازمة لدعم لبنان .

ويضيف سويد : ان اللجنة كانت بصدد الحضور الى بيروت في الاسبوع الماضي لاجراء كشف ميداني على احتياجات لبنان الاعمارية والاقتصادية ولاجراء جولة من الاتصالات مع المسؤولين اللبنانيين وفي طليعتهم رئيس مجلس الاعمار لتلبية الانفة الذكر .

الا انه في الاجتماع الاول للجنة برئاسة السيد محمود رياض الذي عقد في منتصف الشهر الجاري تقرر ارجاء موعد قدوم البعثة الى لبنان ريثما يستكمل مجلس الاعمار تقاريره المطلوبة :

وقد كلف كل من الاعضاء الثلاثة للجنة « جارودي ، الحضيري وعزابي » بالعمل وكل في نطاق مجالات مهامه لتجميع التقارير التي تبين احتياجات لبنان الاعمارية والاقتصادية والاجتماعية ، على ان يرفع بعد ذلك كل من اعضاء اللجنة تقاريرهم الى رياض حيث تنسق في تقرير واحد متكامل يحمل اسم « ملف لبنان الاعماري » وترفع الى وزراء المال العرب لرصد الاموال اللازمة لتنفيذ المشاريع التي سيتضمنها هذا الملف .

ويضيف سويد قائلا : ومن هذا المنطلق فان الدكتور الطيب الحضيري مدير عام منظمة العمل العربية طلب مني كممثل لمكتب العمل العربي اعداد التقرير المتعلق بالعمالة وسوق العمل ومشاريع التدريب المهني والتثقيف العمالي المطلوب تنفيذها تمهيدا لضمها الى ملف اعمار لبنان وقد باشرت بتنفيذ هذه المهمة منذ وقت قريب لاستكمالها قبل موعد اجتماع وزراء المال العرب .

ويختم سويد بالقول : ان قرار دعم لبنان اقتصاديا الذي خرج به رؤساء وملوك الدول العربية المشاركة في مؤتمر قمة بغداد سينفذ دون شك وفور اكتمال الملف اللبناني : وسيكون حجم المعونة المالية العربية الى لبنان بحدود الـ ٣٠٠ او ٥٠٠ مليون ليرة سنويا : ستصرف على تنفيذ بعض المشاريع في القطاع العام واصلاح وتحديث المرافق العامة وعلى القطاعات الاقتصادية المتضررة وعلى انجاز المشاريع العمالية وفي مقدمتها بيت العامل ومعهد التدريب التقني والتثقيف العمالي .

سجل الدولار الاميركي في السوق المحلية امس تراجعا نسبيا قبل عطلة نهاية الاسبوع ، وتراوح عند الاقفال ما بين ٣٠٠٤٥٠ — ٣٠١٤٥٠ قرشا للحوالة و ٣٠١ — ٣٠٢ قرشا للبنكنوط .

وادى تراجع الدولار الى انخفاض مماثل في اسعار العملات العربية والاوروبية ، بينما ارتفع سعر الذهب الى ٢٠١ دولار للاونصة والى ١٩٦٠٠ ليرة للكيلوغرام .

وفي ما يلي اسعار شراء وبيع اهم العملات المتداولة في السوق المحلية

| العملات | شراء ق.ل | بيع ق.ل |
|---|---|---|
| الدولار الاميركي حوالة | ٣٠٠٤٥٠ | ٣٠١٤٥٠ |
| الدولار الاميركي بنكنوط | ٣٠١٤٠ | ٣٠٢٤٠٠ |
| الجنيه الاسترليني | ٥٨٥٤٠٠ | ٥٩٢٤٠٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٦٨٤٠٠ | ٦٨٤٧٥ |
| المارك الالماني | ١٥٦٤٥٠ | ١٥٨٤٥٠ |
| الفرنك الافريقي | ١٣٤٠٤٠٠ | ١٣٥٠٤٠٠ |
| الفرنك السويسري | ١٧٤٤٠٠ | ١٧٨٤٠٠ |
| الالف لير ايطالي | ٣٥٥٤٠٠ | ٣٦٥٤٠٠ |
| الدينار الاردني | ٩٩٥٤٠٠ | ١٠٠٥٤٠٠ |
| الليرة السورية | ٧٢٤٢٠ | ٧٢٤٦٠ |
| الدينار العراقي | ٨٧٥٤٠٠ | ٨٨٥٤٠٠ |
| الدينار الكويتي | ١٠٨٥٤٠٠ | ١٠٩٥٤٠٠ |
| الريال السعودي | ٨٨٤٤٠ | ٨٨٤٨٠ |
| درهم الامارات | ٧٧٤٩٠ | ٧٨٤٢٠ |
| دينار البحرين | ٧٧٩٤٠٠ | ٧٨٢٤٠٠ |
| ريال قطر | ٧٧٤٩٠ | ٧٨٤٢٠ |
| جنيه مصري | ٤١٠٦٠٠ | ٤٢٠٤٠٠ |
| الليرة التركية | ٨٥٠٤٠٠ | ٩٠٠٤٠٠ |
| **اسعار الذهب** | | |
| الاونصة | ٢٠١ دولارا | |
| الكيلوغرام | ١٩٤٠٠ ليرة | ١٩٦٠٠ ليرة |




هكذا من الأصل



■ الاب طوبيا ابي عاد يلقي كلمة القداس وقد بدا في الصف الامامي السادة ميشال عكره ، لبيب الاسمر ، الدكتور جان غانم ، السيدة ففالي وجورج ففالي ، وعبده صعب والنائب محمود عمار ■

■ المسيرة في طريقها الى المدافن ■

# قداس ومسيرة من اجل السلام في الذكرى الثالثة لحركة النجدة

احتفلت امس الاحد حركة النجدة اللبنانية بالذكرى الثالثة لتاسيسها وذلك بلقامة قداس وصلاة من اجل السلام في لبنان في كنيسة مار روكز بالحازمية .

ترأس الذبيحة الالهية الاب طوبيا ابي عاد ، وقامت بالخدمة جوقة سيدة الكرمل . وقد حضر المناسبة رئيس الحركة السيد لبيب الاسمر والهيئة المركزية . والنائب محمود عمار ورئيس بلدية الحازمية السيد جورج ففالي ، والنائب السابق عبده صعب والدكتور جان غانم ، وممثلون عن الاحزاب اللبنانية وجمهور من الاهالي .

وبعد الصلاة انطلق الحضور في مسيرة سلام الى المدافن حيث وضع رئيس الحركة اكليلا من الزهر على ضريح احد شهداء الحركة في اثناء قيامه بالواجب الانساني .

## كلمة المناسبة

وبالمناسبة وجه رئيس حركة النجدة اللبنانية السيد لبيب الاسمر الكلمة التالية :

نتوجه بجزيل الشكر والعرفان للجميع ، مطمئنين بأننا حريصون على اصالة واستمرارية العمل الانساني الذي بدأنا به ، مشددين على ضرورة الاستمرار بتحمل المسؤوليات الضخمة التي تحملناها طوعا وواجبا ، هول المأساة وتفاقم الاحداث المأساوية على مختلف الاصعدة ، وخاصة الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي اللذين يتصلان مباشرة بحياة كل فرد منا ، ويؤثران على سبل العيش الكريم لنا جميعا ، لذلك نجد انفسنا بحاجة لدعم غير محدود ولتعاون وثيق غير مشروط ولا مميز مع جميع الجمعيات والمؤسسات الدولية واللبنانية في الحقول الانسانية الصحية والاجتماعية والثقافية كافة .

بالمناسبة نوجه دعوتنا التي هي دعوة السلام ، دعوة للوفاء الكامل للارض التي ولدنا عليها وتربينا من خيراتها ، ودعوة الى الانسانية ، دعوة الى العودة الى القيم العليا التي وضعت لتكون اساسا وميزانا للرقي والتقدم ، بل اصرارا منا لاعادتها الى مركز الصدارة في المجتمع بل لتكون الهدف المباشر جنبا الى جنب مع المطالبة بالامن والسلام الشاملين في ظل لبنان الواحد السيد الحر المستقل .

عشرات الالاف من المنازل والمؤسسات الخاصة والعامة اصبحت ركاما وانقاضا مما سبب : تشردا وتهجيرا كثيفا للسكان ، بطالة ، فقدانا ونقصا في معظم المنتجات الصناعية ، غلاء اكلاف المعيشة ، هجرة الفعاليات العمالية والادمغة واصحاب الاختصاص ، شللا اقتصاديا وطنيا .

واكثر المتضررين هم : اصحاب المؤسسات الصناعية والتجارية ، اصحاب المهن والحرف الحرة ، صغار التجار ، مالكو وسائقو السيارات العمومية ، مؤسسات الخدمات العامة والسياحة ومعهم مباشرة جميع المستخدمين والعمال .

وجولة على مراكز الامن العام ، وعلى التحديد دوائر منح جوازات السفر ، تجعلنا نطلق صفارة الانذار ، مطالبين الدولة بكل مسؤوليها للوقوف بوجه العاصفة التي تهب على الوطن ، ووضع حد للتدهور الامني والاقتصادي ، واتخاذ التدابير الكفيلة بتأمين حياة المواطنين ومصادر رزقهم ، مما يضع حدا للهجرة التي ستسبب حتما كارثة وطنية اكثر تأثيرا من الدمار والخراب ، ثم الدولة ، مطالبة بالوقوف الى جانب المتضررين والمهجرين لانهم لم يعد بامكانهم الصمود امام تحديات العوز والبطالة والتشرد .

واضاف السيد الاسمر : ليس المهم دعوة المهجرين للعودة الى منازلهم ومناطقهم بينما المنازل ما زالت مدمرة وبلا ماء وكهرباء وهاتف ، كما ان مصادر رزقهم مفقودة ، المهم اولا خطوة واسعة على صعيد وطني لاعادة تعمير المناطق المتضررة وايصال الماء والكهرباء والهاتف الى الاحياء والمناطق المتضررة ، واعادة تشغيل وترميم المؤسسات الصناعية والعامة والمحلات التجارية والشركات لاعادة العاطلين عن العمل الى اعمالهم ، هؤلاء الذين اصبحوا عاجزين عن ايجاد ثمن رغيف الخبز ، فكيف سيدفعون غدا بدلات الايجارات ، ورسوم الكهرباء والماء والهاتف ، واقساط المدارس والضرائب الاخرى ، من اين سيأتون لاطفالهم بالكسوة ومصاريف الطبابة وثمن الادوية .

جيل بكامله مهدد بالتشرد ، اطفال اليوم هم رجال الغد ، فهل نتركهم على الطرق وفي الازقة يملئون مرارة التشرد وذل العوز وخطر الجهل بلا مدارس .

صرخة الم نطلقها علها تصل الى الاذان المسدودة ، علها تدخل الضمائر فتحييها ، نداء استغاثة عل من فقد الحس الانساني يعود لانسانيته ويشعر بعذاب الالاف ومعاناتهم ، فينير ظلامهم الذي يتخبطون فيه ، وينير امامهم طريق الامل والخلاص ، ويهديهم على دروب المستقبل .

وكلمتي هذه اوجهها بمناسبة الذكرى الثالثة لتأسيس حركة النجدة اللبنانية داعيا فيها جميع الرفاق الذين وقفوا وقفة رجل واحد في سبيل خدمة لبنان والانسان خلال ثلاثة اعوام خلت ان يستمروا في التضحية والبذل والعطاء ، ان يستمروا حاملين اكليل الشوك بدلا عن المعذبين ومعهم ، فمشاركتهم عذابهم تخفف من آلامهم وتعطيهم فرصة التغلب عليها والصمود امام ضرباتها ، كما ادعو المواطنين كافة الى مشاركتنا في العمل الانساني بخاصة ان هناك العديد من طرق المساهمة ، وكم نحن بحاجة لكل يد تمتد لنا لنبلسم معا جراح متألم ولتكفكف دمعة محزون لتعيد مهجر ونؤوي مشردا .

الان هو وقت اظهار اخلاصنا لوطننا ، وحبنا للارض ولمواطنينا . خشبة الخلاص امامنا مكتوب عليها المحبة ، التسامح ، التضحية ، التعاون ، نكران الذات .

فهل نتمسك بخشبة خلاصنا ، لنصل الى بر السلام والطمأنينة والامان ، أم نغرق في بحر الحقد والغضب والانتقام والتقاتل الذي يجر الويلات على الجميع .

الجواب لكم ايها الاخوة والرفاق ، والاتكال على الله والامل بكم .



■ رئيس الحركة والدكتور غانم يضعان اكليلا من الزهر ■

# النشاطات الصحية [الاجت]ماعية للصليب الاحمر في [ب]لوغا

فرع الصليب الاحمر اللبناني في فالوغا يقوم حاليا بعدة نشاطات في الميادين الاجتماعية والصحية والانسانية ، ويحضر حاليا لتخريج دفعة جديدة من الناشئين وتضم ٦٠ طالبا وطالبة من جميع ابناء المنطقة ، وكذلك يسعى قريبا لاقامة مشغل للخياطة ، ويعمل على تنفيذ روزنامة محددة في شتى المجالات .

عن هذا الدور الذي يقوم به الفرع حاليا تحدث المسؤول الاعلامي السيد الياس الرامي فقال :

يعمل المستوصف طيلة ايام الاسبوع من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ١٢ ظهرا ومن الساعة الثانية الى الرابعة بعد الظهر .

ويقدم المستوصف المعاينات الطبية مجانا وكذلك الادوية بموجب الوصفات الطبية . وللفرع سيارة اسعاف جاهزة عند اول طلب وذلك يومي الاربعاء والسبت .

كما [...] ومرشدات اجتماع[...] تفقدية للمرضى والمعز[...] اماكن تواجدهم ، بالاضا[...] المساعدات الغذائي[...] ووسائل التدفئة في هذ[...]

وقال : ان [...] حاليا تخريج دفعة [...] الناشئين والناشئات تتراوح [...] ٥ و ٦ سنوات الى ٦ [...] على مبادىء الصليب [...] الخدمات العامة [...]

وت[...] هذه الدفعة في نها[ية السنة] الدراسية ١٩٧٨ — ١٩٧٩

هذا [...] على افتتاح مشغل [...] تطوعات في القريب ويحوي [...] تفصيل الخياطة — الخياط[...] التطريز ونامل منذ ال[...] على الماكينات اللازم[...]

# فوز رشيد جما[لي بر]ئاسة الهيئة الادارية [لن]ادي الرابطة الثقافية [بطر]ابلس

طرابلس — من كمال حيدر :

جرت امس انتخابات رئيس واعضاء الهيئة الادارية لنادي الرابطة الثقافية في طرابلس وسط اجواء حماسية شملت معظم المقترعين الذين بلغ عددهم ٢١٠ من اصل ٢٥٢ عضواً يحق لهم الاقتراع .

وبنهاية فرز الاصوات فاز بمنصب رئيس الرابطة المهندس رشيد جمالي حيث نال ١٠٢ صوتا ، بينما نال منافسه القاضي امين الرافعي ٩٦ صوتا ، في حين انسحب المرشحان الاخران المحامي محمود ملك والسيد ابراهيم شطح .

كما فاز بعضوية الهيئة الادارية كل من المرشحين السادة : محمود ملك ١٤٣ صوتا ، هشام زكزوك ١٤٢ ، الدكتور نزيه مظلوم ١٣٩ ، احمد عدرة ١٢٤ ، احمد بيسار ١٣٠ ، المهندس عبد الكريم فتال ١٠٦ ، الدكتور بسام كبارة ٩٧ ، المحامي حسين ضناوي ٩٦ ، المهندس كامل الحسيني ٩٦ ، عبد المنعم عدرة ٩٦ ، المهندس رضوان عبد الحي ٩٦ ، طارق حلاب ٩٥ ، المهندس سعود رعد ٨٦ ، المهندس جلال [...] ، المهندس وليد عويض[ة] [...] الدكتور عبدالله كيال ٧٧ [...] زيادة ٧١ ، المهندس فاروق [...] ، المحامي الشيخ رشيد [...] ٥٢ ، عبداللطيف باروك[ي] [...]

وق[د حصل] المرشحون السبعة الاوائ[ل] [...] ، في حين تقرر اجراء اقترا[ع] [...] [ل]احد المقبل لاختيار ثلاثة اعضا[ء من الم]رشحين الاربعة نظرا لحصو[لهم على ن]تاج حيث نال كل منهم ٩٦ [صوتا] [...] [و]هم حسين ضناوي ، عبد [المنعم عد]رة ، رضوان عبد الحي ، كامل [الحسين]ي .

وب[عد الا]قتراع صرح رئيس الرابطة المهند[س] [...] :

آ[مل ان] تكون الهيئة الادارية الجد[يدة على م]ستوى الامال المعلقة عليها [وعلى مست]وى الدور الذي تلعبه هذه [المؤسس]ة في حياة المدينة الثقافية والاج[تماعية] .

و[اضاف] : ان هذه المؤسسة ستبقى دائما من صروح الانفتاح وواحة للو[حدة و]التفاهم بين كل ابناء الشمال على [اختلاف] ميولهم ونزعاتهم .

■ المحافظ لحود يعرض ثلة من الجيش ممثلا رئيس الجمهورية ■

# تشييع الملازم معيقل في بلدته عيتا الفخار

■ جثمان الفقيد مجللا بالعلم اللبناني داخل الكنيسة ■

عيتا الفخار — من عيد الاشقر :

شيع في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الملازم عفيف معيقل في بلدته عيتا الفخار بقضاء راشيا ، وجرى له مأتم رسمي وشعبي شاركت فيه جماهير غفيرة الى جانب قطاعات من مشاة الجيش في ابلح .

وقد اقيمت الصلاة عن نفس الفقيد في كنيسة مار جرجس للروم الارثوذكس ، وترأس الصلاة المطران سبيريدون خوري مطران زحلة والبقاع يعاونه لفيف من الكهنة .

ومثل رئيس الجمهورية في المأتم محافظ البقاع السيد هنري لحود ، ومثل قائد الجيش ، قائد منطقة البقاع المقدم ميشال خوري .

وبعد تلاوة الانجيل رثاه المطران خوري معددا مزاياه الوطنية في خدمة المؤسسة العسكرية

وادت ثلة من الجيش التحية للفقيد في باحة الكنيسة ، ثم القى النقيب غسان جاد كلمة باسم رفاقه في الحدث معاهدا على اكمال الرسالة في سبيل الفداء للبنان . ثم قرأ القرارات التي تتضمن نبذة عن حياة الفقيد وترقيته الى رتبة ملازم ومنحه اوسمة الاستحقاق اللبناني والحرب والجرحى .

والقى بعد ذلك الشاعر طليع حمدان قصيدة رثاء . ثم شيع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير وسط عزف نشيد الموت من موسيقى الجيش واطلاق ٢١ طلقة مدفع .



# الثقافة

مسرح

## الحياة المسرحية : سجل واف عن برشت

تخصص مجلة « الحياة المسرحية » الصادرة في دمشق عددها المزدوج عن ربيع وصيف ١٩٧٨ ، ملفا خاصا عن « برشت » في ذكرى ميلاده الثمانين ، وهو من اعداد سعد الله ونوس ، نبيل حفار ، عبد الله عويشق ، وقيس الزبيدي .

يتضمن الملف سجلا موسعا عن حياة هذا المسرحي الذي تأثر بخطه الفني العديد من المسرحيين العرب وترجموا له وحققوا له معظم مسرحياته . في الوقت الذي اثارت مواقفه جدلا واسعا في الحركة المسرحية العربية المعاصرة .

بالاضافة الى سجل حياته ، يتضمن الملف ترجمة لحوارية « شراء النحاس » والتي تقول عنه المجلة : « ان هذا العمل يتسم باهمية بالغة في مجموع أعمال برتولت برشت النظرية . وان الترجمة التي صدرت في القاهرة في الماضي لم تكن ترجمة دقيقة . ثم تعد المجلة ، باصدار هذه الحوارية في كتاب مستقل لاهميتها الفكرية والنظرية .

ويضم هذا الملف ايضا ، ترجمة لنصوص كتبها برشت حول مهنة التمثيل ، وهي مختارة من كتابه المسمى « حول فن التمثيل » ، والذي يقول عنه ناشره ، ان هدف هذا الكتاب هو الوصول من النظرية الى الممارسة ، ولا يعتبر الكتاب موجها الى الممثلين والمخرجين والنقاد فقط ، انما الى المتفرجين الذين بواسطتهم تصل فعالية المسرح الى دائرة أوسع .

وفي هذا الباب ، يقول برشت : « نحن نسعى الى تغيير الطبيعة الانسانية برغبة لا تقل عن رغبتنا بتغيير بقية جوانب الطبيعة . ويلزمنا لذلك ايجاد طرق كفيلة بكشف الانسان « من الجانب » الذي يبدو فيه قابلا للتغيير عن طريق تدخل المجتمع . لهذا سيكون على الممثل أن يجري تغييرا هائلا على فنه ، لان فن التمثيل قائم حتى الان على الاعتقاد ، بأن الانسان هو كما هو عليه ، وسيبقى انسانا الى الابد على هذه الحال كما خلقته الطبيعة ، جالبا بذلك الضرر على المجتمع » .

■ ٣ لقطات لبرشت ■

وفي الملف اخيرا ، مقال لسعد الله ونوس يرد فيه على الدكتور أحمد الحمو الذي يقيم مقارنة بين مسرحية ونوس المسماة « الملك هو الملك » ، وبين مسرحية لبريشت بعنوان « الرجل هو الرجل » ، ويرى تطابقا بين المسرحيتين ، في الوقت الذي يحاول فيه ونوس رفع هذا الاتهام عنه ، متهما مقال احمد الحمو برغم طابعه الرصين ، بأنه يقع بمغالطات بالغة ، وبأنه يصل الى حد الاستخفاف بالقارىء والمسرحيتين معا .

قضايا

## مجلة « فكر » التونسية وعبارة خير الدين
## البشير بن سلامة : اعلامية التقدم تلحق بالشعر وبروح المكتبية

تونس — من مرسي نويشي :

أصدرت مجلة ( الفكر ) التونسية ملفا خاصا عن « الشعر في تونس » تضمن مجموعة هامة من الدراسات والقصائد التي تعطي البعد العام لملامح الحركة الشعرية في تونس .

رئيس تحرير ( الفكر ) البشير بن سلامه قدم للعدد فقال : « زرت اخيرا بباريس ( المعرض الدولي للاعلامية والمواصلات والتنظيم المكتبي SICOB ، واعجبت بما وصل اليه العلم في هذا الميدان من أسباب القوة والدقة . ولفت نظري بخاصة امر جديد هو التفاعل بين التلفزيون والاعلامية لا بالصورة المعروفة العملاقة . بل بتوخي الاعلامية الدقيقة الصغيرة التي لا ترتفع تكاليفها ارتفاعا باهظا . بحيث أصبحت الان هذا القطاع في متناول الجميع ( في مستوى معين بالطبع ) ومعنى هذا أن المعطيات المعقدة الصعبة المنال في مستطاعها أن تبلغ الى من لم يكن في مقدوره أن تبلغه قبل الان ، وأهم ما شاهدته هو الالة الراقنة ذات الذاكرة والة حساب الجيب القابلة للبرمجة ..

وليس هذا مجالا للدخول في دقائق هذه الاختراعات ، وانما الذي استنتجه العارفون في هذا الميدان هو أن قطاع الخلق وتبليغ المكتوب ومعالجته بقيا دهرا طويلا بعيدين عن الاعلامية وعن عناصر التقدم والتقني الهامة ، ولكنهما اليوم أصبحا غير قادرين على أن يستغنيا عن جملة التقنيات المتعلقة بما يسمى المكتبة . اذ ان معالجة النصوص عن طريق الات الرقن ( الكتابة ) ذات الذاكرة القابلة للبرمجة ..

وهكذا فانه لا مناص للادب شعرا ونثرا ، وهو الذي يقيـ[م] من المكتوب ، من أن يتأثر بكل ما هو عصري ، وبخاصة اذا كان الامر يمسه بالذات . ولكن القارىء الكريم من حقه أن يسائل نفسه قائلا : ما دخل هذا في الشعر ، وفي الشعر التونسي والحديث بالذات .؟

نعم ، ان الشعر التونسي الحديث الذي ابتدأ منذ استهلال هذا القرن سيطر عليه مفهوم يكاد يكون واحدا هو العصرية . فعبارة الشعر العصري بدأت في مجلة خير الدين ، وبقيت تتردد تحت شعارات مختلفة الى يومنا هذا . والعصرية من الشعر أو الحداثة عرفت مدلولات عديدة اغرقت جانبا من الشعر التونسي احيانا في متاهات لم يقدر على الخروج منها ، واضاع فيها كنهه ومدلوله .

ولعله من الصواب ، وان لم يكن من الهين ، هو أن نتبع من خلال الانتاج الشعري التونسي الحديث هذا الخيط المتواري عن الاعين والذي تكشف عنه صفحات ( الفكر ) التي ساهم في تحبيرها ثلة من الشعراء والدارسين والباحثين ، وبخاصة جماعة نادي الشعر في دار الثقافة ( ابن خلدون ) . اذ بدون الظفر بهذا الخيط لا يمكننا أن نتبين بالضبط لا ماضي شعرنا ولا حاضره ولا مستقبله ، ونبقى مكتوفي الايدي أمام هذا الخضم الملتج باللآلىء تارة وبالحصى أطوارا! . وهذا جر في الواقع كل من فكر في الشعر وما اليه الى أن يضع السؤال المزدوج : ما هو الشعر ولماذا الشعر ؟! ..

### ما هو الشعر ؟

يطرح البشير سلامه السؤال : ما هو الشعر ؟ .. ويجيب عنه بقوله . سؤال أجاب عليه منذ أن عرفت البشرية هذا الفن ، الفلاسفة والادباء وكل من اهتم بالخلق . والاجوبة متعددة لا تكاد تحصى . والشعر عنده هو ما أودعه الشاعر ايقاعا هو أيقاعه ، وجعل هذا الايقاع يتفاعل مع رؤيته الكونية ويتجاوب مع ظواهر الحياة حوله وقدر على أن يشعر به القارىء ويغمر وجوده به . ولا يقتضي المجال تدقيق هذا التحديد الذي أراه للشعر .. بخاصة وأن الكثيرين من الذواقين لهذا الفن يميلون الى هذا التحديد الذي لا يضيق من الافاق الفسيحة المعروفة تكفي وحدها لاعطاء الكلام صفة الشعر ، بل الايقاع هو الذي يضفي عليه هذه الصفة . اذ كم من كلام منظوم له وزنه وله قافيته ولكنه خال من كل ايقاع وليس بشعر . ولهذا فان النظر في مقاييس جديدة للشعر أمر يفرض نفسه . وما المحاولة التي قام بها محمد العياشي في كتابه « نظرية ايقاع الشعر العربي » الا دليل على هذه الحاجة الملحة . ثم ان الانتاج الذي يصر أصحابه على أن يضعوه في باب الشعر أصبح متنوعا وراح يدعو الى مزيد من النظر والتعمق . ولعل بعض الدراسات أو المقالات تحفز على مزيد من التدبر .

ثم ، ولماذا الشعر ؟!!

سؤال أصبح تتناقله الالسن في هذا العصر الذي تحكمت فيه الالة منذ الثورة الصناعية التي بدأت في فترتها الاولى بتمكين الانسان من القوة المادية وعوضت قوة يده بقوة يد الالة .. فتضاءل بهذه الصورة المجهود البدني الذي كان العامل مطالبا به . ثم في فترة أخرى وليست بالبعيدة سمح للانسان أن يضخم قدرته العقلية ويوسع في نطاقها بما أتاحه له ناظم الالة من فرصة تعويض الجهد الذي يقوم به دماغ الانسان فكفته هذه الالة مؤونة الحسابات التي كان من المفروض أن تدوم أعواما وأعواما بدون هذه الالة وصرفته عن مشقة الاعمال الادارية المكررة الجالبة للسآمة ، وأتاحت له الفرص للانصراف تماما الى العمل الفكري المثمر .

هذه الثورة الصناعية التي خلقت وسائل جديدة للابلاغ لم تقتل الشعر في أول أمرها ، بل كان ذلك حافزا لظهور تيارات شعرية لها وقعها في النفوس ، اذ هي استشفت الخطر الذي يهدد الانسان من غرقه في المادة وحذرت منه وأعطت للبشرية طاقات جديدة للتدبر والوعي بمصيره . ولكن صوت الشعر في هذا الخضم ، وان بقي جهوريا ، قويا ، جبارا انسانيا لم يعد يسمع أمام أصوات الالة ولغة المادة الصارخة المصمة للاذان ، النافذة الى صميم الانسان تكتسحه اكتساحا وترجعه الى حيوانية العصور الحجرية فتكا ، وامتهانا ومحقا لذاته وتثير فيه تحول النهم والشره والحقد والبغضاء كأحد ما عرفته البشرية في عصورها الحوالك وتتفنن في قتل نوازع الخير والتآخي والتحابب والطيبة فيه لتحيله الة صماء مثلها تديرها كلها حفنة من الايدي الخفية الحاذقة الماسكة بنواصي الامور الحريصة على الا تفلت منها الخيوط .

لهذا ، فان حاجة البشر اليوم الى الشعر اكبر من أي وقت مضى لان الوظائف التي قام بها الفن خلال أطوار تقدم البشرية لم تعد صالحة له اليوم . فالصحافة والوسائل السمعية — البصرية والاختصاصات السياسية والاجتماعية كفت الشاعر أن يكون الصحفي والخطيب والممثل المنتخب في المؤسسات العمومية . اذ ان أصوات هؤلاء أقدر منه على النفاذ الى عقول الناس ونفوسهم بالوسائل السهلة القريبة المستعملة في هذا الشأن .

فانحصر دور الشعر اذن في تذكير الانسان بانسانيته أكثر من غيره من الفنون ولا مفر له ، ان هو رام البقاء ، من أن يدفع عن انسان هذا العصر هذا الغول المادي الذي اجتاح مشاعره وشنجها الى حد التصلب والجفاف ..

وان تيه الشعر وما طرأ عليه من غموض واسفاف وحقارة ، انما هو مرده هذه الغفلة عن الغول المادي أو الانقياد له أو الانبهار باساليبه بالتبني والمحاكاة ، فدخل هذا الفن في دوامة ليس له الا أن يفقد توازنه . هذا رأي قد يحتاج الى مزيد من التعمق ، ولكني أعتقد أن الشعر اذا صاد هذا الدور فانه لن يسمع أبدا ولن يحتاج اليه انسان هذا العصر .

### العصرية الهاربة

هذه الخواطر حول ماهية الشعر ودوره لا تضيع في ذهني ذلك الخيط الذي ألمحت اليه في أول هذه الساحة المتعلقة بالشعر التونسي الحديث ، لان هذا الشعر تأثر بما تأثر به عالم الناس في هذا العصر .

فالمتتبع للشعر التونسي من أول هذا القرن الى اليوم يجد أنه اتبع نهجين اثنين من جهة العصرية الهاربة الى الامام دائما ، ومن جهة أخرى السلفية المتجهة الى الماضي المتكفئة على نفسها من دون أن تكون غير شاعرة بما تأتي العصر .

فالعصرية أخرجت الشعر التونسي من آفات التشطير والتخميس والتسبيع ودخلت به الى مكافحة الغول المادي الذي جثم على الشعب التونسي في شكل الاستعمار بمعداته والاته وأساليبه الشيطانية المركزة على التقنيات العصرية والهادفة الى استبعاده واذلاله وقتل ذاتيته ، فقام هذا الشعر العصري ، موقظا للهمم ، منبها للاحاسيس ، حافزا للكرامة ، حاثا على النهضة داعيا الى الحياة . وبلغت قمة هذا الشعر مع أبي القاسم الشابي عندما غنى للحياة في ديوانه أغاني الحياة بما فيها من ثورة وحب للوطن وانتماء ويقظة واحساس .

وتواصل هذا النهج مع شعراء كثيرين ظن بعضهم أن العصرية في الطرافة مهما كانت والجري وراءها بأي ثمن ولم يعرفوا أن ذلك ضعفهم لانهم لم يقدروا في الواقع على الافلات من الماضي فلم يتجاوزه بالمعرفة والخبرة ، بل أصبح عندهم وسواسا يفسد عليهم قريحتهم . ومن هنا ضاع هذا الاتجاه في متاهات الغموض والشكلية والاوهام وانزلق أصحابه الى شباك الغول المادي عن وعي أو غير وعي وبقوا يتخبطون ولا من سامع لندائهم ولا من منقذ .

أما النهج الثاني وهو ما سميته بالسلفية فهو الذي ثبت الى يومنا هذا وأعطى ما لم يعطه الشعر العصري في طور ضياعه وتيهه وبقي شعره راسخ القدمين ثابت الجنان يؤدي وظيفة قد لا تغني ولا تسمن من جوع في بعض الاحيان ولكنها فيها طعم الشعر وريحه ونكهته وجلاله ..

هذا أهم ما رأيت ان أشير اليه — والكلام لا يزال للبشير سلامة — من دون أن أضطر الى تصنيف الشعراء لان واقع الشعر التونسي يدعوني الى أن أقول بأن شعراءنا من تجده يجمع في شعره بين هذين النهجين . فهو منجذب تارة الى العصرية وطورا آخر الى السلفية بمعناها النبيل .

ويتساءل بن سلامة كيف سيخرج الشعر التونسي من المأزق ؟ ويجيب ، بانه لا يمكن التنبؤ بأي شيء .. لان هذا مرده الى ظهور النوابغ والعبقريات .

■ ابو القاسم الشابي : علامات الشعر التونسي الاولى ■

# العشـــرون

— ١ —

الشاطىء مسرح للانتحار
على الموج الساكت
زورق من الابنوس
يموج ...
طيفي خيال شارد
مع الزورق
في امتداد اليم .

— ٢ —

الافق ابتعاد .
الاجواء صمت .
انا في جنون
طيف ناصع كالانتهاء .
حالم كالظهيرة .

— ٣ —

راس شجرة يابسة
على مرتفع أجرد
قبر قديم فارغ ...
ذاب فيه الموت
يشتهي عظاما عطشى لجسد
دربي أبعد من الكون
في نفسي هوة !

— ٤ —

المجد تجانبني بعنف
انني اقوى ...
فقدتني الحياة ،
وانا على صدرها
ارتماء وهم !

عشرون عاما ...
اتجه في كذب ،
باقدام ثابتة ووضوح

ابتعدت ، ابتعدت
رفيقي حرف صامت
ارتفعت ارتفعت
ملكت في اكتفاء وتواضع

الان ، الان ...
أدركت
قربي بعد .
وعي غريب .
ابتعدت عن صوتي ونفسي
تقهقرت في رجوع .

— ٥ —

يا من سرت على دربي ...
الى صومعتك الابدية .
يا من نبلت في جسمي
وتلهيت بأنفاسي
لتموت في خلقك
يا من تألمت بدموعي
وبكيت بالامي ...
جبل الزيتون والجلجلة
صدري الحقيقي
سكوتي يتسع
بلادتي تتهادى
قوتي تلاشي جميل
أعماق صفاء ...
دون تفكير

— ٦ —

عين تتسع في عمقي
جفونها ليل ...
يتخذني النسيان تمثال اله
فأهيم في ضحكي ، دخانا ...
زوبعة في حجار ...
قرقعة أنغام لا تعي .
صدى لفرح أقوى من البقاء .

أعيش بحركتي ،
أسهى ... وأسهى ...
هناك ثبات يحدق بي ،
عين جفونها ليل
انظاري تضيع مجمدة بسحوب
يرتج جسمي ، اصفرارا
ليهدأ تدريجيا بفراغ رهيب .

أهيج في جحيمي ظلا ...
تتقاذفه معامل وكهرباء ،
حركة مذهولة بدورانها ،
أقدام طائشة تحطم نفسها
فتثير رمادا ضاحكا ،
من الالام له اكتفاء

أسهى ... ثم أسهى ...
هناك ثبات يحدق بي
عين جفونها ليل
لها في العدم اتساع !

**جورج شامي**

من « زورق من الابنوس ... »

شعراء

## حنين لطف الله الى الوطن (٢)
## ثمانون حولا ولو سئم !

قدمنا أمس قسما عن الشاعر المهجري فيليب لطف الله ، وننهي اليوم بـ « حنين الى الوطن » .

قضى فيليب لطف الله في مغتربه السحيق ثمانية وخمسين عاما . وما ظنك برجل لذعته جمرات الاغتراب عن الوطن قرابة الستين ؟ من هنا كان دائم الحنين في شعره الى وطنه ، شأن كل محكوم عليه بالغربة . فهو ليس شاذا ولا مختلفا عنهم . وهي نغمة لا بد أن نصادفها عند كل مهجري . وما كانت مناسبة الا قام فيها يمزج شعر موضوعها باشعار حنينه .

ففي سنة ١٩٢٩ وبعد هجرته بتسعة عشر عاما ، نشرت له مجلة « العصبة الاندلسية » في عددها الممتاز أبياتا مؤثرة يقول فيها :

في جنة الخلد أم في الارض نادينا
مهما يكن ليس عن لبنان يغنينا
نصبو الى الوطن الحلو الحبيب وان
في غيره ، لا بـه ، تمت امانينا

وما أكثر ما طال شاعرنا الحديث عن لبنان وردد اسمه في أكثر شعره . فتارة يقول :

قالوا : انتسب ! قلت انتسابي طيب
لبنان منبت عترتي وبلادي
هضباته صدري ، وقلبي طوده
ومياه واديه دما أورادي

وتارة أخرى يقول :

جبل بهيبته وقور
تحمي معاقله النسور
الثلج كلل هامه
والصيف ألبسه الزهور

وتزداد نغمة الفخر بلبنان ارتفاعا عنده فيقول :

قطر تفرد في الدنيا بروعته
فليس في الحسن من قطر يضاهيه
وليس الاه عند الفخر من وطن
يسمو بحاضره ، يزهو بماضيه
الماء يجري حياة من مناهله
والريح كالروح تسري من روابيه

وتبلغ محبة الوطن عند شاعرنا المهجري حدا عظيما نراه متكررا في مواطن غير قليلة من شعره . فحينا يقول :

حبي لبلاك الحمى
حب الشوق الكبير
كالطفل باق طيفه
يصحبني في مهجري

وحينا آخر يقول :

أمنيتي يوم الجهاد
بان أكون له الفدا
فأنا بغير محبة
الاوطان لن اتعبدا
وطني وان جحدوك لا
أرضى بغيرك معبدا

وثالثة يقرر أن محاسن الدنيا كلها ومباهجها ولذائذها لا تشغله عن حب لبنان فينشد :

مهما تبهرج لي الدنيا محاسنها
ما زال حبي لاحبابي واوطاني
فيها رأيت جمالا لا مثيل له
مما لا اراه باقطار وبلدان
في غابة الارز في اقواس حرمتها
على مذابحها قدمت قرباني

ويتمنى فيليب لطف الله على الله لو يقضي في لبنان ، وطنه الام ، بقية أيام عمره . ولماذا هذا التمني ؟ أليس لبنان أما لشاعرنا وكل طفل يتمنى العودة الى أحضان امه :

أني استقيت مياه الحب من جبل
فالحب منبعه من ذلك البلد
وكم أعلل نفسي بالرجوع له
والشوق يأكل من نفسي ومن كبدي
ما أطيب العيش مطويا على أمل
وما المد الذي أمليه لغدي
لبنان والروح من أحشائك انبعثت
أفديك بالروح بالارزاق بالولد
أهفو اليك كطفل ما له عضد
أضاع أما وما كالام من أحد

تخطى الشاعر في بلاد الاغتراب السنة الواحدة والثمانين من عمره . الثمانون سن عالية سئمها شعراء العرب منذ القديم . فقد سئم الشاعر زهير بن أبي سلمى تكاليف الحياة لانه عاش ثمانين حولا . وقد أحوجت ( الثمانون ) سمع الشاعر « عوف بن محلم » الى ترجمان . وسئم الشاعر الجاهلي لبيد طول الحياة . ولكن فيليب ، على تعبه من متع الحياة المشروعة ، لم يسأم الحياة وتكاليفها ، بل هو مقبل عليها ، مستمتع بها على قدر ما تهب له . الا انه دائم الحنين الى أيام الشباب ، كحنينه الدائم الى أرض الوطن :

زمن الصبا هل من رجوع ؟
فالنفس عطشى لربوع
ضاع الصبا في هجرتي
والعين تصبغها الدموع
وأتى المشيب مفاجئا
ومضى الشباب فلا رجوع
لم يبق غير رواسب
في النفس عابقة تضوع

على أنه يخفي جزءا من الكهولة والشيخوخة يحاول أن يستره فينم عليه شعره كقوله :

كيف كنا كالروض حسنا وزهوا
ينشر الطيب ورده والخزام
ففدونا مع الزمان كهولا
هكذا العمر دمعة وابتسام
ذهب العمر فجره وضحاه
ويليه بعد الاصيل الظلام

ومن خلال هذا الجزء المكتوم يبدو تحسر شاعرنا على عهد الصبا والشباب الذاهب . فلنسمعه يقول في قصيدة « شيخوخة » :

راح عهد الشباب يا لك عهدا
صار ثلجا ما كان بالامس جمرا
كم شربنا كاس الغرام دهاقا
من شفاه تفوق بالطيب خمرا
ذهب العمر ، فجره وضحاه
وغدا الشيب بالحقيقة أدرى ...

ويكفي ما للشيخوخة من أثر عميق في نفس الشاعر اللبناني وتأريق له ، انه خصها بقصيدة كاملة رائعة !

وعند فيليب لطف الله نواح كثيرة جميلة في شعره ليس من العدل أن نغفلها ، والاشارة اليها درءا لظنة الاهمال . فهو شاعر دائم التأمل في الطبيعة ومفاتن الوجود ، هائم بمواطن الجمال ، وتؤكد لنا قصيدته ( أغنية الحياة ) هذه الناحية ، يقول محمد عبد الغني حسن : « لست أنساه واقفا على جبل كمبوس دي جوردان الشاهق بالبرازيل فوق متن السحاب يناجي الله في القمم » . كما يقول في قصيدته ( بين هبين ) ، « وقد ذكرني موقفه هذا بموقفي من ذلك الجبل يوم زرته وخلقت فوقه ولذعني برده » .

### أحب الحب

ولطف الله شاعر يحب الحب العذري ، وان كانت مفاتن الجسد عنده ذات بال . وتؤكد لنا قصيدته ( الفتن ) هذه الناحية . فقد أخذ يعدد محاسن الثغر والقد والعيون ورشاقة الخطى اقبالا وادبارا . ويقطع علينا الطريق بلباقته وحيائه المعروف حيث يقول :

فلا تسلني عن الباقي فتحرجني
وددت لو ضمني في كلها الاجل

وهو شاعر يقدر الصداقة حق قدرها ، وهو سريع المودة يألف ويؤلف . أما الصداقة الزائفة فهي مثار سخطه ، ومهبط غضبه حيث يقول في الصديق المزيف :

صحبت من الاقوام من ليس يصحب
فكان جزائي انني أتعذب
لقد غرني منه ابتسام مصنع
كما غرني منه لسان مهذب
فأوليته مالي فخلل نهبه
وأوليته بيتي فراح يخرب

وهو شاعر وفي لا يقصر في حق من مات مستحقا للرثاء من أهله وأصحابه وأهل الفكر والادب في العالم الشرقي . وله مراث في الشعراء ايليا أبو ماضي وحسني غراب ونصر سمعان ورشيد أيوب . والادباء نظير زيتون وجورج حسون معلوف . وبناة النهضة الصناعية من العرب في البرازيل ، وعلى رأسهم المهاجر نعمة يافث ... الشاعر الوقور وصاحب الروح الطروب . ودعك من معابثاته مع الشاعر القروي والشاعر الكاهن ... دوس الغزي وجبران سعادة ، والسمعاني ... وب حنكش .

... عفة لسانه فحدث عنها ولا حرج . فلم نسمعه به الا مرة واحدة ، حين أبى تتصل لبنان في ... بلرن واسمه « زياده » ان يأذن له بمقابلته في تصلية لاجراء مهمة رسمية . فكانت أبيات أهتزت لها الصحافة العربية في الوطن والمهجر . كما كان لها أثرها في وزارة الخارجية اللبنانية . وفيها يقول :

سبحان من أعطى عباده
بعض التحكم والسياده
أعطى ( زياده ) رتبة
فرأى بها كل السعاده
ففدا بباريس يصول
وصل عن جهل قياده
... ضاع بين خصالها
والطيش أنساه بلاده
... ساه يخدم أمة
بل جاه كي يقضي مراده
... لنقص ممثل
فالنقص أسموه « زياده »

أما قصيد ( بابل الجديدة ) التي ألقاها في مهرجان الشعر ... جمعية خريجي الجامعة الاميركية في سان باولو ... التي نظمها في أدعياء الشعر الجديد المغرق في الرمز والابهام والغموض والبعيد عن الاصالة والى العربية الصحيحة ، فهو نوع من الهجوم ... الحملة المنظمة التي استطاع بها شاعر محافظ أن ينفذ الى قلب الشعر الجديد . وفيها يقول :

غاوون ضلوا السبيل
يطوو بحر الظلام
ويتغنون الوصول
الى عالي القمم
الى متى يخبطون
كمن عمي خبال ؟
على طريق الجنون
يبغون نيل المحال
ويحسدون طول الغيب
هل يبلغون القمر ؟
أين الحجى والبصر
ممن تحدى القدر
يا ليتهم ينظرون
ما يفعلون ..

ويفتح الشاعر المحافظ الرزين المجد في وعي وحفاظ ، ذراعيه للشعر الجديد بشروط يرد فيها :

اهلا بشعر جديد
يخطو بنا للامام
يميس ميس القدود
من رقة وانسجام
زاه كلون الورود
صاف كدمع الغمام
كالبرق فوق الكبود
والبدر عند التمام
اهلا بشعر جميل
يندي بسحر البيان
وكالنسيم العليل
يذوب منه الحنان
فالشعر أسمى الفنون
يا ملهموه

هذه جوانب من الشاعر المهجري فيليب لطف الله صاحب دواوين « نسمات الجبل » و « حصاد الايام » باللغة العربية و « نسمات برازيلية » وهو مجموعة قصائد مترجمة لشعراء برازيليين ، و « نسمات لبنان » وهو ترجمة قصائد لشاعرنا الى البرتغالية .

**ايلي اسطفان**

## فنان « عذراء بتروغراد » بتروف
## احتفالات في بيروت بذكرى ميلاده المئوية

بدعوة من المركز الثقافي السوفياتي في بيروت افتتح مساء الجمعة الفائت ، المعرض الفني لرسوم الفنان الروسي كوزما — بتروف فودكين والمناسبة للذكرى المئوية لميلاده ، فعرضت شرائح ملونة وماتيات مع سلايدات شرحها اللبناني ناظم ايراني .

والفنان بتروف ولد علم ١٨٧٨ في قرية اليوغا ، وهي قرية ساحلية على الشواطىء الروسية وعاش ، يؤانس الطبيعة ويتألف معها حتى أصبح أحد كبار مؤسسي الفن السوفياتي المعاصر ، فدخل الى العالم الفني بقوة وحزم بعد أن اكتشف نفسه في أسلوب جديد يختلف عن الكثيرين الذين عملوا قبله في مطلع الثورة ، فكانت جميع أعماله تصب في واقعية أقرب الى الاكاديمية الكلاسيكية في العالم الفني .

وامتاز ايضا بتعدد الاساليب وفي العمق الانساني ، فكان أحد دعاة العودة الى التراث الفني الروسي القديم مع أنه جاء في مرحلة ما بعد الثورة .

بتروف لم يكن رساما فقط ، بل كاتبا مسرحيا لاثنتي عشرة مسرحية أبرزها الضحايا (١٩٠٦) ، وكتب عدة قصص ، كما نظم الشعر وعزف الكمان .

في شخصيته زرعت عدة مزايا رائعة ، اذ تجد العمق والبعد الثقافي الواسع الذي يشع رقة وجمالا في أية مسحة جمالية تلاحظها من خلال لوحاته . هناك الرمز والتلميح في لوحاته ، والبحث عن الاشياء كأنه ينحت بدقة انما بدون أن يستعمل الازاميل .

كان من الرمزيين . وما لوحة الحصان المنطلق على الجبال وفي القرى الا أكبر عمل رمزي ، فالبساطة تتجلى في اللون الاحمر وظلال البقع وراء الحصان تؤكد صفاء ذهنه وأحاسيسه بالتشكيل الرائع والاصيل .

ومن اللوحات التي شدتنا اليها بشغف لوحة الحصان الماهر التي فقدت من الروسيا لفترة ووجدت في سويسرا ، وعادت من ثم الى وطنها الاصلي .

ولوحة فتيات على شاطىء اليوغا وهي موطن الفنان الاصلي حيث ولد وترعرع وقضى طفولته ككل الاطفال الذين عانوا من مرارة الحياة . فالطفل هنا يتذكر أكثر فاكثر مسقط رأسه . ثم صورة الوجه ( ١٩١٢ ) والتي تبدو عليها سحنة فتاة من منطقة اليوغا حيث ظهرت الرقة الواضحة والشفافية العميقة

عام ١٩١٨ في بتروغراد ، كانت الشوارع والطرقات خالية الا من بعض عابري الارصفة . فرسم لوحة الام التي تتكلم عن المأساة الناطقة الحالة المتأملة التي تنتظر شيئا ولا تعرف ماذا تريد ، حاملة طفلها .

وحيال هذا العمل الفني البارع حدث جدل كبير حول تسميته من قبل كبار الفنانين والنقاد . ففي رأيهم كان يجب أن يطلق عليه « عذراء بتروغراد » .

عام ١٩٢٧ رسم لوحة موت المفوض فكانت غريبة بعض الشيء ، حيث أعطى الفنان للوحته معنى نفسيا عميقا . اذ يبدو أن الارض تميل تحت جثة المفوض ، وهذا الشيء له تأثيره الواضح على الالوان والاشخاص والاسلوب .

بتروف كان عظيما .. والعظماء يملكون زمام الحكم بعد موتهم . فهو الانسان المتعدد المواهب ذو الشخصية البارزة التي كان لها التأثير الكبير في الفن السوفياتي المعاصر .

**زينب حمود**

# محمد حسنين هيكل يكشف اسرار تجربة عبد الناصر مع السوفيات

الحلقة الثانية

## زعماء العالم الثالث يمرّون بخمس مراحل: أولها الارتياب الشديد
## الاصدقاء من الدرجة «ا» لهم كل التسهيلات ويزهم اعلى نجوم البولشوي

في هذه الحلقة الثانية ، يكشف محمد حسنين هيكل صفحة اخرى من اسرار تجربة عبد الناصر مع السوفيات ، فيكتب عن الافكار التي راودته في صيف عام ١٩٦٤ ، عندما خطر له ان يضع دليلا يسترشد به زعماء العالم الثالث في تعاملهم مع الاتحاد السوفياتي .

انني اتذكر ، وانا القي نظرة على مذكراتي عن الاحاديث التي قمت بها في ذلك الوقت ان عبد الناصر كان يؤمن بأن كل زعيم من العالم الثالث يجب ان يتوقع ان تمر علاقاته مع السوفيات بخمس مراحل واضحة ، على الرغم من ان هذه المراحل لن تتواتر بالضرورة بنفس النظام . وقد عددها على النحو التالي .

### ١ ـ الارتياب :

تأتي اولا فترة الارتياب . فاي زعيم يظهر حديثا في العالم الثالث ينظر السوفيات اليه بشك خطير . واما ان تهمله الصحافة والاذاعة السوفياتية او تهاجمه . وعلى الرغم من ان سياسة الاتحاد السوفياتي المعلنة هي دعم حركات التحرر الوطني اينما وجدت ، فحقيقة الامر ان الافكار والعواطف التي تلهم قادة مثل هذه الحركات تعامل بشك . ففي رأي الاتحاد السوفياتي لا بد من رؤية القومية في اطار الصراع الطبقي وديناميكيات التاريخ فقط .. فاذا بزغت الحركة الوطنية من الجيش فان هذا ادعى للشك ، اذ انهم يعتقدون ان معظم الجيوش تؤيد الاوضاع القائمة ، اي انها مضادة للثورة ، وبالتالي ذات افكار فاشية . وقد تأثر تفكير السوفيات لدرجة كبيرة بتاريخ الانقلابات اليمينية الطويل ، التي تنظمها القوات المسلحة في امريكا اللاتينية ، وبالانقلابات المبكرة التي قام بها الجيش السوري ، والتي كانوا يرون انها بقدر كبير من الصحة ، نتيجة المنافسات بين شركات النفط البريطانية والامريكية بالمنطقة . ( ولذلك حدث ان اصروا على رؤية جمال عبد الناصر في بادىء الامر على انه بيدق في الصراع بين المنافسات الاستعمارية البريطانية والامريكية في الشرق الاوسط . بل ان الاذاعة السوفياتية ، حتى بعد مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ ظلت تصف عبد الناصر بانه اداة للاستعمار . وقد بدأت افكار السوفيات حول الجيوش في العالم الثالث تتغير مؤخرا جدا فقط . )

### ٢ ـ فترة الانتقال :

على اية حال ، يحدث اخيرا شيء يحول المرحلة الاولى الى المرحلة الثانية . يكتشف الروس ان الزعيم الجديد يعارض في الحقيقة القوى الاستعمارية القديمة .. وقد يصطدم مع الامريكيين ويحاول ان يربط نفسه ببعض التجمعات التقدمية في العالم الثالث ، او منظمة الوحدة الافريقية . ويمكن وصف المرحلة التالية على انها فترة تتوسط فترة الارتياب وفترة القبول الكامل . وخلال هذه الفترة الوسيطة ، فان السوفيات يقومون بتقسيم سجل الزعيم حتى ذلك التاريخ . فالاذاعات والصحف لا تهاجمه ولا تثني عليه ، انه ، على حد القول ، موضوع تحت الاختبار ، والامر متروك له ان يثبت نفسه خلال هذه الفترة تصبح المعاملات المحدودة ذات الطبيعة العملية ، مثل التبادل التجاري ، ممكنة .

### ٣ ـ شهر العسل :

ثم تأتي المرحلة الثالثة ـ الاختراق ، وتأتي هذه المرحلة عقب عمل من الواضح انه ثوري من جانب الزعيم الجديد . ( في حالة عبد الناصر جاء الاختراق مع تأميم قناة السويس والاحداث التي ادت الى حرب السويس ) . وسوف يقابل بالترحيب في اول امر بفترة صمت قصيرة ـ ولتكن اربعة او خمسة أيام ـ تحاول القيادة السوفياتية خلالها ان تخضع ما حدث للتحليل العلمي . وعندما يكسر هذا الصمت ربما يجد الزعيم الجديد نفسه مغمورا بموجة تملق . فهو بطل الساعة ، الفتى المدلل ، الانسان الخارق . انهم يتعهدونه ويدللونه ، ولن يستكثروا عليه شيئا . وسوف يلقى تأييدا سياسيا واقتصاديا لا حد له ، وتفتح له قنوات الاتصال المباشر مع الكرملين .

بعبارة اخرى ، هذه هي فترة شهر العسل في العلاقات بين بلدين ، وشأن كل شهور العسل لا بد ان تصل الى نهاية ( هناك اخرون بالاضافة الى عبد الناصر تمتعوا بفترة شهر العسل الخاصة بهم مثل كاسترو في كوبا ، قاسم في العراق ، بن بيلا في الجزائر ، لومومبا في زائير ، الشيخ مجيب الرحمن في بنغلاديش أجوستينو نيتو في انجولا ، سياد بري في الصومال ومنجستو هيل ماريام في اثيوبيا . )

لكن احدى نتائج هذه الفترة الثالثة هي ان الزعيم الجديد يصل الى حد اعتباره شيوعيا في الغرب او عميلا شيوعيا في افضل الاحوال . ولهذا السبب ولانه يبدأ يجد وصاية السوفيات ثقيلة الوطأة ، يحاول ان يؤكد استقلاله فيصر على تأكيد الخلافات الايديولوجية التي تفصله عن موسكو . بل انه ربما يهاجم الشيوعيين داخل حدوده ذاتها .

### ٤ ـ النزاعات :

**هكذا يتبين ان البطل انسان في نهاية الامر . فيتراجع السوفيات الى داخل قوقعتهم . هذه هي المرحلة الرابعة . وهي مرحلة حرجة ، اذ يتقرر فيها الجولة التالية من اللعبة اما ان يسقط الزعيم من الاعتبار تماما ، او يعامل على اساس اكثر واقعية تبعا لدرجة خيبة امل السوفيات فيه والمبلغ الذي استثمر في بلده فعلا . ( في حالة عبد الناصر ذاتها انتهى شهر العسل ، وبدأت المرحلة الرابعة ، بعد هجومه على الشيوعيين العراقيين في نهاية ديسمبر ١٩٥٨ ، والخطابات الغاضبة التالية المتبادلة بينه وبين خروشوف ) .**

### ٥ ـ التصنيف :

بذلك نصل الى المرحلة الخامسة والاخيرة ، التي يمكن ان نطلق عليها مرحلة وضع معيار له او تصنيفه . ( ولكي ندرك تماما ما يحدث في هذه المرحلة ، اعتقد ان قدرا من فهم المجتمع الروسي امر ضروري . فقد كانت روسيا القيصرية والكنيسة الارثوذكسية مجتمعا مقسما تقسيما صارما الى طبقات حيث لكل فرد مكان يمكن التعرف عليه . وقد طعم هذا المجتمع بالحزب الشيوعي مما نتج عنه ان روسيا اليوم ربما كانت اكثر بلدان العالم دقة في تنظيمها . فدرجات التسلسل الحزبي هي ما يؤخذ بعين الاعتبار في روسيا لانها تحدد بالضبط نوع الحياة التي يمكن ان يتوقعها الفرد وأسرته ) .

( تتألف قاعدة الهرم الروسي ، مثلما كانت دائما ، من الجماهير العريضة من البشر ، التي منها ينبثق الحزب الشيوعي ، وهو في نفسه مقسم الى طبقتين ، الاعضاء العاملون والمرشحون للعضوية . وينتخب اعضاء الحزب المؤتمر العام للاتحاد ، الذي تخرج منه بدورها اللجنة المركزية ، ورئاسة اللجنة المركزية التي اطلق عليها منذ عام ١٩٦٦ المكتب السياسي ، هي اعلى هيئة في الحزب ، وقمة الهرم هو الامين العام للحزب .

**( ويعتمد اسلوب معيشة شخص ما على اساس موقعه في الهرم . فالوزير يتلقى تلقائيا شقة من ثلاث غرف في موسكو ، وسيارة شايكا ، وبيتا صيفيا في الريف . لكن اذا كان عضوا في المكتب السياسي بالاضافة الى كونه وزيرا ، فانه يتسلم شقة من خمس غرف ، وسيارة زيم ( بستائر ) وبيتين صيفيين ، واحد في الريف وواحد قرب البحر .**

( وتمتد هذه الدقة ذاتها والاحساس بالتسلسل الى معاملة السوفيات للبلدان الاجنبية فالروس يرتبون البلدان كما يرتبون اعضاء الحزب ، لانه من الغريب على طبيعتهم ان يفعلوا غير هذا . وبشكل عام ، يجوز ان تتوقع بلدان العالم الثالث ان تجد نفسها في واحدة من فئات ثلاث ، ومن الاهمية بمكان بالنسبة لهم ان يوضعوا في هذه المرحلة ، في اعلى فئة ممكنة ، لان الانتقال من فئة الى فئة يكاد يكون مستحيلا .

والفئة العليا ـ وقد اسماها عبد الناصر الفئة ( أ ) يأتي معها نوع من المكانة الشديدة التميز على مستوى الامة . عندما تشغله بلد فانه يتلقى دعما سياسيا ومساعدات اقتصادية هائلة ، لكن هذا لم يعد تلقائيا او غير مشروط ، مثلما كان الحال في شهر العسل . ففي الميدان الدولي من الممكن ان يصل الدعم السوفياتي الى حد التهديد بالتدخل لصالح البلد في حين كان السوفيات على استعداد خلال شهر العسل لمساندته الى حافة الحرب .

**وفيما يتعلق بالمساعدات ، فان الفئة ا تتمتع بامتيازات عديدة ، ففيها تباع للبلد اسلحة بثلثي سعر التكلفة ، مع دفع الحساب على عشرين سنة بفائدة تبلغ ٢٫٥٪ ، وفترة سماح قبل ان تبدا دفع الفائدة وتنفذ كل العمليات مع البلد من الفئة ا على أعلى المستويات . وعلى الرغم من ان الطلبات ترسل الى موسكو من خلال القنوات الدوماسية ، فان الاجابة تأتي من القيادة العليا في الكرملين ، وفي حالة التبادل الثقافي سوف تكون هناك زيارات من اعلى نجوم فرقة البولشوي الرئيسية ، وكانا في الفئة جالينا يولانوفا وماريا يليستسكايا . (كان عبد الناصر في الفئة ( أ ) من ١٩٦٢ حتى ١٩٦٥ ، ثم بعد عام ١٩٦٨ .**

ويتلقى البلد من الفئة ـ ب ـ مساعدة معقولة من السوفيات . فالاسلحة تباع له بسعر التكلفة ولا زالت تحمل نسبة ٥ و ٦ ٪ ، لكنها قابلة للدفع على مدى ١٢ سنة بدلا من ٢٠ ، وهي بلا فترة سماح قبل ان يحل موعد دفع القسط الاول . وتعامل طلبات المساعدات التي يتقدم البلد بطلبها عادة من خلال جهاز من اللجان المشتركة ، وربما كان من الممكن جدا ان تخفض الى النصف . وقد تصل المفاوضات التالية ، بشيء من الحظ ، الى رفعها الى ثلثي الكمية المطلوبة اصلا، ولكن ليس اكثر من ذلك .

وسوف يجد البلد الذي يشغل الفئة ـ ج ـ انه يتعامل كلية مع البيروقراطيين موسكو . وقراراتهم لا رجعة فيها، ولذا فلن يزحزحهم الالتماس عن موقفهم .. وافضل ما يمكن توقعه في مجال العلاقات الثقافية هو باليه من الدرجة الثالثة من باكو .

وليس من غير المألوف ان يجد البلد نفسه ، بعد صدمة خيبة الامل الاولى ، وقد اودع في الفئة ـ ج ـ ثم يتوقف ما اذا كان سيكافح نيصعد ثانية الى الفئة ب او حتى الفئة أ على ما يفعله زعماء هذا البلد . لكن لا ينبغي ان يكون لدى اي واحد اية اوهام عن صعوبة المهمة . فهي تتطلب تحريك كل اجهزة الحزب والحكومة ، وقيادة الكرملين مرة ثانية ، وزيما تتوسل حكومة ما لكي تترقى ، لكنها سوف تتوسل دون جدوى حتى تتدخل الاحداث وتفرض على السوفيات ان يعيدوا النظر .

وربما يمكن اضافة فئة رابعة ـ هي الفئة ( د ) وهذه مرحلة علاقات باردة وعداء يصعب اخفاؤه ( بعد الشجار مع خروشوف عام ١٩٥٩ ـ حين كانت هناك تأخيرات في تسليم اسلحة ومعدات اخرى كانت مصر تتوقعها من الاتحاد السوفياتي ، اذكر ان عبد الناصر قال : « يبدو اننا في الفئة ـ د ـ الآن » . وكانت هذه هي الفئة التي وجدت مصر نفسها تشغلها عندما استبعد السوفيات من مؤتمر جنيف بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ) .

نأتي الان الى ما كان سوف يشكل الجزء الرئيسي من دليل عبد الناصر التعليمي ـ الاوامر والنواهي ـ لزعماء العالم الثالث حول كيفية التعامل مع السوفيات . كان هذا كما اصر دائما امرا لا تجب الاستهانة به ، وربما جنبهم اعطاء نصيحته الاهتمام الواجب ـ بل ربما يجنبهم حتى الآن ـ الكثير من الاحباط وخيبة الامل .

### الاوامر :

**١ ـ تأكد من انك تتباحث معهم بلغة يفهمها الطرفان، اذان الترجمة الرديئة من الممكن ان تسبب متاعب لا حد لها . فسوف يصر الروس على استخدام مترجميهم الذين لا يسلمون باحتمال الخطأ مطلقا . ومترجموهم لا يعيبهم شيء في اللغات الاساسية ، مثل الانجليزية والفرنسية ، لكن ينبغي تجنب مترجميهم في اللغات المألوفة بدرجة اقل ، مثل اللغة البرمية او السواحلية او العربية . ( بدا المصريون بمترجمين للعربية ـ الروسية كانوا قد تعلموا محليا في اقسام اللغات الشرقية ، وكانوا غاية في الرداءة . وكان شجار عبد الناصر الاول مع خروشوف بسبب خطأ في الترجمة الى حد بعيد . لذلك تمسك بالانجليزية او الفرنسية)**

٢ ـ اذهب الى موسكو مزودا بحصيلة طيبة من الحكايات والنكت ، والامثال والاقوال الشعبية فهذه الاشياء يمكنها ان تساعد الى حد بعيد على تلطيف اللحظات العصيبة في عملية التباحث . ومن الضروري ان تتذكر الفروق بين القيادات في الغرب والشرق . ففي حين ان من تتباحث معهم في الغرب يأتون عادة من طبقات متميزة ، فان الزعماء السوفيات قد جاؤوا من خلال كادرات الحزب ومعظمهم لم يغادروا الاتحاد السوفياتي مطلقا . ولسوف يقضي رجل مثل بريجنيف وقتا طويلا يحكي لك نكاتا وقصصا تجري مجرى الامثال او يستغرق في ذكرياته عن الوقت الذي كان فيه قوميسارا سياسيا في الجيش . ولا بد ان تكون قادرا على تتويجها ببعض من عندك .

٣ ـ اذهب مزودا بتاريخ الحرب العالمية الثانية والدور الاساسي الذي لعبه الاتحاد السوفياتي فيها ومن الاهمية بمكان ان تكون ملما بتفصيلات ـ اي لواء كان يخدم في اي قيادة على اي جبهة ، وهكذا . ولا بد ان تستسلم لتكرار سماع تجارب محدثيك في « الحرب الوطنية العظمى » وهي الى حد بعيد ابرز فترة في تاريخ الجيل الحالي من القادة السوفيات .

٤ ـ سوف تحتاج الى معدة قوية ورأس قوية لتبقى على قيد الحياة بعد كل الانخاب التي يشربها الروس ، وهذا لا يقتصر على المآدب الرسمية . فاذا لم تكن تظن انك قادر على مجاراتهم ، فاجعل موقفك واضحا منذ البداية . اخبر مضيفيك في مستهل الامر ، انك لا تشرب ، لاسباب صحية او دينية .

٥ ـ ينبغي ان يكون رئيس الوفد متحكما تماما في اعضائه الاخرين ، فسوف يكون الوفد كله تحت الفحص الدقيق اثناء المحادثات من جانب الزعماء السوفيات الذين يواجهونهم والذين يحاولون ان يكتشفوا ايهم يأتي في اي مرتبة في تسلسلك . وسوف يريدون ان يكتشفوا على وجه الخصوص من هو الرجل الثاني . ( كان هناك وقت قرروا فيه ان الرجل الثاني في مصر كان المشير عبد الحكيم عامر ، وزير الحربية ، وشرعوا يشيرون الى « ناصر وعامر » ) ، ولذلك فمن الضروري ان يتكلم الوفد كله بصوت موحد .

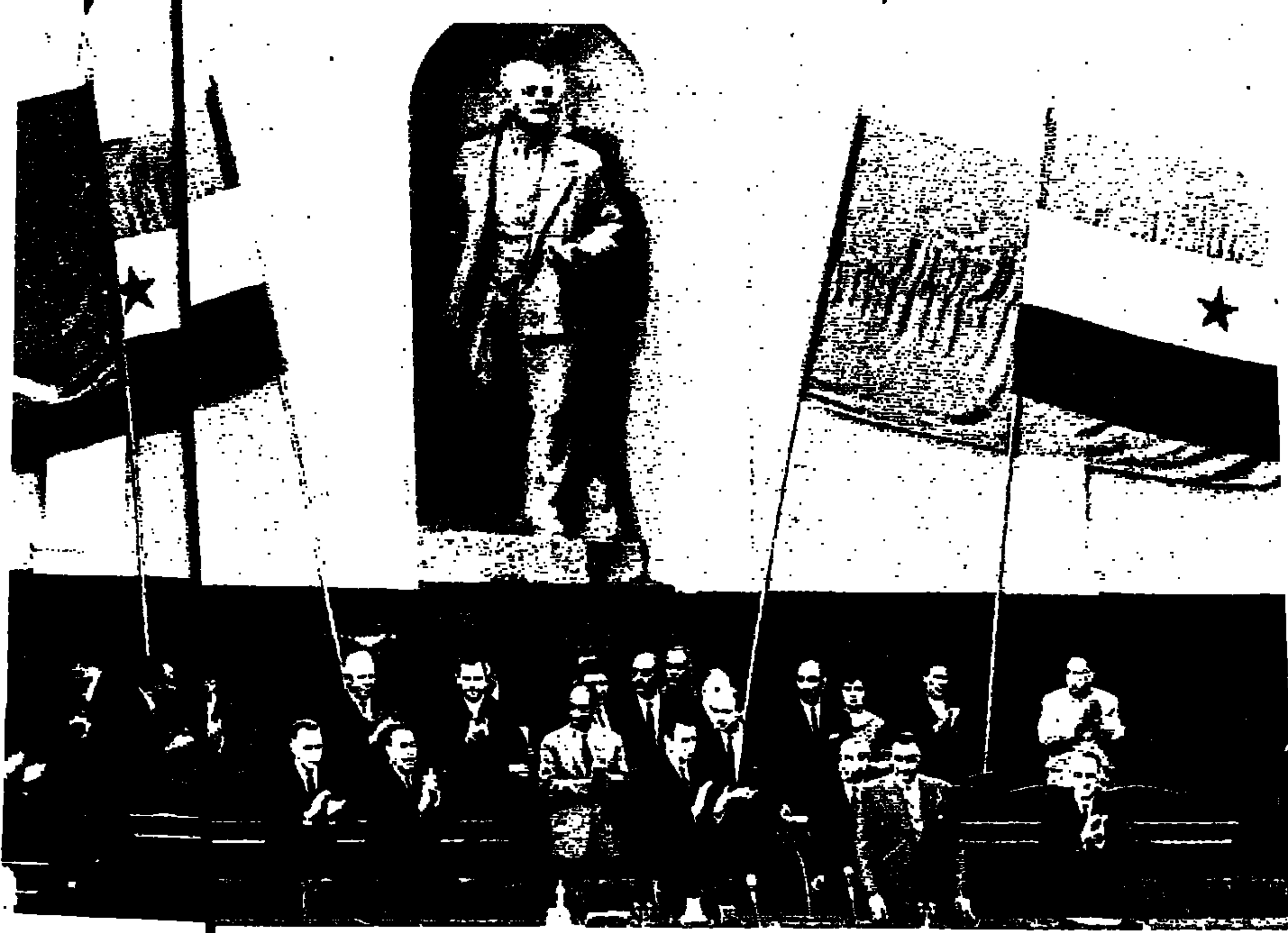
٦ ـ من الاهمية بمكان ان تصل الى التعرف على اللغات المختلفة المستعملة في الاتحاد السوفياتي . فنحن نميل الى النظر اليه على انه حكومة من كتلة واحدة . لكن هناك دائما تفاعل قوي مستمر بداخلها ربما تجد نفسك متورطا فيه دون علمك . لسوف تسمع اشياء مختلفة ـ او اشياء تصاغ بطرق مختلفة ـ حسبما اذا كنت تتخاطب مع القادة ، او مع العسكريين ، او التكنوقراطيين ، او البيروقراطيين . ان ما يهم حقا هو ما تسمعه من القيادة ، واذا اعتمدت اكثر من اللازم على ما تسمعه من الاخرين فربما تكون متجها نحو كارثة . ( على سبيل المثال ، عندما كان وزير الحربية المصري يغادر موسكو عشية حرب ١٩٦٧ ، قال له نظيره السوفياتي المارشال جريتشكو ، الذي كان في وداعه : اصمدوا امامهم ! ففي اللحظة التي يهاجمونكم فيها ، او اذا قام الامريكيون باي تحرك ، فسوف تجدون قواتنا بجانبكم . وقد سأل سفيرنا في موسكو جريتشكو فيما بعد اذا كان يعني حقا ما قد قاله . فاجاب جريتشكو قائلا : « لم يكن الا تجنبا للطريق . » )

ان ما تسمعه من العسكريين او التكنوقراطيين او البيروقراطيين ربما يكون صحيحا تماما ، لكنه ربما كان ايضا تعبيرا عن رأي واحد في مناظرة ما زالت قائمة حول السياسة . ولسوف يكون خطأ فادحا ان تبني على ذلك الكثير . لكن هؤلاء الرجال يمكن استخدامهم احيانا كقنوات مشروعة للاتصال . فالعمل في الاتحاد السوفياتي لا يجري في المكاتب فقط ، وربما سمعت في الحفلات والاستقبالات على وجه الخصوص اشارات لها مغزاها فيما يتعلق بسير الامور . مثلا ، ربما كنت تبذل محاولة لفترة ما للحصول على قمح من الروس دون نجاح ، ثم يقول شخص ما لغيرك في حفل استقبال او لعضو في وفد زائر : « لعل هذه هي اللحظة التي يجب ان تطلب قيادتكم فيها قمحا » . من الممكن ان يكون هذا تلميحا يجب الاخذ به ، اما حين ينطوي الامر على سياسة اساسية او قرارات تخطيطية فينبغي عليك ان تثق فقط فيما يقوله لك الامين الاول للحزب .

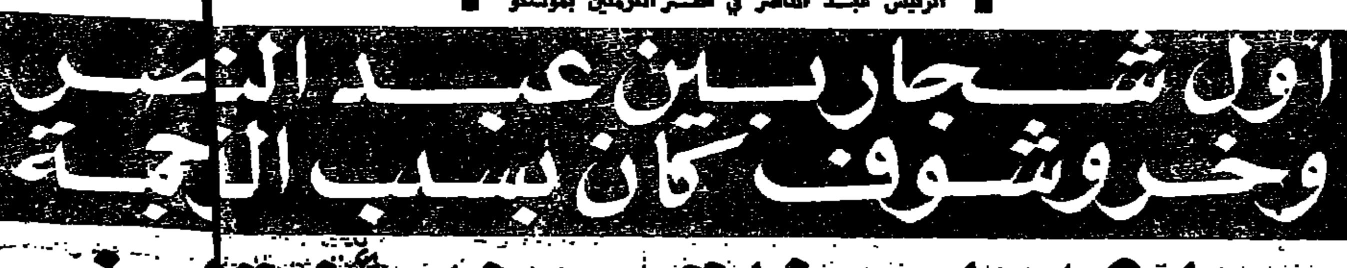
**٧ ـ لا بد ان تدرك ان هناك بعض العناصر داخل القيادة السوفياتية قد راهنت عليك ، وانها سوف تشعر تبعا لذلك ان مصيرها مرتبط الى حد ما بمصيرك .. ان لديها اهتماما منوطا بنجاحك ، ولذا سوف يتكلمون نيابة عنك حتى داخل المكتب السياسي ، فاذا فشلت فانك تخذلهم ايضا ، لذلك حاول ان تكتشف من هم اصدقاؤك ، وراقب كيف يعاملون . فاذا ظهرت عليهم اي علامات على الانزلاق . فربما كان الامر انك تنزلق ايضا . ( مثلا ، الكثيرون منا ممن ذهبوا الى موسكو راقبوا بقلق هبوط اسكندر شيلبين وسقوطه ، وهو من كانت لنا معه معاملات كثيرة مثمرة ، منذ كان نائبا لرئيس الوزراء ، مرورا بسلسلة الوظائف الاقل . فالاقل اهمية ، الى ان صار سكرتيرا لاتحاد نقابات العمال المهنيين . وقد اعطيت اشارة سقوطه الوشيك الوقوع عندما فقد بعض من كانوا تحت وصايته ـ حظوتهم ، ومن هؤلاء جاريموف ـ رئيس وكالة تاس ، وفلاديمير سيميشاستني ، احد مديري المخابرات ، واكتشفنا انه من الممكن لك ان تعرف احيانا الموقف النسبي للرجال الجالسين على القمة من مصير امثال هؤلاء الذين يفترض انهم تحت حمايتهم .**

وتجد القيادة السوفياتية انه من الضروري ، كما رأينا

ـ البقية على الصفحة ٨ ـ



■ الرئيس عبد الناصر في قصر الكرملين بموسكو ■




## مع الزعماء السوفيات: حذارِ أن تاريضهم بالأميركان أو تهديهم بجوهرت

### تتمة الصفحة ـ ٧

ان نصنف الناس بشكل حاسم . فلسوف يشيرون بوجه عام الى ان من تعرفوا اليهم من خلال مباحثات بطريقة ودية ، لكنهم يرتابون في اولئك الذين تلقوا تعليمهم في اميركا او من كانت لهم صلة بالمؤسسات الدولية ( هكذا يرتابون في كل اولئك الذين كانت لهم صلة قوية بالبنك الدولي او صندوق النقد الدولي . وبعبارة اخرى ، فانهم قد ارتابوا بالفعل في كل وزراء الخارجية والاقتصاد بمصر . وهم يميلون الى التبسيط الشديد ـــ الى تصنيف الناس الى اصدقاء واعداء . وقد اثار عبد الناصر هذا معهم ، وقال : « انني اعرف انكم تظنون علي صبري رجلكم ، وزكريا محيي الدين رجل امريكا . لكن هذا ليس صحيحا . فقد تصادف ان ارسلت لكم علي صبري ليتعامل معكم وزكريا محيي الدين ليتعامل مع الامريكيين ، لكن كليهما رجلاي » ) .

٩ ـــ اذا كنت تريد شيئا معينا يتعلق بالمساعدات من السوفيات فاملهم طويلا . انهم لا يحبون مفاجأتهم بطلباتهم في اخر لحظة . فلا بد من التخطيط لكل شيء ، وعمليات التخطيط صارمة للغاية . ولذلك ، فانك اذا طلبت مثلا ، اقامة مصنع ، فلا بد ان يجد هذا مكانا له في خطتهم الخمسية ، او ان مكانا ما في الاتحاد السوفياتي لا بد ان يستغنى عنه اذا كان الامر يتطلب توفيره بشكل عاجل .

١٠ ـــ تذكر ان الزراعة هي « كعب اخيل » عند السوفيات فيمكنك ان تطلب منهم اسلحة او مصانع ، لكن ما لم تكن في ازمة حقيقية فلا تطلب القمح ابدا . فانهم سوف يكونون غير قادرين بالتاكيد على توفيره . ولسوف يجعلهم هذا يشعرون بالحرج والاسف .

١١ ـــ تذكر ان السوفيات يقيمون اي مشكلة سياسية وعيونهم على الولايات المتحدة . فامريكا فكرة ثابتة في رؤوسهم . والعنصر الامريكي يؤثر على كل قرار ، حتى تلك القرارات التي ليس لها علاقة ظاهرية بالولايات المتحدة ( وتقييمهم لاي رئيس امريكي يصنع سياستهم ؛ ولذلك كان هناك تفاهم نوعا ما مع نيكسون ، وكانوا يتطلعون للوراء الى كنيدي بحنين خاطيء ، لكن جونسون كان يفزعهم حقا . وقد قال بريجنيف ليوثانت : « لا بد ان يحذره العالم » .

١٢ ـــ تذكر ان السوفيات يفكرون بمقياس زمني مختلف عن مقياسك ، فمن الممكن ان تكون مشاكلك ملحة ، لكنهم يرون الاشياء بلغة المسارات التاريخية والثورية . فعندما كانوا يتكلمون ،مثلا عن المشكلة العربية الاسرائيلية مع العرب كانوا يثيرون مثال معاهدة بريست ـــ ليتوفسك حجة على الحل الوسط . وكانوا يبرزون ان لينين كان مستعدا للتنازل عن مساحات واسعة من الوطن للمعتدي . بل للسماح له باقتطاع ثلاث ولايات جديدة من الاتحاد السوفياتي ، لكنه كان يرى ذلك كله تضحية مؤقتة يمكن استردادها في الوقت المناسب .

١٣ ـــ تذكر دائما ان السوفيات ينظرون الى احتمال نشوب حرب اخرى بفزع . ولن يألوا جهدا في تذكيرك بأن الاتحاد السوفياتي فقد ٢٠ مليون نفس في الحرب العالمية الثانية ، ويصرون على ان اولئك الذين لا يعرفون معنى الحرب فقط هم الذين يستطيعون ان يتأملوا برباطة جأش فكرة مواجهة نووية .

١٤ ـــ لا بد ان تدرك انه على الرغم من كل فلسفتها العملية فان القيادة السوفياتية تتألف من فلاحين سلافيين ، يسهل حملهم على البكاء والضحك . انهم ينبهرون بخصائص القوة . ففي الغرب يتعرف السياسي عادة على اسرار الحكومات وحقائق السلطة بالتدريج ؛ لكن الفجوة بين اللجنة المركزية والمكتب السياسي واسعة حقا . وعندما يعبر واحد تلك الفجوة فان الصدمة التي يتلقاها كافية لان تفقده توازنه . ومسؤولياته الجديدة تملؤه بالرهبة .

### النواهي :

١ ـــ لن يسمح السوفيات بأية مناقشة لاخطائهم ونواقصهم، سواء كانت في الماضي او في الحاضر ، بل ان ستالين غير مسموح به كهدف . وقد قال بريجنيف : « استطيع ان انتقد ستالين ، لكنك لا تستطيع ؛ فالنقد بشكل ما يثير شكوكا حول شرعية الثورة والتجربة السوفياتية كلها » .

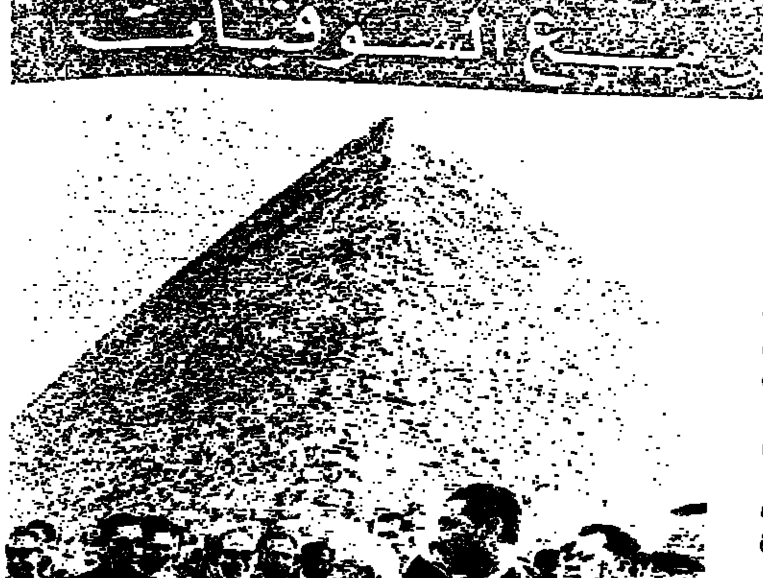
٢ ـــ اذا كان لا بد ان تتنازع مع السوفيات ، فتأكد من ان نزاعك لا يدوم فترة اطول من سنة او ١٨ شهرا على اكثر تقدير . فعندما تثور خلافات بين القادة السوفيات وزعيم بلد يتمتع بالفئة ( أ ) فانهم يحرصون ان يقللوا من اهمية هذه الخلافات في حدود الامكان . ومن الطبيعي ان يأملوا ان يسوى النزاع ، والا يرغبوا في تعريض انفسهم للنقد على اساس ان حكمهم كان خاطئا . لكن اذا استمر النزاع ، ووصلوا الى استنتاج ان ليس هناك ما يتوقعونه من الزعيم الذي يتعاملون معه ، فسوف يعطون الاشارة بأن يعتبر عدوا . وسوف تنتقل هذه الاشارة الى كل مستوى من مستويات التسلسل السوفياتي ، من اللجنة المركزية الى جمهور الحزب ، وعندما يحدث هذا فان عملية رد الاعتبار تكون قد اصبحت مستحيلة تماما .

**٣ ـــ ان المحظور تماما ان تساويهم بالولايات المتحدة كقوة كبرى . ( قال لي بريجنيف : « لا بد ان احذرك مرة اخرى الا تكتب عن « القوتين الاعظم » كيف يمكن ان تساوينا بالامريكيين ؟ ) ولسوف يتهم من يفعل هذا بالوقوع ضحية للدعاية الصينية .**

٤ ـــ لا تحاول لاي سبب من الاسباب ان تدافع عن الصين. فلقد اصبحت الصين خوفا مرضيا اكثر حتى من امريكا بالنسبة للسوفيات . ولسوف يصرون على ان الصين بلد متخلف . ويطلبون معرفة ما فعلت الصين لمساعدتك اقتصاديا ، او عسكريا ، او بأي شكل اخر .

٥ ـــ اياك ان تستاء مما قد يبدو تدخلا من جانبهم في شؤونك الداخلية انهم لا يبخلون بالنصائح والتحذيرات ـــ ان هناك انقلابا محتملا في بلدك . ان هذا أو ذاك من مواطنيك رجعي ولا يجب ان تثق به ، وهكذا ( في احدى المناسبات طلب بودجورني من السادات ان يفصلني من عملي كرئيس تحرير لجريدة الاهرام . لكن لم يأخذ احدنا هذا ضده ) .

٦ ـــ تذكر ان السوفيات بالغو الحساسية فيما يتعلق بنشر اية معلومات عنهم . فهم لا يحتملون اي خرق للسرية التي يصرون على احاطة معاملاتهم بها . ودائما ما يصدمون عندما تعود اليهم تقارير عن مباحثات كانوا طرفا فيها من طرف ثالث . ( كانوا ، مثلا شديدي الغضب من المصريين عندما وجدوا انهم قد كشفوا للقيادة السورية عن الخصم الذي سمح به لمصر على صفقات اسلحتها . ان نشر الاخبار من اجل الاخبار يبدو لهم امرا غير مسؤول لا داعي له . وقد سألني بريجنيف ذات مرة : « لماذا نشرت موضوعا معينا بجريدة الاهرام . قلت : انه لقرائي . فقال « انهم ليسوا بحاجة الى معرفة هذا » . ووجهة نظر السوفيات هي ان



■ خروشوف امام « الاهرام » ■

ما يظهر في صحيفة البرافدا فيه ما يكفي . والغرض من وسائل الاعلام هو ان تتصرف بوصفها دعاية للشيوعية والثورة . وعندما كان بريجنيف يخاطبني عادة كان يوجه كلامه الي بصفتي السيد هيكل ، لكنه عندما كان يريد ان يكون ودودا بشكل خاص كان يناديني بالسيد دعابة . وكان هذا يجعلني اجذب شعري ؛ لكنه كان يعنيها على انها اطراء ) .

٧ ـــ لا تقلل من اهمية حساسيات القادة السوفيات بشأن مكانة الاحزاب الشيوعية . . فهم انفسهم لن يتعاملوا مباشرة مع الاحزاب المحلية ، لكن يزعجهم اذا كانت هذه موضع هجوم . ولن يتقدموا ابدا بشكوى رسمية حول المعاملة التي ربما يتعرض لها الشيوعيون في بلدك على الرغم من انهم ربما يقولون شيئا في حفل مثل « لماذا تعاملون الشيوعيين هكذا » ؟

٨ ـــ كن حريصا في اختيار هداياك . لا تقدم لهم مجوهرات ابدا . . فالاشياء الثقافية ـــ الاثار القديمة ـــ هي افضل شيء ( عندما اعطى عبد الناصر لخروشوف اناء للزهور من حفريات سقارة ، واخبره ان عمره كان ٥٠٠٠ سنة : حمله خروشوف الى اجتماع لمجلس السوفيات الاعلى ووضعه امامه على الطاولة ) .

### فشلوا في فهم العرب

كان ذلك خطة تمهيدية لدليل عبد الناصر . كان يمثل محاولة امعن النظر فيها بحرص ، لكي يوفر اساسا للوصول الى فهم واحدة من القوتين الاعظم الذي كان لا بد ان يعتمد مصير الدول الصغرى على قراراته . ومن الضروري بطبيعة الحال ان نتذكر ان المرة الوحيدة التي ناقشنا فيها عبد الناصر وانا الدليل كانت في عام ١٩٦٤ ، وان عبد الناصر عاش ست سنوات بعد ذلك . ولو انه استطاع في مرحلة لاحقة ان يوجه اهتمامه الى الدليل مرة ثانية فمن المحتمل جدا ان يكون قد تناوله بالاضافة والحذف . لكنني ؛ بدلا من ان احاول تخمين ما كان يمكن ان تكون عليه هذه التغييرات ؛ رأيت من الافضل ان اعرض الدليل كما يظهر من المذكرات التي وضعتها بعد نقاشنا في ١٩٦٤ .

ولا نعرف ما اذا كان السوفيات قد عملوا دليلا مشابها لارشاد من يتعاملون مع العرب . لكننا نعرف انهم حاولوا بجدية تكاد تصل حد اليأس ان يفهموا العرب . ففشلوا . وفشل العرب . وبدلا من الحل الوسط التاريخي الذي يشار اليه احيانا على انه يوفق بين وجهات نظر الامم رأينا ؛ سوء فهم تاريخيا .

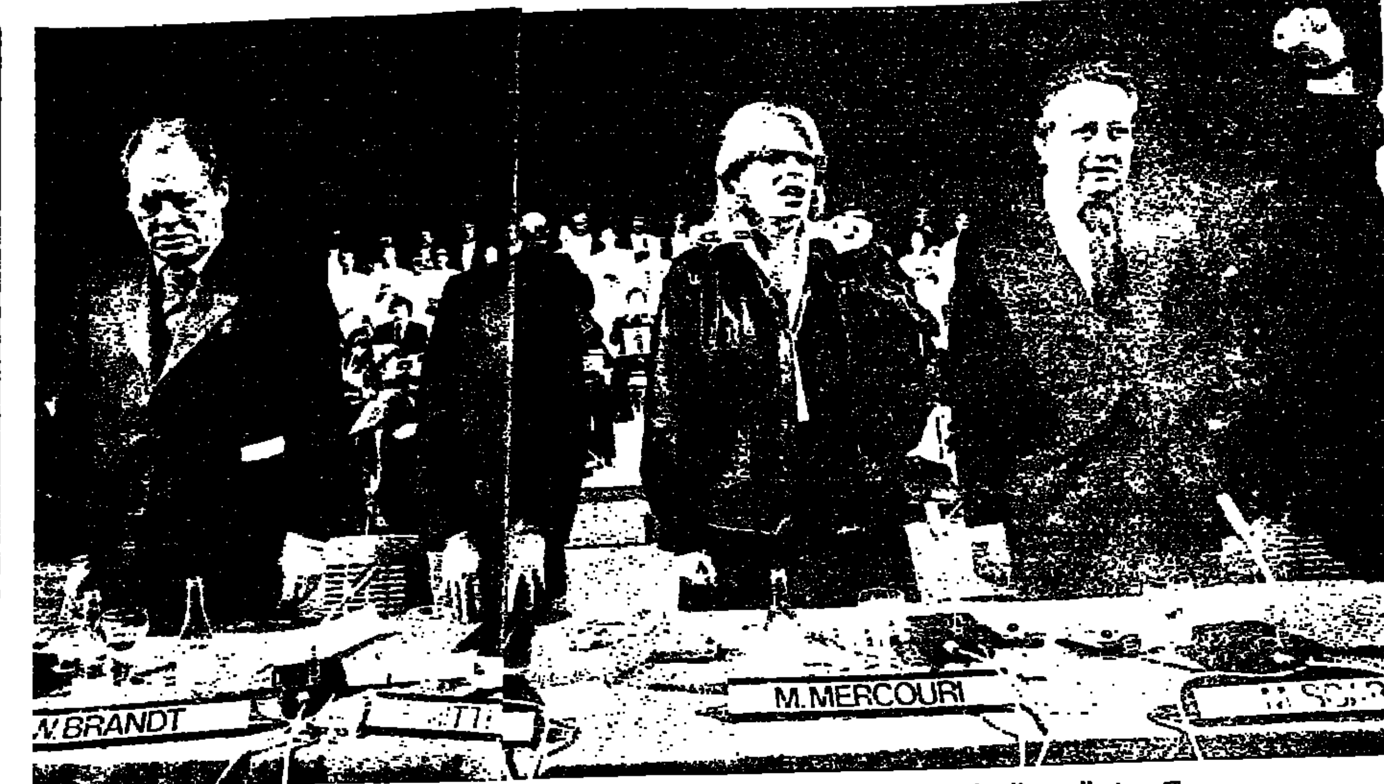
في الوقت الذي عقد فيه اجتماع المكتب السياسي المفترض الذي اشرنا اليه سابقا في هذا الفصل ربما كان امام اعضائه تقرير عن حادث لا بد انه بدا لهم على انه يوجز الاغوار التي سبرها سوء الفهم هذا الان .

**ففي احد الايام المبكرة في صيف عام ١٩٧٧ استدعى الرئيس السادات سفير اليمن الجنوبي . وشرح له انه ثمة جزيرة قرب ساحل اليمن الجنوبي يرغب ان ترابط فيها فرقة طوارىء من القوات المصرية من اجل الدفاع المشترك عن العالم العربي. ونقل السفير هذا الطلب الى عدن وتلقى في الوقت المناسب ردا من الرئيس سالم ربيع علي بانه ، يستحيل اعطاء مصر التسهيلات المطلوبة لانه كان هناك بالفعل خبراء سوفيات موجودون على الجزيرة . فقال الرئيس السادات : لقد جعل جوابكم مهمتي اسهل . قل لرئيسك ان ما يهمني ليست الجزيرة في حد ذاتها بل الخبراء . . انني اريد ان ارى الخبراء السوفيات يغادرونها . وعندما نقل هذه الرغبة كان من الطبيعي ان تريد عدن معرفة السبب . وشرح الرئيس السادات وجهة نظره قال انه كان يريد ان يكون قادرا على الذهاب الى جنيف لمؤتمر الشرق الاوسط المقترح . وهو يعلم ان البحر الاحمر خال من اي وجود سوفياتي . كان واثقا ان الاسرائيليين سوف يطالبون بالتمسك بشرم الشيخ على اساس ان ذلك كان امرا حيويا مقابل وجود الروس في الطرف الاخر من البحر الاحمر حول باب المندب . وقال السادات : « اريد ان احرم الاسرائيليين هذه الحجة » .**

وعندما سمع السوفيات بهذا التبادل لا بد انهم اعتبروه جزءا من اعداد الحكومة المصرية لمؤتمر دولي بقدر ما اعتبروه مجرد خطوة اخرى في حملة لطرد الاتحاد السوفياتي من العالم العربي بأسره ؛ ولماذا لا يطردون من افريقيا والمحيط الهندي اذا خرجوا من العالم العربي ؟ ولا بد انهم سألوا انفسهم ماذا كان مقصودا بهذا كله ؟ من كان يخطط له ؟ وكيف حدث ان اصبحوا مطاردين الى حد الوصول الى تراجع مشين؟

والاجابات على هذه التساؤلات اكثر تعقيدا من الخطوط الهادية التي وضعها عبد الناصر بشأن السوفيات ؛ او اي خطوط مرشدة ربما يكون السوفيات قد وضعوها بشأن العرب. والقصة الكاملة لهذه الصداقة العربية ، هذا التحالف الذي ينقصه الفهم ، لا بد من حكايتها اذا اردنا ان نرى كيف . . . ولم ادت ١٩٥٥ الى ١٩٧٧ ؟ القصة تغطي اكثر من عشرين سنة بقليل ـــ وهي لا تعدو ان تكون ومضة زمن في تاريخ الشرق الاوسط الهائل بل انها تمثل حتى في اطار العلاقات السوفياتية العربية الاضيق مجرد فصل فيما لا بد ان يكون كتابا طويلا . . لكن هذا الفصل سوف يكون له تأثير عميق على الفصول التي تليه .

**( الاسبوع المقبل الحلقتان الثالثة والرابعة )**




■ من اليمين الى اليسار ماريو سواريز ، ميلينا ميركوري ، فرانسو ويلي برانت ■

# مؤتمر الاشتراكيين والبان الاوروبي



■ بعض الزعماء الاشتراكيين يصفقون لميلينا ميركوري ■

في الثامن والتاسع من تشرين الثاني الجاري عقد الحزب الاشتراكي الفرنسي ، برئاسة زعيمه فرنسوا ميتران ، مؤتمرا عاما في مدينة ليل كان بمثابة الضوء الاخضر لاعداد الانتخابات البرلمان الاوروبي التي ستجري في حزيران المقبل .

وقد شارك في المؤتمر ممثلا شخصية اشتراكية جاءت من مختلف انحاء البلاد ومن دول السوق الاوروبية المشتركة التسع ومن ثلاث دول تعمل للانضمام الى السوق . وقد تناول جدول الاعمال القارة القديمة افقا ومستقبلا بالاضافة الى دعم العمال في اوروبا . وقد تعاقب على المنبر ، بالاضافة الى القادة الفرنسيين ، كل من الممثلة اليونانية والنائبة عن مقاطعة البيريه ، السيدة ميلينا ميركوري ، ثم ماريو سواريز عن الحزب الاشتراكي البرتغالي ثم بيبه باربا رئيس المجموعة البرلمانية في الحزب الاشتراكي العمالي في اسبانيا . وقد اكد الحزب الاشتراكي الفرنسي ارادته في قبول دول وبالجنوبية في السوق الاوروبية المشتركة .

وقد ركز محافظ مدينة ليل ، موروا ، والسيد جاك ديلور ، مندوب الحزب الاشتراكي للعلاقات الاقتصادية الدولية ، على المواضيع الاساسية التي طرحها الحزب الاشتراكي الفرنسي على المؤتمرين . كما طرح السيد موروا قضية توحيد قانون العمل والتزام الدولة به .

اما السيد ديلور فقد طرح ضرورة موقف النقابات في اوروبا .

والواقع ان الهم الاكبر لدى اشتراكيي اوروبا هو ان يجعلوا من القارة القديمة قارة مستقلة تتغلب على الصعيد السياسي ، من ضغط القوى المحافظة ، كما تتغلب على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي ، من ضغط رؤوس الاموال المستثمرة .

تحقيق مصور من سيفما )



■ ويلي برانت يلقي كلمة الاشتراكيين في المانيا الغربية ■



■ فرنسوا ميتران خطيبا في المؤتمر ■



■ ماريو سوارز يخطب في المؤتمرين ■

# عباس هيدا خدم الشاه ١٣ سنة

منذ تعيينه رئيسا للحكومة الايرانية [الج]نرال ازهري عزمه على مكافحة الفساد في البلاد [و]تنفيذ ذلك باعتقال السيد امير عباس هويدا رئ[يس الحكو]مة الاسبق والرجل القوي المقرب من الشاه .

ظل السيد هويدا ( ٦٩ سنة ) ثلا[ث عشرة] سنة يشغل منصب رئيس الوزراء ، اي من العام [...] حتى العام ١٩٧٧ ، ثم عين وزيرا في البلاط ا[لى] حتى تشكيل حكومة جعفر شريف امامي في شهر [...] .

ويرى المراقبون ان اعتقال السيد [...] هو خادم الشاه الامين ، جاء ليبرهن للشعب ان ال[...] على ضبط شؤون الدولة وضرب اية شخصية [ف]ي سبيل الوصول الى الهدف .

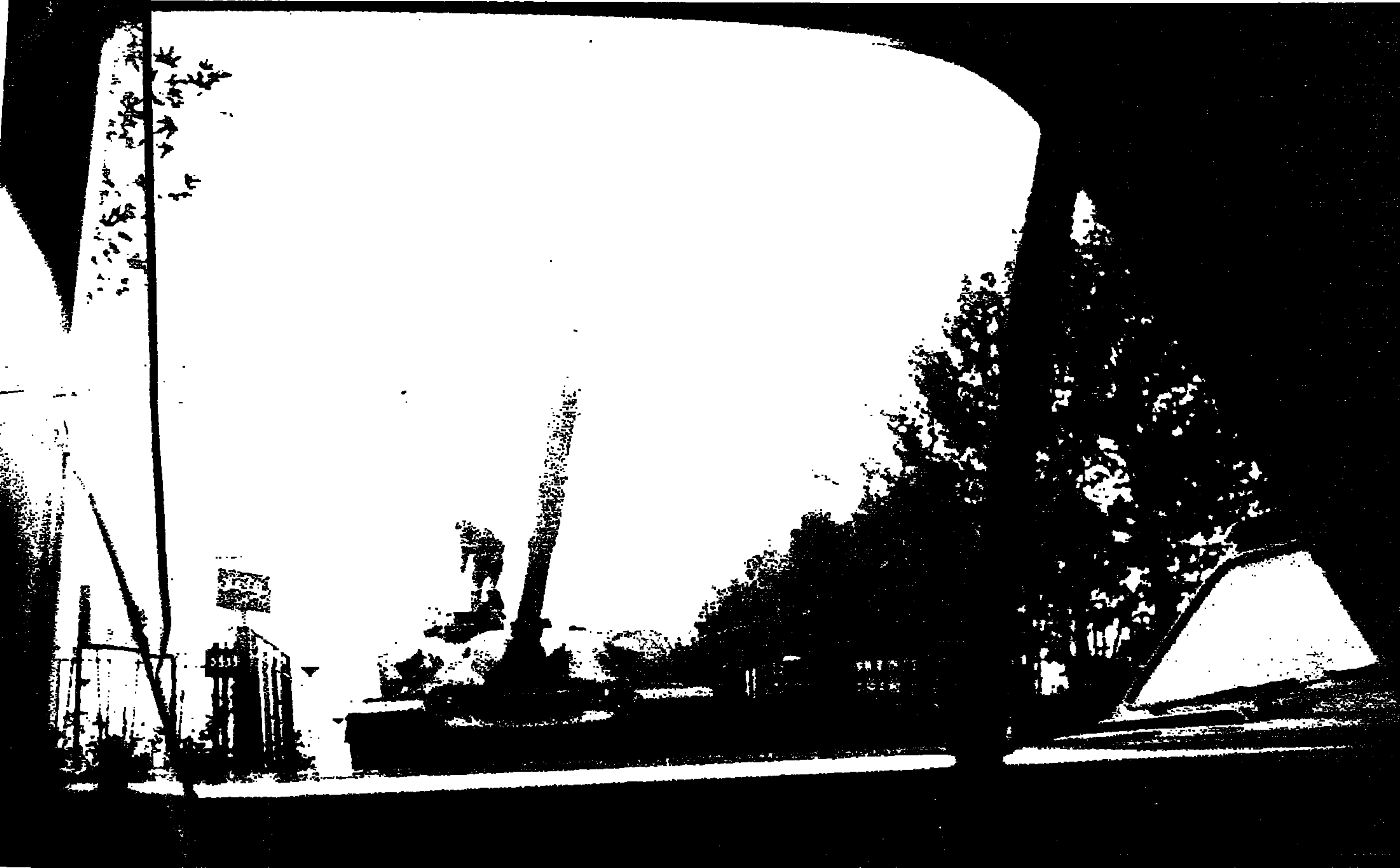
اضف الى ذلك تشكيل لجنة خا[صة للتد]قيق في ثروات العائلة المالكة والتدقيق في مصادره[ا] .

والان ، هل تكفي هذه الاجراءا[ت] المعارضة ؟ ما ظهر حتى الان كان جوابا سلبيا ، [...] دعت مجددا ، وبعد الاجراءات التي اتخذتها الحكو[مة الى] اضراب عام في ١٢ تشرين الثاني الحالي . غير ان [الاض]راب لم يكن عاما وظلت بعض قطاعات الدولة تع[مل] دون الانهيار الكلي لاقتصاد البلاد .



امير عباس هويدا عشية اعتقاله

الامبراطور والجنرال ازهري وبينهما العلم



العسكر في الشوارع



هويدا خارجا من مقابلة الشاه

بسمه تعالی
حضرت آیت‌الله [...]نی
سخنگو و نماینده [...]ار .

IMA[...] HOMEYNI
NA PA[...] DE
PORTE [...]AROLE



الخميني يصعد سلم دارته قرب باريس



امير عباس هويدا ونظرة المتشائم

احد المتظاهرين يسحق تمثالا للشاه في احدى ساحات طهران

هكذا منذ الأصل

# الرياضة

# «كوزموس» يدفع ٤٧٥ الفيه لضم كوبيلاس الى صفوفه



■ النجم تيو فيلو كوبيلاس ■

خلال بطولة كاس العالم الاخيرة في الارجنتين ، سجل المهاجم تيوفيلو كوبيلاس خمسة اهداف خلال مباريات منتخب البيرو . وبذلك اصبح رصيده العام في بطولات كاس العالم ١٠ اهداف ( منها خمسة عام ١٩٧٠ ) واحتل المركز الخامس بين هدافي كاس العالم وهم موللر ( ١٤ هدفا ) وجوست فونتين ( ١٣ ) وبيليه (١٢) وكوشيس ( ١١ ) . الا ان المستغرب هو غياب هذا الهداف اللامع عن الاضواء في السنوات الثماني التي فصلت بطولتي كاس العالم .

ومن يعرف كوبيلاس ، الهادىء والمنطوي على نفسه ، يفهم سبب اغفال الصحف الرياضية لنشاطاته . وفي معرض وصفه لشخصيته وسرد مراحل حياته يقول كوبيلاس ( ٢٩ عاما ) : « كنت في الحادية والعشرين من عمري عندما سجلت اول خمسة اهداف لي في كاس العالم وعدت بعد ذلك للعمل مع نادي اليانزا ليما حتى عام ١٩٧٣ . يومها ظننت بان الانتقال الى ناد اوروبي يشكل تجربة مفيدة فذهبت الى بال السويسري . ولم تطل اقامتي اكثر من ٥ اشهر لان اللعب في ملاعب مغطاة بالثلج اربكني وقيدني » .

« بعد ذلك انتقلت الى نادي بورتو البرتغالي حيث بقيت ثلاث سنوات بعيداً عن الاضواء بسبب ضعف مستوى كرة القدم في البرتغال. وعدت الى البيرو بعدما دفعت حكومة بلادي ١١٠ الترليني الى نادي بورتو اولم يكن غيابي عن البيرو قد عبيتي مما سرني وساعدني كل ما يمكنني لتحقيق ببطولة امركا الجنوبية عام لا ان ذلك انهكني . فقد بوم الاحد مع بورتو ثم اطير للعب يوم الاربعاء واعود الى البرتغال. وهذا التنقل اعلى مستوى ادائي مع بورتو وهدد بمنعي من المدعليه حتى تمكنت من تحقيقيو » .

وفي معرض نتائج البيرو في الارجنتين ، س : « لقد عملنا بجد خلال التحضيرية لكن نتائجنا كانت دون المستوى المطلوب . والم ضعف معنوياتنا اذ اشاريات ونحن نحس سلفا بلتنا الا ان هدف جو جوردان علنا نفيق من سباتنا العميق بقسوة لنعود فنربح بثلاثة مقابل هدف واحد » .

والمعلوم ان المراقبين وصفوا هدف كوبيلاس في تلك المباراة بانه اجمل الدورة وقد سجله بضربة

وعلى الرغم من النتائج الجيدة في الدور الاول ، ظهر بصورة سيئة للغاية في الدور بسبب مركب النقص الذي ... المنتخب تجاه الارجنتين هذا يعود الى ان البيرو لم تنجح في التغلب على الارجنتين من قبل المهمة هذه الاخيرة . فمن ازيواجه صعوبة بوجود خط منيع لدى لاعبو البيرو مثل هذا .

واضاف كوبيلاس : « ان منتخبنا كان يضم مجموعة النجوم امثال شومبيتاز وكيروونيانتي واوبليتاس . اما الذي اكثر من غيره فهو كويتو الموهوب لدى اليانزا . ومرارا كررت مدرب المنتخب اني مستعد للعب في مركز شرط ان تتاح لكويتو الحلول مكاني ، خاصة وان واثل لاعب قديم توفير فرص البروز للناشئين كما كان البرازيلي ديدي بالنسبة لي . فهو الذي دربني على تدريبات الحرة التي اشتهر بها » .

ومما يذكر ان عقد كوبيلاس مع اليانزا ليما ينتهي في شهر شباط القادم . وسرت اشاعات مفادها انه تلقى عرضا من كوزموس بـ ٤٧٥ الف جنيه للعمل معه . الا ان كوبيلاس رفض التعليق على هذه الشائعات وذكر انه راغب بتخصيص وقته لمساعدة الناشئين في بلاده تسهم من اجل رفع مستوى اللعبة في البيرو .

## « هوغو » ليس بقدرة شقيقه « كيمبس »

مع ان هوغو كيمبس هو الشقيق الاصغر لماريو كيمبس ، نجم كاس العالم الاخيرة ، فانه قد فشل في الانضمام الى نادي كاستلون من الدرجة الثانية بسبب رسوبه في التجربة الاولية امام ادارة الفريق .

## النجاح بعد المحاولات الفاشلة

بعد اربع محاولات فاشلة، نجح نادي دارلينغتون في الحصول على المهاجم جو كوك من براد فورد سيتي مقابل ٤٠ الف جنيه سترليني قال المدير بيتر مادن ان هذه الصفقة ستكون بالغة الاثر وتسهم في ... الفريق .

## من هولندا الى بلجيكا

اللاعب نيك ديسي من ويلز انتقل مؤخرا من فريق ايندهوفن الهولندي الى اف سي بيرينغن البلجيكي حيث لعب عدة مباريات ناجحة حتى الان .

الاسم : دايفيد اوليري
النادي : ارسنال
العمر : ٢٠ عاما
الطول : ١٧٦ سم
الاندية السابقة : لا يوجد .
اشترك باول مباراة دولية مع منتخب ايرلندا في ايلول ١٩٧٦ .
من مواليد لندن .
مركزه : مدافع .

يرغب اوليري بالسفر الى اوروبا حيث يعتقد ان فرص البروز اكبر ، لكن سفره سيكون له اثر سلبي بالنسبة لارسنال . برز في الفترة الاخيرة شقيقه « بيرس » وهو افضل المدافعين الايرلنديين .

يلعب دايفيد بهدوء بالغ حتى عندما يشتد عليه الضغط ويفكر كثيرا قبل تمرير الكرة الى اي لاعب اخر . العروض التي تلقاها للسفر الى الخارج تتجاوز قيمتها نصف مليون جنيه سترليني .



في المرمى

## لعبة السعادة !

حتى الذين لم يشتهروا بعد ، وكذلك الهواة من لاعبي الكرة في انكلترا ، استطاعوا جني ثروات طائلة في اميركا ، واسطع برهان على ذلك هو اللاعب الهاوي « طوني غلافين » الذي دفع له نادي فيلادلفيا فوري مبلغ عشرة الاف جنيه استرليني ووعده باجر اسبوعي يبلغ ٤٠٠ جنيه !

معنى هذا ان كرة القدم لم تعد رياضة يمارسها الناس لقطع الوقت وللذة الشخصية ، بقدر ما صارت مهنة تدر الاموال الطائلة على مزاوليها .

وكذلك ، لم يعد امر جني الثروات مقتصرا على نجوم اللعبة واساتذتها ، بل تعداه الى المغمورين والمجهولين ، ففتح لهم باب السعادة على مصراعيه ، حتى الصغار منهم ، واولئك الذين هم على طريق النشوء ، اصبحوا ينظرون الى كرة القدم كمهنة لا تضارعها اي مهنة اخرى من حيث البحبوحة والامتلاء .

يحدث هذا لان الناس تحب كرة القدم بشكل غير طبيعي ، وباعتبارها اللعبة الوحيدة التي تستطيع ان تشترك في متعتها ولو كانت متفرجا على مبارياتها من فوق السطوح .

وحتى تجذب الناس الى الملاعب ، لا بد من ايجاد لاعبين مهرة ، ولا يتحقق هذا الامر الا عن طريق تفريغ اللاعب لكرة القدم وحدها . من هنا اصبحت مهنة ترد الثروات على ممارسيها وخصوصا الذين يتألقون في ميدانها .

ويكاد لبنان يكون وحده الذي اسقط من حسابه موضوع تحويل اللعبة الى مهنة تغني اللاعبين وتسعد الناس اجمعين .

ولاننا لا نعرف كيف نمارس السعادة ، فان كرتنا ستبقى كما هي ، اسيرة الجهل والجهلاء !

فريد خوري

# ٥٥ الف جنيه استرليني ثمن حارس المرمى البديل

■ اللاعب بيلي تومسون ■

رفض حارس المرمى بيلي تومسون ان يبقى في بارتيك تيسل في ظل الان رو الشهير بل انتقل الى سانت ميرن مقابل ٥٥ الف جنيه حتى يتاح له مجال الانطلاق كحارس اصيل . وعلى الرغم من ان المبلغ قياسي بالنسبة لحارس مرمى بديل ، فان جيم كلوني واثق من نجاح الصفقة .

وكان تومسون قد وجد صعوبة في تولي مركزه مع بارتيك تيسل حيث يحتكر الان رو هذا المركز . الا ان تومسون استطاع لفت الانظار في المرات القليلة التي كان فيها الان رو مصابا . واحدى المع المرات التي صد فيها الكرة كانت خلال المباراة ضد هيبر نيان في الموسم الماضي . فقد تقدم بات كارول الى حوالي ٢٠ مترا من المرمى وسدد كرة قوية . لكن تومسون كان لها بالمرصاد والتقطها قبل وصولها الى المعارضة ببضعة سنتيمترات .

ومما يذكر ان تومسون انتظر طويلا حتى يعتزل رو لكنه احس بان انتظاره سيقضي على مستقبله فقرر قبول عقد سانت ميرن مع ان جيم كلوني ، المدير الذي وقع معه العقد، لم يكن قد رآه من قبل .

والمعلوم ان سانت ميرن قد جرب خلال الموسم الماضي ثلاثة حراس مرمى هم دونالد طانتر ، المستأجر من رانجرز ، وآلي هانتر الذي لعب مرة مع سلتيك قبل ان يصل الى ميدلسبورو والان ملكولو القادم من مارنوك والذي استعاده ناديه بعد بيع جيم ستيوارت الى ميدلسبورو .

وفي بداية الموسم الحالي ، استعان سانت ميرن بالحارس آلي ملكلين ، من اير يونايتد وابردين ، لكنه لم يعجب جيم كلوني .

وقد اعرب المدير عن سروره بالحصول على « احد افضل حراس المرمى في بريطانيا » . وينوي تومسون حاليا تولي مركز حارس المرمى في منتخب سكوتلندا بعدما تسلم هذا المنصب من الان رو في منتخب الناشئين وليس بعيدا ان يحصل تومسون على هذا المركز .



■ ملعب نادي ارسنال ■

# «الارسنال» يحاول العودة الى قمة كرة القدم الانكليزية



■ يحملون كؤوس ارسنال في ايام العز ■

يسعى نادي ارسنال حاليا للعودة الى قمة كرة القدم عن طريق اعتماد اسلوب جماعي في اللعب لكنه لا يحد من حرية اللاعبين في ابراز مواهبهم الفردية خاصة وانه يملك ليام برادي وغراهام ريكس ومالكولم ماكدونالد . وهذه المهمة عسير للغاية لان اطلاق يد اللاعبين الموهوبين تؤدي في الغالب الى انهيار التعاون واختفاء اللعب المنظم .

فعندما تولى تيري نيل ادارة ارسنال في عام ١٩٧٦ ، كان الفريق في المرتبة السابعة عشرة وهو اسوأ ما وصل اليه الفريق منذ عام ١٩٢٤ — ١٩٢٥ . ومع مساعده ويلف ديكسون ، الذي كان معه في هل سيتي وسبورز ، قام نيل بشراء اللاعب مالكولم ماكدونالد من نيوكاسل والان هدسون من ستوك سيتي وويلي يونغ من سبورز بمبلغ اجمالي هو ٦١٣ الف جنيه . وفي الموسم التالي ، استقدم نيل كلا من بات جينينغز وستيف والفورد والان سندرلاند ومارك هيلي وجيم هارفي والاوسترالي جون كوسمينا .

وقد برهن اللاعب الان هدسون انه لم يكن بالمستوى المطلوب والذي برهن عنه في المواسم السابقة واستحق من اجله انتباه المدير الف رامسي . فقد تغيب هدسون عدة مرات عن التمارين .

### الصعوبة البالغة

ووجد نيل صعوبة بالغة في اختيار التشكيلة النهائية للفريق واعلان اسماء اللاعبين الذين سيتخلى عنهم نظرا للتقارب الكبير بين مستوياتهم . الا انه عاد فقرر بيع الان بول وبريان كيد والكس كروبلي وتريفور روس . ولوحظ ان الافضلية بالبقاء اعطيت للاعبين الاصغر سنا .

ولاحظ المدير تيري نيل ان شباك ارسنال اخترقت ٥٩ مرة خلال موسم ١٩٧٦ — ١٩٧٧ . لذلك عمد الى تقوية الدفاع الذي ضم اللاعبين دايفيد اوليري وويلي يونغ . اما خط الوسط فقد ضم دايفيد برايس ، وليام برادي وغراهام ريكس . وهذا ما سمح بخفض عدد الاهداف في الموسم التالي الى ٣٧ من دون ان يؤثر ذلك على عدد الاهداف التي سجلها ارسنال . بتعبير اوضح ، فان تقوية خط الدفاع لم تكن على حساب خط الهجوم .

ويقول نيل : « ان ما نفتقر اليه هو الخبرة التي تتطلب وقتا لاكتسابها . وآمل ان يكون ... في هذا العام الى بعض الدول الاوروبية سبيلا لكسب المزيد من الخبرة على الصعيد الدولي . »

ومما يذكر ان هذا الفريق يملك حاليا ملعبا هاما تبلغ قيمته الاجمالية حوالي ٢٠ مليون جنيه استرليني بالاضافة الى كمية من السيولة تؤهله لشراء مجموعات من اللاعبين . وكم يتناقض هذا الواقع مع الاوضاع المادية السيئة للنادي لدى تأسيسه . فقد حصل اللاعبون على البستهم كتقدمة من نوتنغهام فورست . ولم يكن لدى ارسنال ملعب خاص حتى عام ١٨٩٣ يوم انضموا الى رابطة الاندية الانكليزية .

وفي عام ١٩٠٤ ، انتقل نادي ارسنال الى الدرجة الاولى بنتيجة المساهمة الفعالة للاعب الايرلندي طومي شانكس . وبعد سنتين ، توصلوا الى الدور النهائي لكاس انكلترا . وبعد ذلك بدأ تراجع ارسنال على اثر اشتداد المنافسة من تشيلسي وفولهام وسبورز واورينت . وفي موسم ١٩١٢ — ١٩١٣ ، حل ارسنال اخيرا بين اندية الدرجة الاولى بمجموع قدره ١٨ نقطة من ٣٨ مباراة منها ٢٣ مباراة متتالية من دون اي انتصار . وكان رصيد النادي يومذاك ١٩ جنيه سترليني فقط !

ورأى السير هنري نوريس ، رئيس النادي ، ان الحل الوحيد هو في نقل النادي الى مكان اقرب من العاصمة بحيث يتاح لعدد اكبر من المتفرجين حضور المباريات . وبالفعل حصل النادي على ملعبه الحالي في هايبوري وبدات اقامة المدرجات والمنشآت الضرورية . ومن اطرف ما حصل في الموسم الاول ان احد اللاعبين المصابين نقل بواسطة عربة لبيع الحليب !

وبعد الحرب ، اي في عام ١٩١٩ ، عاد ارسنال الى اللعب في الدرجة الثانية واحتل المركز السادس . لكن الظروف شاءت ان يتم توسيع الدرجة الاولى بزيادة فريقين واختير ارسنال لملء المركز الشاغر .

وفي الدرجة الاولى ، واجه ارسنال صعوبة بالغة في منافسة الاندية القوية ماديا والتي تحتكر عادة نجوم اللعبة بعروضها المغرية . الا ان وصول هربرت تشابمان الى مركز مدير النادي كان بداية انطلاقة موفقة لارسنال . فقد احدث تشابمان تغيرات عدة في تكتيك اللعبة واوجد تشكيلة جديدة تتناسب مع تعديل قانون حالات التسلل والذي خفض عدد المدافعين بين المهاجم والمرمى الى ٢ بدلا من ثلاثة .

وظلت الامور تتحسن ببطء حتى عام ١٩٢٩ حين وفق تشابمان بالتعاقد مع الكس جيمس وكليف باستن المعروف باسم الصبي المعجزة وكان يومها في السابعة عشرة . وكان لوصول هذين اللاعبين وقعا جيدا اذ فاز الفريق ببطولة الدرجة الاولى برصيد يبلغ ٦٦ نقطة وهو رقم ظل قياسيا لمدة ٣٨ سنة . وقد سجل لامبرت ٣٨ هدفا من اصل ١٢٧ هدفا سجلها الفريق في ذلك الموسم الذهبي . الا ان اصابة جيمس في الموسم التالي منعت الفريق من الحصول على كاس انكلترا او كاس رابطة الاندية .

وفي عام ١٩٣٤ ، فوجىء ارسنال بوفاة المدير هربرت تشابمان لكن ذلك لم يمنع من الحصول ثلاث مرات متتالية على بطولة الدرجة الاولى بمجموعة اهداف وصلت الى ٣٠٨ اهداف في ٣ مواسم . وخلال تلك الفترة ، كانت الادارة قد عمدت تدريجيا الى استبدال اللاعبين القدامى بعناصر ناشئة مثل تيد دريك الذي تولى قلب الهجوم في المنتخب الانكليزي .

وظلت احوال ارسنال متارجحة وغير مستقرة حتى عام ١٩٥٠ يوم فاز بكاس رابطة الاندية بعد اربع مباريات سهلة مع منافسين ضعفاء . وفي الموسم التالي ، كانت الاصابات سببا في تقليص عدد لاعبي ارسنال خلال المباراة النهائية على الكاس ضد نيوكاسل الى عشرة لاعبين فقط . وقد اذهل الكابتن جو ميرسر المتفرجين بمهارته البالغة في تولي خط الدفاع المحروم من احد عناصره .

وفي عام ١٩٦٨ ، وبعد ١٧ عاما من الانتظار المضني بعيدا عن الاضواء ، حصل ارسنال مرة اخرى على كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ثم حل في المركز الخامس خلال موسم ١٩٧١ — ١٩٧٢ وثانيا في الموسم التالي . وبعد استقالة فرانك ماكلينتوك من ادارة النادي ، تراجع النادي خاصة بعدما هجره اللاعبون راي كينيدي وتشارلي جورج ، الاول الى ليفربول والثاني الى دربي كاونتي . وفي موسم ١٩٧٥ — ١٩٧٦ نزل ارسنال الى الدرجة السابعة عشرة وهي ادنى مركز له خلال ٥١ سنة .

ويعمل ارسنال حاليا على اعادة تدعيم مركزه في الدرجة الاولى بعد تراجعه الاخير وتولي منصبا مرموقا بين الاندية الانكليزية .

# «تريزور» كابتن منتخب فرنسا يتحدث عن حياته الخاصة وكرة القدم

■ ماريوس تريزور ■

■ المنتخب الفرنسي يحاول رد اعتباره من خلال فوزه ببطولة كاس الامم الاوروبية ■

منذ مدة قصيرة ، لعب ماريوس تريزور ، كابتن منتخب فرنسا بكرة القدم ، مباراته الرقم ٤٠ مع منتخب بلاده بكرة القدم . وبهذه المناسبة ، اجرت معه احدى المجلات الرياضية الفرنسية حديثا مطولا تناولت فيه جوانب من حياته الخاصة وعمله مع نادي اولمبيك مرسيليا ومنتخب فرنسا .

ومما يذكر ان تريزور شكا في الفترة الاخيرة من الم فوق ركبته اليمنى لكن الالم يعود الى اصابة في العضلات لا العظام وناتج عن الارهاق والعمل المتواصل . وقال تريزور : « فور عودتي من الارجنتين ، استانفت التمارين مع نادي اولمبيك ولم لكن قد استعدت قواي كاملة . وواصلت تماريني مدة شهر لم اعد بعده اقوى على تحريك قدمي وطلب مني الاطباء الخلود الى الراحة التي استمرت شهرا كاملا .

☐ هل تخضع لعلاج حاليا ؟

● اقوم بتمارين تربية بدنية حاليا باشراف البروفسور « شي » طبيب الفريق . وهذا الطبيب هو الذي اشرف على علاج اللاعب « الير امون » .

☐ ما هو تاثير الاصابات المتتالية التي تعرضت لها على حياتك العملية ؟

● لا اعتقد انها تؤدي الى اية مضاعفات في حال متابعة علاج صحيح . ومعنوياتي ما زالت مرتفعة لاني من المتفائلين دائما .

☐ ما هو برايك سبب تراجع الفريق في الفترة الاخيرة ؟

● المشكلة واضحة وبسيطة . فالتشكيلة قديمة ولم يتبدل فيها سوى بيغ وسيس ولم يبدل مدربنا اسلوب اللعب الفاشل . وهنا اود التذكير بان المباريات الودية ادت الى اصابة اللاعب ماركو فيك وحرمنا منه في مباريات البطولة .

☐ الا تجد صعوبة في التعاون مع ماركو فيك وسكو بلار ؟

● منذ تسع سنوات وانا لاعب محترف ولعبت مدة سبع سنوات في تشكيلة ٤—٢—٤ ومن ثم اصبحت مدافعا حرا في تشكيلة من نوع ٤—٣—٣ . وهذا التبديل اربكني بعض الشيء واثر على الفريق . فهذه التشكيلة تتطلب هجوما قويا يقوم به ثلاثة لاعبين . ولولا وجود سيس لكانت اوضاع الفريق قد ساءت اكثر مما هي عليه الان . فهو يتحرك بسرعة في خط الهجوم ويتراجع احيانا لمساعدة خط الوسط . اما مركزه الاساسي فهو الجناح الايسر . ويعاونه في الهجوم اللاعبان بردول وبوبكر اللذان اصيبا في بداية الموسم الحالي .

☐ الا تلاحظ ان التشكيلة الاكثر شيوعا في فرنسا هي ٤ — ٤ — ٢ ؟

● اقدر انها ستصبح التشكيلة الوحيدة في فرنسا مع انها تتطلب من المهاجمين بذل جهود هائلة .

☐ هل حافظت على صلاتك مع وطنك الاصلي الغوادلوب ؟

● منذ وصولي الى فرنسا في عام ١٩٦٩ ، وانا اسافر كل عامين لكن جولة منتخب فرنسا في اميركا اللاتينية عام ١٩٧٧ وكاس العالم منعاني من السفر الى الغوادلوب . وآمل ان اسافر بين السابع عشر من كانون الاول القادم و٢٨ كانون الثاني .

☐ الم تفكر بالعودة الى بلادك للمساهمة في نهضة كرة القدم هناك ؟

● ما زالت كرة القدم هناك ضعيفة ولم تصل بعد الى مستوى يتجاوز العادي . وبعد اعتزالي ساعمل كممثل لشركة ادوات والبسة رياضية فرنسية كبرى .

☐ لنعد الان الى كاس العالم الاخيرة . ما هي الدروس التي تعلمتها من خلال مبارياتك مع بعض المنتخبات القوية ؟

● افضل دليل على عدم استفادتنا من كاس العالم الاخيرة هو فشل فرنسا في التغلب على اسباب فشلنا في الارجنتين . اما بالنسبة للعبة ككل ، فان كاس العالم في عامي ١٩٧٠ و١٩٧٤ هي افضل مستوى لانها قدمت لنا اشياء جديدة في اساليب اللعب .

☐ هل تفكر منذ الان بكاس العالم المقبلة في اسبانيا ؟

● نركز تفكيرنا حاليا على بطولة الامم الاوروبية والتي بداناها بانتصارنا على اللوكسمبورغ ( ٣ — ١ ) ولا بد هنا من الاشارة الى ان فريق اللوكسمبورغ مؤلف من الهواة ومع ذلك فشلنا في تحقيق انتصار اهم .

اما السبب فهو غياب ميشال بلاتيني ودومينيك باتني وهنري ميشال . فغياب لاعبي خط الوسط الاساسيين ضعضع الفريق .

☐ هل تتوقع فوز فرنسا بكاس الامم الاوروبية بعد فشلها في كاس العالم ؟

● لا يمكنني استباق الامور خاصة وان النتائج الاولية غير حاسمة ولا تدعو الى الكثير من التفاؤل .





■ فاز شاون تومسون ( افريقيا الجنوبية ) ببطولة كويرفو في ( السورف ) والتي اقيمت قبالة شواطىء جزيرة اواهو في الهونو لولو . و « السورف » عبارة عن لوحة مستطيلة يقف عليها شخص ليسير بها فوق الماء مستفيدا من حركة الموج لدفعه ■

■ المتسابق الاوسترالي مارك وارن لم يسعفه الحظ وفشل في اكمال السباق ■

( صورتان من آ.ب )

# الفراغ يسيطر على الجهاز الرياضي الاهلي والرسمي

الجهاز الرياضي الرسمي ، في لبنان ، ليس افضل من الجهاز الاهلي ، فهو الاخر ، بسبب الظروف الامنية ، يشكو من عدم التحرك واثبات وجوده ، وهو بمختلف مسؤوليه مشرد ، تماما كالعائلات اللبنانية ، هنا وهناك ، لا مقر رسمي ، بعد ان اصبح مقره الاساسي ، على خطوط التماس الساخنة ، من الصعب الوصول اليه والمداومة على الحضور ، واذا تجرأ البعض ووصل الى مكتبه ، فمن رفع العتب ، لان ليس من عمل يؤديه ، لهذا تراه يترك مكانه ، عند اول طلقة نارية يسمعها ، هربا من حدوث ما لا تحمد عقباه .

وما اصاب مكاتب الاتحادات الرياضية في المدينة الرياضية وغيرها من تخريب وسرقة ونهب في السنوات السابقة ، اصاب ايضا مقر المديرية العامة للشباب والرياضة ، مرورا بتجهيزاتها الكاملة ، مما استدعى ، في الفترة القصيرة ، التي كانت بمثابة نقاهة ، لتجديد جزئي ، لمتابعة العمل ، لكن الحوادث الاخيرة ، اعادتها الى الفراغ من موظفيها .

وبما ان الحركة الرياضية ككل مرتبط نشاطها بمواقف اتحاداتها وانديتها عبورا بالمديرية العامة للشباب والرياضة ، وبما ان جميع هذه الاجهزة متجمدة تقريبا منذ اربع سنوات متتاليات ، لذلك سيكون من الصعب جدا ، في حالة استتباب الامن نهائيا ، التحرك بسرعة لعودة النشاط في جميع هذه الاجهزة الى سابق عهده ، بل سيتحرك ببطء شديد ، لانها جميعها اي الاتحادات والاندية والمديرية ، بحاجة الى تجهيز من جديد ، وهذا ما سيكون له تاثير كبير على سير الحركة الرياضية في القريب العاجل ، اي اقامة مباريات وبطولات وغيرها ، بل سيقتصر في بادىء الامر على العمل لاعادة التاثيث والتجهيز وتركيز الارشيف ، الذي فقد اكثره من بعض الاتحادات الرياضية ، اذا توفرت الاموال اللازمة !

ثم خسرت حركتنا الرياضية ، من جراء ما حدث في لبنان ، وكم هي بحاجة الى جهود المخلصين والعاملين في جميع ميادينها لكي تعود الى الوقوف من جديد على قدميها ومن ثم السير في الطريق السليم لاستئناف مسيرتها واللحاق بالركب العالمي الرياضي الذي سبقنا وما زلنا نتطلع الى الصفحة اللامعة التي سجلت في ميادينه المحلية .

فهل تستانف الحركة الرياضية نشاطها المالوف وتعود الملاعب والساحات والقاعات الى ضجيجها السابق في وقت قريب ؟

جميل شلالي

## اللاعب القديم يعتزل الكرة

اقدم لاعب يوغوسلافي بكرة القدم ، دراغان دزاجيك ، اعتزل في آخر الصيف بعد ان مثل بلاده عددا قياسيا من المرات . وقد يلعب دزاجيك قريبا مباراة استعراضية وداعية ضد منتخب اوروبي .

## اختيار المدرب بعد ٦ أشهر من الجدل

بعد ستة اشهر من الجدل ، تمكن الاتحاد اليوغوسلافي لكرة القدم من اختيار مدرب وطني يتولى شؤون المنتخب والمدرب برانكو لوستيكا ، هو لاعب سابق لدى حجدوك سبليت وكان مديرا لنادي اوليمبيا لوبليانا .

## حارس المرمى السيىء الحظ

من المؤكد ان اي حارس مرمى لم يكن اسوأ حظا من ماتيو كوهل ، حارس مرمى لورا الهولندي اذ اخترقت شباكه ٢٨ مرة خلال المباراة ضد ويلتي بويز ولو لم يكن هنالك حارسا للمرمى لما تجاوزت النتيجة ٤٠ — صفر .

## البكر يستقبل امين الحافظ

استقبل الرئيس احمد حسن البكر أمس الدكتور امين الحافظ .

واثنى الدكتور الحافظ خلال المقابلة على مواقف العراق القومية على الصعيدين العربي والعالمي . واعرب عن تفاؤله بحل القضية اللبنانية ومعالجة الاوضاع العربية الراهنة .

وكان الدكتور الحافظ قد وصل الى بغداد يوم السبت الماضي .

بغداد — واع

## بطريرك خريش — تتمة

اسئلة الصحافيين مستهلا تصريحه بالقول : بحثنا بكل ما يعيد الهدوء والاستقرار للبلد ، وفي مقدمة الابحاث اوضاع المهجرين وعودتهم الى بيوتهم واعادة الحياة الطبيعية كما ذكر الرئيس شمعون ، كما جرى حوار ومناقشة تتعلق بالمستقبل ومتابعة البحث في بعض التفاصيل ، الغاية من كل ذلك خدمة لبنان وارجاعه الى الوضع الطبيعي ونهاية المحنة التي يتخبط فيها هذا كلشيء .

● انت متفق مع الرئيس شمعون بالراي حول عدم فهم العالم للقضية اللبنانية ؟

□ كل واحد له رأية ، وكل واحد رأيه ليس وليد الساعة ، وآراؤنا معروفة سلفا ، ولكن نحن نعمل في هذا البلد من اجل توحيد الاراء لما يخدم مصلحة لبنان .

● ما رأيك بتصريح الوزير الفرنسي؟

□ اولا . لم اطلع عليه ، وثانيا ، لا اريد ان اعلق عله .

وردا على سؤال قال : انا يا ابني ما عندي شي اقوله : انما كل ما يتفق عليه اللبنانيون مع ضمان وحدة لبنان وارضه ، نحن نوافق عليه .

● هل هناك اجتماع اخر مع الرئيس شمعون ؟

□ الاجتماعات لا تكون بواسطة روزنامة ، انما عندما نرى موجبا للاجتماع نجتمع .

● من خلال اتصالاتكم الداخلية والخارجية هل لمستم ان هناك اتفاقا من اجل استمرار فترة الهدوء او الهدنة في لبنان ؟

□ لم نتأخر يوما في الاتصالات الخارجية والداخلية من اجل خدمة لبنان .

● نقصد ان فترة الهدوء ستمتد الى ما بعد فترة الاعياد المقبلة ؟

□ نرجو ونتأمل ، ونعمل من اجل ذلك .

● هناك خط يدعو الى انتصار سياسة الاعتدال في لبنان

□ دائما الاعتدال هو افضل الطرق لحل المشاكل .

● عشية زيارة الرئيس سركيس الى فرنسا . هل لديكم من كلمة ؟

□ ما عندي ولا كلمة روحوا اسألوا اللي رايحين بهذه الزيارة .

● باعتباركنت في فرنسا منذ اشهر.

□ نأمل أن يعود الوفد ويحصل على كل ما يخدم مصلحة لبنان ويعود عليه بالخير . وليست هذه السفرة نزهة بل سفرة عمل ، والعمل هو في سبيل لبنان ونرجو ان تكون النتيجة كذلك ، وهذا لا يحتاج الى سؤال ولا الى جواب .

● يحتاج الى توضيح اكثر ؟

□ المعنى فيه . والا شو رايح يعمل

## دايان — تتمة

السلام ستوقع مع مصر على الرغم من جميع الصعوبات الحالية .

لكنه ابلغ الصحفيين ، قبل توجهه الى الولايات المتحدة في جولة لالقاء محاضرات ، قوله انه يتنبأ بوقوع خلافات اكثر خطورة تنشأ عن قضية الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقال بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي ان مشروع الحكم الذاتي بحد ذاته هو المشكلة لا قضية الربط بين المشروع ومعاهدة اسرائيلية — مصرية .

وقال : اذا كان المشروع مشروعا جيدا فان مسألة ربطه بمعاهدة سيناء لن تشكل اية مشكلة .

واضاف يقول ان اكثر المسائل خطورة ستكون الاتفاق على حقوق هيئات الحكم الذاتي التي ستقام . وتنبأ بحدوث مناقشات خطيرة وصعبة بصدد هذه القضية .

وقال أنه سيمضي اسبوعا في نيويورك ويتحدث في اجتماعات لجمع التبرعات لاسرائيل ، وسيزور كذلك واشنطن حيث يتوقع ان يجتمع الى مسؤولين اميركيين .

القدس المحتلة — ر ، أ.ف.ب



## سركيس — تتمة

وبين فرنسا،وستتناول المباحثاتبالطبع الوضع القائم حاليا في لبنان ومايمكن ان تقدمه فرنسا بحكم مكانتها بين الفرقاء اللبنانيين من جهة ، وفي العالم العربي والمجموعة العربية من جهة ثانية . كما ستتناول ايضا هذهالمباحثات الحقول التي تهم البلدين مباشرة وهي عديدة .

### اللبنانيون في فرنسا

● ستزورون دولة صديقة لجأ اليها العديد من اللبنانيين ، ماذا تقولون لهؤلاء ، انتم الذين قلتم : واجب الشرعية ان تحمي الوطن ولا تفرغه من محتواه .

□ نحن ما زلنا عند قولنا وعند سعينا في سبيل عودة كل اللبنانيين الى ارض الوطن . واجبنا في هذا المجال كما في غيره نقوم به الى آخر حدود الامكان . وانا واثق من المستقبل ، ان اللبنانيين الذين غادروا لبنان تحت وطأة الحالة الامنية سيعودون ، وعودتهم ستكون مرهونة بالحالة الامنية اننا بحاجة الى جميع الطاقات ولا سيما البشرية عندما نبدأ عملية اعادة البناء وسنجد هذه الطاقات متوفرة مهيأة للعودة بسرعة للاسهام في اعادة بناء الوطن .

### الخطة الامنية

● عودة هؤلاء وغيرهم ممن نزحوا وغادروا البلاد مرهونة بالحالة الامنية كما قلتم . ما هو رايكم اليوم بهذه الحالة ، وهل حققت الخطة الامنية بعض اهدافها ضمن الاطار الذي تحدثتم عنهفي رسالتكم ما قبل الاخيرة الى المواطنين ؟

□ ما زلنا نولي القضايا الامنية الاولوية في جميع اهتماماتنا . واذا كانت الحالة الامنية قد اصيبت بانتكاسخطير ابان الاشهر الماضية فلا يجوز ان ينسينا ذلك ما حقق على هذا الصعيد بالنسبة الى ما كنا عليه في ١٩٧٦ . اذا نظرنا نظرة مجردة واقعية الى الامور وجدنا الجانب الايجابي يفوق السلبيات ، هناك خطة امنية تناولت بيروت الشرقية والضواحي الجنوبية لها وضعت موضع التنفيذ بعد مؤتمر بيت الدين . وقد جرى تنفيذ الخطة الموضوعة .

### الجيش اللبناني

● العمود الفقري لكل حكم ولكل دولة هو الجيش ، والجيش اللبناني الجديد ليس بالقوة الكافية بعد ليفرض هيبة الدولة ، لذا لا بد من الاستعانة بالغير . ما هي الحدود الزمنية التي تضعونها للفراغ من بناء الجيش بحيث يمكن الاستغناء عن هذه المساعدة الخارجية ؟

□ اجل لم يبلغ الجيش بعد درجة القوة التي ننشدها له ، لكن ما تحقق حتى الآن هو هام ، ويمكن القول بانه بشكل هيكلية صلبة ثابتة صالحة لنواة جيشمتوافر العدة ،والعديد منالافواج الجديدة التي يخرجها الجيش تنتمي الى مختلف المناطق اللبنانية ، والى مختلف الطوائف وهي تشكل نواة صالحة تضاف الى عديد الجيش . وبانتظار استكمال بناء الجيش ، وقد يتطلب الامر بعض الوقت ، تتولى قوات الردع العربية التي تتحمل الشقيقة سوريا العبء الاكبر فيها ، تتولى الاضطلاع بمهمات امنية ، الى ان تستطيع القوات النظامية اللبنانية القيام بهذه المهمة .

### الوفاق الوطني

● بناء الجيش يجب ولا شك ان يرافقه وفاق وطني ، والوفاق الوطني مرهون الى حد ما بالوفاق مع جميع الاطراف الضالعة في القضية اللبنانية ما هي بتصوركم الاسس الكفيلة بالوصول الى الوفاق الوطني والسياسي .

□ اذا كان من المسلم به ان هناك اطرافا ضالعة في القضية اللبنانية على حد قولكم ، فمن المسلم به ايضا ان اللبنانيين غير راضين عن الحالة التي تعيشها البلاد ، فهنالك شوق متزايد بل رغبة كلية الى العودة الى حياة طبيعية فيستعيد لبنان عافيته في الداخل والمكانة التي كانت له في الخارج . هذا الشوق مضافا الى وعي اللبناني وواقعيته بشكل عاملا اساسيا في اعادة الوفاق بين اللبنانيين . اما اسس هذا الوفاق فهي تتناول ميادين السياسة والدفاع والاقتصادوالمجتمع بصورة عامة ، وهي تقوم على العدل والمساواة وصيانة الحقوق والحريات وفتح مجالات العمل ، وسبق ان شرحت كل هذه الامور ، ان في الرسائل التي اوجهها الى الشعب وان في تصاريح رسمية .

الوفاق الوطني يجب ان ينطلق من مسلمات لا جدل فيها ، عنيت بذلك وحدة لبنان بارضه ، وبشعبه وبمؤسساته ، سيادة لبنان على كل جزء من ارضه وعلى كل المقيمين على ارض لبنان .

### القضية اللبنانية

● لقد قلتم في مؤتمر قمة بغداد الاخير انه ليس بخلق قضية لبنانية يمكن حل القضية الفلسطينية ، وبالتالي فانكم ترفضون الربط بين القضيتين ، هل يعني ذلك انه يمكن فصل القضية اللبنانية من قضية الشرق الاوسط ككل وفي هذه الحال ماذا يكون مصير الجنوب التي تتحكم فيه جميع الاهواء والصراعات

□ لكل بلد قضاياه الخاصة به ، هذا لا يعني ان بامكان الدولة ، اي دولة في العالم ، ان تبقى بمعزل عن العالم . فالاتصال والتفاعل هما من المبادىء المسلم بهما . لكن هذا لا يعني ايضا ان علينا الانتظار الى ان تحل قضايا الشرق العربي حتى نبدأ ، او حتى يبدأ ، بمعالجة قضيتنا ، او ان علينا الا نخطو اي خطوة خاصة بنا الا ان ترافقها لمعالجة الوضع في المنطقة فالحلول يجب ان تعتمد الايجابية ، والواقعية ، وهنا اعود واؤكد مرة اخرى انه ليس بخلق قضية لبنانية يمكن حل القضية الفلسطينية ، او غيرها من القضايا العربية ، وللبنان شخصية قديمة تفرض ذاتها في كل حل يقترح ، كما ان للبنان تقاليد منها الانفتاح ولا سيما على البلدان العربية الشقيقة ، كل ذلك يجب اخذه بعين الاعتبار كما يجب الا تنسى ان الجنوب وان اصابته حاليا اوضاع استثنائية، فهو جزء لا يتجزأ من لبنان ، ولا يمكن معالجة قضية الجنوب الا في اطار قضية لبنان ككل ، وهنا اشدد على القول بان ما يصيب اي جزء من لبنان يصيب سائر لبنان ، كما ان التفريط باي شبر من ارض لبنان هو تقاعس في الواجب تجاه كامل لبنان .

### المساعدة المشروطة

● في قمة بغداد ايضا جدد الاشقاء العرب استعدادهم لمساعدة لبنان واعادة تعميره ، ولكن المساعدة ما تزال مشروطة بعودة الهدوء ، كاننا ازاء حكاية البيضة والدجاجة من الاول ، ماذا تنتظرون بالفعل من الاشقاء العرب من حيث الدعم المالي الا يمكن للمال ان ياتي تدريجا مع العلم ان الهدوء يعود تدريجا ؟ وربما المال ساعد على الهدوء وحول الناس عن المشاكل ؟

□ لا اعتقد ان الحكاية هي حكاية البيضة والدجاجة ، وما تقرر في بغداد هو اكثر من مجرد اعلان نيات ، هو اقرار لمبدأ مساعدة لبنان بوضع الخطوط الاساسية في هذا الصدد ، ومنها تموين صندوق الدعم للبنانوتوزيع النسب بين الدول الممولة . ولوضع هذا المبدأ موضع التنفيذ ستعقد اجتماعات لاحقة على صعيد وزراء المال وعلى صعيد الخبراء ، لتحديد ما يلزم بشكل دقيق وعملي . هذا ولا بد من الاشارة الى ان عملية اعمار البلد قد بدات فعلا ، ومتى وردتنا المساعدات المنتظرة فان من شأنها ان تسهم في خلق جو من الطمأنينة وفي اشاعة الهدوء في البلد .

### قمة بغداد

● لقد حددت الدول العربية في بغداد موقفها الرافض لقرارات كامب ديفيد هل تعتبرون ان ما يجري بين مصر واسرائيل سينعكس على لبنان وما هي نوعية هذا الانعكاس ؟

□ نحن كما تعلمون شاركنا في قمة بغداد ، واقررنا جميع القرارات الصادرة عن هذه القمة ، هذه القرارات التي تعكس بمجملها رغبة جميع المؤتمرين في الوصول الى حل سلمي عادل ودائم في هذه المنطقة من العالم . التي تعيش منذ ٣٠ سنة في جو من الحروب والاضطرابات . ان القرارات التي صدرت عن قمة بغداد لا تعكس اطلاقا الرغبة في التهيئة الى حرب جديدة ، نحنفي لبنان نعتقد بضرورة الحل الشامل لقضايا الشرق العربي بصورة عامة وللقضية الفلسطينية التي هي في الواقع في صلب الموضوع بصورة خاصة ، فكامب ديفيد لم يجد الحل المقبول لقضية الشعب الفلسطيني ومصيره ، وهي قضية لها اهميتها المطلقة بحد ذاتها ، كما لها اهمية خاصة في الوقت ذاته بالنسبة لنا في لبنان ، في الواقع انكل حدث هام يجري في العالم ينعكس في لبنان ، فكيف اذا كان هذا الحدث يتناول مشكلة الشرق الاوسط ككل ، سنسعى طبعا الى معالجة هذه الانعكاسات فيحال حصولها بما يتفق ومصلحة البلد .

### مؤتمر بيت الدين

● في اجوبتكم على الاسئلة السابقة تقويم لقمة بغداد . والان ما هو تقويمكم لاعمال ونتائج بيت الدين ؟

□ لقد عالج مؤتمر بيت الدين بصراحة وواقعية المسائل التي طرحت على بساط البحث ، والمتعلقة بالقضية اللبنانية ، واذا اردنا تقويما مختصرا لاعمال المؤتمر كما تطلبون امكننا القول انها عبارة عن برنامج عمل غايته مساعدة لبنان على اعادة بناء الدولة فيه ، وذلك بازالة الاوضاع والمظاهر التي يتنافى وجودها اصلا ومنطق الدولة ،والتي نشأت نتيجة لاضمحلال معالم الدولة في اثناء الاحداث الاليمة التي مرت على لبنان ، والتي ما زال يعاني لبنان بعض جوانب هذه الاوضاع والمظاهر ، والتي كان لها من نتائج تتنافى ومقتضيات الدولة ، عنيت بذلك الصحافة الاذاعات غير المرخص لها ، القوى المسلحة ، وما لقيناه في بيت الدين من حسن تفهم واستعداد سيكون لنا بمثابة العون الاكيد لبلوغ الاهداف التي رسمناها . ان مجرد هذا الاجتماع وفي الظروف الصعبة التي يعيشها العالم العربي ، وما ينتج عنها من مزيد الاعباء لدليل على تحسس الاخوة المسؤولين في الدول العربية تحسسا اكيدا بما يشد بين الدول العربية الشقيقة من وثيق الروابط وما بينها من وجوه التلاقي على صعيد المصالح العليا ، لم يكن بالامكان ان يقف الاخوة العرب مكتوفي الايدي امام المأساة التي يعانيها لبنان ومن هذا القبيل فان لمؤتمر بيت الدين مغزى وابعادا معنوية يطيب لي الان بهذه المناسبة الاشادة بها .

ان ما صدر عن مؤتمر بيت الدين قد ترجم مقررات في مجلس وزراء حيث وضعنا برنامج عمل واضح لترسيخ قواعد الدولة ، ونحن الان في صدد تنفيذ هذا البرنامج وانجازه بالسرعة المطلوبة ، تعجيلا لعودة الحياة الطبيعية الى لبنان .

### مصير الاستقالة

● عندما اعربتم عن نيتكم في الاستقالة اصيب العالم بالذهول ثم عدتم عنها تحت ضغط الراي العام السياسي في الداخل والخارج ، هل تعتبرون ان الظروف الذي حملتكم على مواجهة الاستقالة قد تبدلت ؟

□ التبدل سنة الحياة ، والظروف التي كانت قائمة في اوائل تموز والتي جعلتني اعزم على الاستقالة تبدلت هي ايضا وحسبنا من ذلك ما تأكد لي من استعدادات وتطمينات قدمتها جهات كريمة من عربية ودولية . ورغم التطورات الخطيرة التي توالت منذ تموز فاني آمل انه لا بد من ان يحصل التبدل فياتجاه الخير والامنوالاستقرار والطمأنينة ، واني لهذه الناحية وناحية المساعي التي نبذلها دوما انظر للمستقبل بايمان وثقة .

### العلاقات مع اوروبا

● الدول الاوروبية ناشدتكم البقاء في الحكم وهي ما زالت تؤيد السلطة الشرعية في لبنان ولا تريد الاعتراف بغيرها ، ما هي علاقة لبنان بهذه الدول ولا سيما دول المجموعة الاوروبية ، وعلى رأسها فرنسا ؟

□ علاقة لبنان بالعالم الخارجي ليست بالجديدة ، وتاريخ اتصاله باوروبا وانفتاحه على اوروبا معروف وهو يشمل ميادين عديدةمنها السياسية والاقتصادية والثقافية . ويسرني ان استطيع التأكيد بان العلاقات بيننا وبين المجموعة الاوروبية علاقات مودة حقيقية تقوم على الصداقة والاحترام المتبادلين وعلى صعيد العديد من المبادىء العليا المتصلة اتصالا وثيقا بمفهومنا للانسان ولحقوقه الطبيعية ، وكذلك في نظرتنا المشتركة الى مفهوم الحضارة بالذات . ان الدعم الذي القاه من المجموعة الاوروبية يساعدني ولا شك على تذليل بعض الصعاب التي تعترض مسيرة اعادة الحياة الطبيعية في لبنان . واني لشاكر للمجموعة الاوروبية هذا الدعم واقدر لها الجهود الخيرة التي بذلتها ولا تزال في سبيلنا .

### لبنان وسوريا

● نعود من اوروبا الى الشرق الاوسط ومن الطبيعي يا فخامةالرئيس وقد بلغنا تقريبا نهاية هذا الحديث الصحافي الاول لكم ، من الطبيعي ان اسالكم عن العلائق بين لبنان وسوريا وبخاصة في ضوء المستجدات والتطورات الاخيرة ؟

□ ان العلاقات بين لبنان وسوريا كانت وما زالت علاقات مميزة ولمصلحة لبنان وسوريا معا . وهذه الميزة في العلائق اللبنانية السورية مردها الى تاريخ البلدين والى تجاورهما والى تقارب الشعبين الشقيقين ، ان هذه معطيات ثابتة وستبقى ثابتة مهما كانت الصعاب التي تجابهنا احيانا . واني فيما يخصني اسعى دوما لتنمية العلائق القائمة بين البلدين ولخيرهما معا .

### تجربة الرئاسة

● اسمحوا لي يا فخامة الرئيس ان اطرح هذا السؤال الشخصي ، لقد خبرتم الحكم وخبركم قبل ان تتولوا شؤون الرئاسة ، كيف تحكمون على تجربتكم بعد تولي الرئاسة ، علما ان ظروف لبنان اليوم ليست ظروف لبنان في الامس ؟

□ ليست مشاكل الحكم بجديدة علي وان كنت قد عشتها من قبل على غير صعيد المسؤولية المباشرة ، وكنت أعرف ما لا ينفصل عن مسؤوليات الحكم من متاعب ومشاكل حتى في ظروف عادية ، فكيف وانا انظر الى وضع لبنان في ربيع وصيف عام ١٩٧٦ يوم جرى انتخابي لتحمل المسؤولية الكبرى . كنت عالما بما كان في الطريق من اشواك، وقبلت بان اقوم باقتلاع هذه الاشواك اعتقادا مني اني اقوم بواجب مقدس واني اجد في هذا الشعور الذي يرافقني خير عون على مجابهة الصعاب ،واريد ان اضيف عاملا اخرا فعالا ، وهو ما اشعر به من ارتياح حقيقي كلما تمكنت الدولة من تذليل عقبة او اقتلاع جذر من جذور الام اللبنانيين ، وكلما استطاعت تقريبهم من مرفق الامن والطمأنينة . اني اردد هنا ما قلته في رسالتي عشية يوم الاستقلال وفي ذكرى الاستقلال . قلت اني اعرف قدري وقد اخترته واحببته وسأكمل دربي مهما كلفني ذلك من الام . ان لبنان لن يموت وهو قادر على النهوض من عثرته وانقاذ نفسه ، سنظل نعمل للبنان حتى ينتصر لبنان .

## فرنسا لبنان — تتمة

انى موعد القيامة والظفر — كما اعلن ذلكفيخطبة الاستقلال ... ان هذه الزيارة تأتي « في وقتها » الادعى اقتضاء واستنسابا . خصوصا في ايام انتقال الدبلوماسية من طور التكاتب ورسائله التي تقرأ باردة ، الى طور التلاقي وما يشيعه من حرارة التعارف ، والتخاطب ، والقرب البشري .

ومن حسن حظ لبنان ان يكون في وسعه الافادة كثيرا من نظائر هذه الزيارة ، بفضل رئيسه الذي يعد من المتفوقين في صناعة حجة الاقناع وكلمة الاستمالة الى جانب او قضية .

وما اصدق ما قاله احد امراء الدبلوماسية الفرنسية ، « جول كامبون » ؛ في هذا المجال . قال : « لا يكفي ، في الدبلوماسية ، ان تكون على حق ، وانما عليك ان تعجب ايضا » .

ولا شك في ان فرنسا لبنان ، بعد الزيارة ، وفي هذا الظرف بالذات ، ستكون فرنسا التجديد لعهد ورسالة وفعل يكون لنا منها خير عميم ونفع أعم .

ولن نخيب آمالنا حيث المروءة عقيدة والوفاء شيمة وتقليد .

وشعارنا ، في مطلق الاحوال ، شعار البطلة والقديسة « جان دارك » ، يوم قالت : « الرجال يكافحون ، والله يعطي النصر » !

## بومدين — تتمة

ووصل عدة عشرات من الاشخاص ليل امس الاول ، وكان بعضهم على متن طائرة خاصة اعطيت افضلية في مطار الدار البيضاء في مدينة الجزائر ، بينماكانت الطائرات العادية تحلق فوق المطار .

وكان قد وصل تسعةاطباء اميركيين من المانيا الغربية والولايات المتحدة كما ارسل الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الصديق الشخصي للرئيس بومدين وفدا طبيا مؤلفا من ٢٠ شخصا .

وارسلت السويد اختصاصيا عالميا في امراضالدم وانضم اطباء من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والدانمرك ويوغوسلافيا وتونس الى اطباء جزائريين وسوفيات يعملون هناك . وكان البروفسور السويدي يان فالدنستروم ، الذي اكتشف اعراض الدم ومرض مخ العظم اللذين يمكن ان يكون الرئيس بومدين يعاني منهما ، قد وصل ليل امس الاول وقالت مصادر مطلعة ان على الطبيب البالغ ( ٧٢ سنة ) من العمر ان يدرس الملف الطبي للرئيس بومدين ولم يعرف ما اذا كان قد انتهى من ذلك .

ونشرت صحيفة « المجاهد » امس عشرات الاستفسارات من اشخاص جزائريين يريدون اخبارا عن حالة رئيسهم ، كما تلقت الصحيفة عروضا للتبرع بالدم والكلى .

وقالت مصادر موثوق بها ان الرئيس بومدين يمكن ان يكون غير قادر على استئناف نشاطاته الرسمية في حال عودة وعيه .

## فرنسا نامت — تتمة

وانها لن تسير في حقل الالغام اللبنانية والعربية دون خريطة وتحقق التفاهم بين مختلف الفئات اللبنانية كي تستطيع مواجهة التناقض اللبناني والعربي والدولي في الازمة اللبنانية ، والحفاظ على مصالحها النفطية في العالم العربي .

ويذكر ان الرئيس ديستان كان اتخذ قرارا شخصيا بارسال قوات فرنسية لمساعدة قوات الامم المتحدة لتطبيق القرار ٤٢٥ وبسط سلطة الحكومة اللبنانية على الجنوب بكامله . وقد اظهرت الحكومة الفرنسية للسلطات الاسرائيلية ان تدخلا اسرائيليا مباشرا من جانبها في الصراع الدائر يخلق وضعا بالغ الخطورة لا بد من تفاديه باي ثمن .

### موقف فرنسا

وخلاصة موقف فرنسا منذ بدء الحرب في لبنان هو كالاتي : وقف اطلاق النار . مصالحة اللبنانيين . اعادة تنظيم الادارة اللبنانية المفككة ، واعادة تعمير البلاد ، اي اعادة النظام العام بسرعة وتقوية الوحدة الوطنية الضرورية للمحافظة على استقلال لبنان وعلى التوازن الاقليمي . وان تحطيم الركائز الاجتماعية والسياسية التي يقوم عليها لبنان قد ياتي على ركائز او حتى على وجود كل دول المنطقة .

ويعتقد المراقبون انه لما كان لفرنسا حضورها الثقافي والاجتماعي فمن مصلحتها ، وهي دولة متوسطية ، ان لا يتراجع حضورها كوسيط فعال في بلد متوسطي كلبنان ، يعتبر نافذة رئيسية على عالم عربي واسع يتمتع بطاقات استهلاكية ، وبشرية ضخمة ويشكل الى حد ما سوقا مهما لقطاعات الانتاج الفرنسية الاقتصادية والتقنية والحضارية .

## فرنسا تعرض — تتمة

دورا كبيرا في تاريخ لبنان الحديث عندما اعلن اثناء زيارته للولايات المتحدة عام ١٩٧٦ عن استعداده لارسال قوات فرنسية الى لبنان لتتولى مهمة احلال السلام والامن على ارضه . ويومها رفضت الاحزاب اليسارية واليمينية المبادرة الفرنسية. وبعدها ندم عدد كبير من الرافضين .

### قضية تعني فرنسا

وتقول شخصيات دبلوماسية لبنانية وعربية قابلت الرئيس ديستان اخيرا انه تحدث عن لبنان باعتباره « قضية تعني فرنسا » بنواح كثيرة .

والرئيس ديستان يعطي لبنان ابعادا خاصة . فهو يقول عنه انه عنصر جوهري من عناصر التوازن في الشرق الادنى . ولكنه لا يستطيع ان يؤمن الدور لاهله ولمحيطه الا اذا كان نموذجا صامدا بوحدة ارضه وشعبه وسيادته واستقلاله مع تنوع مقومات وجوده ، وهي مقومات ثقافية وحضارية واقتصادية وروحية ..

من اجل بقاء لبنان هذا عملت فرنسا وستعمل ملتزمة بالمبادىء التي تستلهمها في علاقاتها مع الدول التي تربطها بها صلات مميزة بالثقافة والمودة والصداقة .

وقد اكد الرئيس الفرنسي للمراجع الدبلوماسية التي استقبلها في نطاق التمهيد لزيارة الرئيس سركيس لباريس ان مسالة وحدة لبنان واستقلاله لا تتجزأ ، وان فرنسا تنطلق من هذا الاساس في كل مسعى لمعالجة الوضع في لبنان ، ومن هذا المنطلق وافقت الحكومة الفرنسية على اشتراك فرقة من جنودها في قوات الطوارىء الدولية بالجنوب .

وقد كان لهذا الموقف تاثيره على الوضع اللبناني الذي طرأ بعد وصول القوات الدولية الى لبنان ، ويومها ووجه الرئيس الى ديستان رسالة قال فيها ان اشتراك فرنسا في قوة الامم المتحدة في لبنان له دلالة خاصة . اذ يظهر من جديد الاهتمام الذي توليه لكل ما يتعلق بمصير لبنان ، ويؤكد استمرار الصداقة التاريخية العريقة بين البلدين . وسيذكر لبنان دوما ان فرنسا ما انفكت خلال السنوات الصعبة الاخيرة وهي تدعم بمختلف الوسائل الدولة اللبنانية والشعب اللبناني ، ذلك الدعم الذي ادى الى انبعاث الاطمئنان وعزز الامل بان المهمة التي بدأت لاعادة الوحدة الوطنية والنهوض بلبنان من كبوته ستجد عناصر كثيرة للنجاح .

ويذكر المراقبون ان ذهاب القوات الفرنسية الى لبنان في دور محدود ومحدد في نطاق الامم المتحدة أثار ردود فعل سلبية في بعض الاوساط الفرنسية ، وكانت له مضاعفات فيما بعد ، خصوصا عندما اصطدم قائد الفرقة الفرنسية الكولونيل سالفان مع بعض الفدائيين الفلسطينيين قرب مدينة صور وادى ذلك الى تهشمه واعادته الى فرنسا وبالتالي اعفائه من كل المهمات العسكرية .

ومع ذلك فان الحكومة الفرنسية عملت على تطويق ذيول ذلك الحادث واستمرت في دورها اللبناني رغم كل الصعوبات والمضايقات التي واجهتها، ليس على الصعيدين اللبناني والعربي فحسب ، بل على الصعيد الفرنسي ايضا ، ولكن الفرنسيين لا يفسرون الاحداث ويحللونها كما نفسرها نحن احيانا ، اي انهم لا يعطونها حجما اكبر من حجمها ولا يربطونها بالمؤامرات والمخططات الكبرى ، خصوصا اذا كان المعني بالحادث كولونيل من طراز سالفان لا يستذوق من الحياة الفرنسية سوى المغامرات والقفز بالمظلات والنوم في المستشفيات !

ويقول ملحق عسكري عربي في باريس ان الضباط والجنود الفرنسيين العاملين في قوات الامم المتحدة في لبنان يفضلون قضاء اجازتهم في بيروت واذا جاء بعضهم الى فرنسا فانهم يحملون معهم الى ذويهم هدايا من افضل الاصناف الفرنسية ، خصوصا منتجات « بيار كاردان » و « لانفان » وغيرهما من ملبوسات « الفوبور سانت اونوريه » .

والسبب يعود الى رخص الاسعار في بيروت بفضل التهريب وربما التزوير الذي تتعاملون فيه باريس وبيروت !!

وقد قال سياسي لبناني مقيم في باريس لمسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية ان اللبنانيين ، خصوصا في المناطق الشرقية ، كانوا يفضلون ، ولا يزالون يفضلون ، ان تنتشر القوات الفرنسية على ما يسمى « خط التماس » في العاصمة اللبنانية ثم يتوسعون في عدة اتجاهات .

ويقول السياسي اللبناني ان الدبلوماسي الفرنسي استغرب هذا الراي ، وقال مازحا : ان الحكومة الفرنسية لا تطمئن على وجود جنودها في المناطق التي تشير اليها ، حيث اثيرت حملة ضد سياسة فرنسا تجاه لبنان .

وكان الدبلوماسي الفرنسي يشير الى الحملة التي قامت على وزير الخارجية السيد لوي دو غيرينغو عندما تعرض لبعض اركان «الجبهة اللبنانية» .

وقال الدبلوماسي نفسه : ان حكومة فرنسا ليست بحاجة الى تأكيد حرصها على سلامة لبنان وسيادته ووحدته ارضا وشعبا ودولة ..

واضاف : يجب أن يقتنع اللبنانيون نهائيا أن لا بقاء لهم جميعا ، ولا وزن لهم جميعا ، الا ضمن الاطار الدستوري والكيان الجغرافي والاجتماعي الذين يعيشون فيه ...

ثم قال الدبلوماسي الفرنسي للسياسي اللبناني : دعني اقول لك شيئا يمكن ان يقوله الرئيس جيسكار ديستان للرئيس سركيس عندما يلتقيان هذا الاسبوع . وهو :

« ان فرنسا تستطيع أن تساعد المسيحيين اللبنانيين بمفردهم ، ولا تستطيع ان تساعد المسيحيين والمسلمين معا اذا لم يقرروا هم مساعدة انفسهم أولا ، وفي هذه الحالة فان فرنسا ، بما لها من رصيد تقليدي لدى الفريقين ، ستضع كل ثقلها السياسي والمعنوي لتحقيق الوفاق الوطني اللبناني » .

وتابع الدبلوماسي الفرنسي في وزارة الخارجية قائلا : اعتقد انه بامكان اللبنانيين ان يجدوا ضمن المبادىء الفرنسية المتبعة في الحكم والتمثيل النيابي صيغة تناسب اوضاعهم والتركيبة الطائفية الاجتماعية في بلادهم .

### اتصالات جارية

والظاهران هذا الكلام الفرنسي ليس مجرد نظريات هامشية . فقد كشفت مصادر مطلعة عن اتصالات فرنسية — لبنانية — عربية تجري في باريس منذ وقت طويل وتهدف الى تهيئة الاجواء ووضع الاسس لحوار لبناني — لبناني يتم الاتفاق خلاله على اسس الحل السياسي والدستوري اللبناني على أن تكون الخطوة التالية اجراء حوار لبناني — فلسطيني يجري في باريس او في بيروت ، والارجح ان يكون هذا الحوار في العاصمة اللبنانية ، لان هناك اصرارا من جانب الاحزاب التقدمية على ان تبقى الحلول المطروحة وطرق تطبيقها في الاطار اللبناني — العربي .

ويقول الفرنسيون تعليقا على هذه الملاحظة : ليس المهم اين تتم الحلول، بل المهم ان تكون ملائمة للجميع وان تنال موافقة الجميع ، لانها في النهاية ستطبق في لبنان وعلى اللبنانيين وليس في فرنسا او على الفرنسيين ؟

### غرفة عسكرية لبنانية

تبقى القضايا الاخرى التي سيطرحها الرئيس سركيس في اجتماعاته مع الرئيس ديستان ، واهمها قضية تسليح الجيش اللبناني .. والواقع ان « غرفة عسكرية لبنانية » قد انتقلت منذ ايام الى باريس وتضم ، اضافة الى رئيس الاركان العقيد منير طربيه ، عددا من كبار الضباط العاملين في القيادة وبعض « الاختصاصيين » الموجودين في العواصم الاوروبية ، وقد وضعت هذه « الغرفة » اللوائح المطلوبة من المعدات ومختلف الاسلحة الضرورية في المرحلة الاولى من اعادةبناء الجيش، وبدات الاجتماعات مع الضباط المسؤولين في القيادة الفرنسية .

اما على الصعيد الاقتصادي فان هنالكعروضا فرنسية سابقة ودراسات جاهزة للمساهمة في اعادة بناء المرافق الاقتصادية في لبنان .

ولدعم المطالب الاقتصادية التي سيتقدم بها الوفد اللبناني اعدت السفارة اللبنانية في باريس دراسة من الوضع الاقتصادي تؤكد سلامة اسس هذا الوضع رغم كل الدمار الذي حصل .

وجاء في الدراسة ان الاقتصاد اللبناني يتميز بتفوق قطاع الخدمات الذي يحتل ٧٠ بالمئة من الدخل القومي . وترتفع نسبة المبادلات الخارجية الى ٦٠ بالمئة من الدخل . كما ان النظام الاقتصادي يرتكز ، رغم بعض مساوئه ، على ليبرالية كاملة تتطلب انفتاحا كليا في العلاقات الخارجية .

وهذه الليبرالية الاقتصادية ترافقها حرية كاملة في التبادل التجاري والمالي ترتكز بشكل ثابت على ليرة لبنانية قوية ترتكز بدورها على نظام العرض والطلب ، وهي مغطاة بالذهب بنسبة عالية مما جعلها تصمد امام كل الصدمات في سنوات الحرب الاخيرة .

وتضيف الدراسة ان هدف النظام الليبرالي اللبناني الذيتعود ممارسته الى تاريخ لبنان القديم يهدف الى جلب وضمان الاستثمارات الخارجية ، يساعده على ذلك نظام الضرائب المنخفضة واعفاءات الصناعة وتسهيل دخول الاجانب مع تسهيلات لاقامتهم واشغالهم .

كما ان لبنان يمتاز بنظام مصرفي فريد من نوعه يقوم على سرية الحسابات ، اضافة الى تكريس مقدس لحرية الملكية الخاصة مما يبعد شبح التأميم .

ورغم مساوىء بعض التطرف في تطبيق هذا النظام فقد استطاع تأمين هيكلية اقتصادية راسخة ومتنوعة في قطاعاتها الصناعية والزراعية فضلا عن قطاع الخدمات ،وهذا ما جعل لبنان يحتل مركز الصدارة في العالم العربي ، اقتصاديا وتكنولوجيا ، واجتماعيا وثقافيا ، حتى وصفه الخبيران هاريسون ومايرز بانه من الدول « نصف المتطورة » قياسا على الدول الكبرى المتصنعة .

وتقول الدراسة اللبنانية انه من الصعب رد اسباب هذا النجاح الى عمل فردي ، ولكن من المحتم ان العنصر الانساني لعب دورا رائدا في تطوير لبنان رغم نقص المواد الاولية ، ولذلك فان لبنان يعتبر مخزنا للطاقات الانسانية في الشرق ، وقد قيل في هذا الموضوع « ليس من ثروة حقيقية الا في الانسان » .

وعن الليرة اللبنانية تقول الدراسة انه رغم الحرب اللبنانية ورغم الاحداث الدولية والمشاكل الاقتصادية العالمية فان الليرة اللبنانية منذ عام ١٩٧٤ لم تنخفض لمعدل يزيد عن ٢٤ بالمئة ، كما ان نسبة التضخم بقيت منخفضة نسبيا ، في حين زاد معدل تداول النقد بنسبة ١١ بالمئة وربما وجد البعض في هذا سببا يعود الى « التمويل الخارجي » للحرب ولكن الحقيقة هي في زيادة تغطية الليرة اللبنانية من ١٥٠ الى ٢٠٠ بالمئة ، كما ان الاحتياط الدولي زاد بنسبة ١٩ بالمئة .

واياً كانت الغرابة فان ميزان المدفوعات سجل عام ١٩٧٨ بفضل تغطية الاستيراد والتصدير زيادة ملحوظة بالنسبة للعام الفائت .

وتقول الدراسة ايضا : ان الاقتصاد اللبناني يبقى مرتكزا على المبادرات الفردية الناجحة، ولذلك فان الدولة اللبنانية لم تتحمل وحدها وزر الحرب والدمار، فتم توزيع الخسائر بشكل نسبي بين رب العمل والعامل، بين المالك والمستأجر . بين المدين والدائن .

هذه الصورة عن الوضع الاقتصادي — المالي اللبناني ستصدر بالفرنسية ضمن العدد الخاص لجريدة « لوموند » بمناسبة زيارة الرئيس سركيس لباريس . وهي الصورة التي تضيف الى القناعة بان لبنان وطن حضاري لا غنى عنه قناعة اخرى بانه مركز اقتصادي ومالي لا بديل له في الشرق الاوسط .

## مصر تؤخر — تتمة

السلام .

ووصف الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء نشر الوثيقة ، وهي ملحق بمسودة المعاهدة المقترحة يتضمن بروتوكولا حول العلاقات بين مصر واسرائيل ، بانه محاولة لنشر بذور الشقاق بين مصر والدول العربية .

لكن الدكتور خليل قال : ان مصر مصممة على مواصلة المفاوضات مع الاسرائيليين .

وكان رئيس الوزراء يتحدث الى الصحفيين بعد اجتماع استغرق ساعتين لكبار مساعدي الرئيس انور السادات الذين بحثوا في مفاوضات السلامالمتوقفة في واشنطن .

وكرر الدكتور خليل رفض مصر لعقد معاهدة سلام منفردة مع اسرائيل.

وقال : لقد اتفقنا في كامب ديفيد على التوصل الى تسوية شاملة مع جميع الفرقاء المعنيين بازمة الشرق الاوسط . وقد تم توضيح ذلك تماما في كامب ديفيد وهو يعني أن مصر لا تستطيع عقد اتفاق بسلام منفرد مع اسرائيل .

### غالي : مصرون على الجدول الزمني

وصرح الدكتور بطرس غالي وزير خارجية مصر بالوكالة بان السلام واقامة علاقات طبيعية بين بلاده واسرائيل لا يمكن تحقيقها ما دامت المشكلة الفلسطينية دون حل .

وقال المراسل الدبلوماسي لصحيفة جيروزالم بوست الذي يزور القاهرة حاليا ان الدكتور غالي حثالاسرائيليين على ان يفهموا هذا الموقف الاساسي في السياسة المصرية .

ونسب المراسل دافيد لاندو الى الدكتور غالي قوله انه يخشى أن يكون بعض الاسرائيليين لا يزالونيعتقدون ان مصر تسعى الى اتفاق سلام منفرد .

وقال المراسل وهو احد الصحفيين الاسرائيليين القلائل الذيناجروا مقابلات مع الرئيس السادات ، ان الدكتور غالي ابلغه ان مصر في حاجة الى جدول زمني محدد للحكم الذاتي فيالضفة الغربية لنهر الاردن لكي تقتنع الفلسطينيين والاردن بقبول الحكم الذاتي .

وقال الدكتور غالي أنه سيكون من الضروري ايجاد حلول اخرى اذا استمر الاسرائيليون في رفضهم لمشروع الحكم الذاتي .

ولاحظ ان كلا من مصر واسرائيل قد التزمتا في محادثات كامب ديفيد بحل المشكلة الفلسطينية .

وقال المراسل انه على الرغم من ان الدكتور غالي شدد على طلب مصر بشأن الجدول الزمني فانه اشار الى تلطيف مهم في الطلب عندما قال ان اقتراح التسوية الاميركي يمكن ان يكون قاعدة للمفاوضات .

ولاحظ المراسل ان نفس الكلام قد استخدمته الصحف المصرية اخيرا لاول مرة .

ونسب الى الدكتور غالي قوله انه يعتقد أن وزير خارجية اسرائيل موشه دايان فهم سياسة مصر الاساسية بشأن الحاجة الى تسوية شاملة .

القاهرة — تل ابيب — اشا — ر افب

## المحادثات — تتمة

منظمة التحرير الفلسطينية الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للاردن : ان قرار منظمة الامم المتحدة رقم ٢٤٢ يعني الشعب الفلسطيني فهو يشير الى لاجئين فقط .

الا أن محمود عباس اضاف في حديث نشرته امسصحيفة «الدستور» ان المقاومة الفلسطينية تحترم القرارات الدولية ولا سيما قراري مجلس الامن رقمي ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ اللذان يشيرا الى الحقوق الراسخة للشعب الفلسطيني والى ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اي حل تنزاع في الشرق الاوسط .

وعلق محمود عباس على المحادثات الجارية مع المسؤولين الاردنيين فاعرب عن اعتقاده بان هذه المحادثات يجب الا تصطدم بأية عقبة نظرا للروح الايجابية التي ابدتها الحكومة الاردنية والتي ابداها الملك حسين نفسه .

واوضح أن التقارب الاردني — الفلسطيني يجب أن يسهم في زيادة المساعدة الممنوحة لسكان الاراضي المحتلة .

عمان — ر ، ا.ش.ا

تصادف اليوم الاثنين ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المرحومة

### زكية عثمان براج

( حرم المرحوم هاشم عمر براج ووالدة عمر وزهير . اصهرتها فؤاد سلام ويعقوب قرمان والمرحومان فوزي الحص وبكري ابو زيد )

فتتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحها قبل الظهر وبعده للنساء والرجال في منزل الفقيدة الكائن في محلة زقاق البلاط — شارع فؤاد شهاب — تجاه جامع زقاق البلاط .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها

### نهاد يوسف شاكر جبران

( ارملة جوزيف طوبيا عواد ووالدة رندا وانطوان وطوبي ووليد وشقيقة شاكر وشوقي ووجدي وسعاد زوجة الياس كريدي وافلين زوجة انطوان نمور ، وماري لويز وناهية وهلا وانعام )

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في كنيسة القديس لابا — الميدان ، قضاء جزين في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الاثنين .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

# اتفاق سوري عراقي على اقامة مشاريع نفطية مشتركة

اتفقت سوريا والعراق امس على اقامة تعاون اوسع بينهما في مجالات صناعة النفط المختلفة ، وعلى امكان اقامة مشاريع نفطية مشتركة بين البلدين .

واعلن ذلك المهندس نادر نابلسي معاون وزير النفط السوري امس في ختام المباحثات التي اجراها وفد من وزارة النفط في العراق مع المسؤولين من وزارة النفط السورية خلال الايام الخمسة الماضية .

وقال المهندس نابلسي ان الجانبين السوري والعراقي اكدا خلال مباحثاتهما اهمية تبادل المعلومات حول اعمال التنقيب عن النفط في مناطق الحدود السورية — العراقية المشتركة وحول المشتقات النفطية التي تنتجها المصافي في كلا البلدين .

وجرى الاتفاق على ان يقوم الوفد النفطي العراقي بدرس المعطيات التي زوده بها الجانب السوري في هذه المباحثات لبيان رأيه فيها وذلك بهدف الوصول الى اتفاق مشترك لاقامة عدد من المشاريع النفطية المشتركة بين سوريا والعراق ، وذلك في اطار ميثاق العمل القومي المشترك الذي وقع عليه الرئيسان حافظ الاسد واحمد حسن البكر في اواخر الشهر الماضي .

دمشق — سانا ، ر

## الشيخ زايد يعود الى ابو ظبي

عاد الى ابو ظبي امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قادما من زيارة خاصة لباكستان استغرقت عدة ايام .

وكان في استقباله عدد من كبار رجال الدولة من المدنيين والعسكريين على رأسهم الشيخ خليفه بن زايد ولي العهد .

# تانزانيا: لا نهدف الى خلع عيدي امين

قالت امس صحيفة « صنداي تايمز » التي تملكها الحكومة ان قوات تانزانيا المسلحة لا تهدف الى اجتياح اوغندا ، وخلع الرئيس عيدي امين .

وقالت الصحيفة : علينا الحذر من ان تتحول وطنيتنا الى شوفينية تجر الى انتهاك المبادىء التي نحارب من اجلها .

وقد ذكر راديو اوغندا ليل امس الاول ان جنودا تانزانيين مدعومين بمدفعية هاجموا منطقتين داخل اوغندا .

وبدأ القتال بين البلدين قبل ثلاثة اسابيع عندما احتلت القوات الاوغندية قسما من شمال غرب تانزانيا . وتقول اوغندا ان جنودها انسحبوا من الاراضي التانزانية .

وذكرت « الصنداي نيوز » ان الهدف هو طرد القوات الاوغندية ، وضمان انها لن تنتهك وحدة اراضي تانزانيا في المستقبل . دار السلام — ر

## الملك خالد يعود اليوم الى الرياض

ذكرت وكالة الانباء السعودية امس ، ان الملك خالد سيعود اليوم الى الرياض قادما من جنيف ، حيث كان يقضي فترة للنقاهة .

وكان الملك خالد قد تغيب عن السعودية منذ ثلاثة اشهر لاسباب صحية ، حيث اجريت له في مستشفى كليفلاند بالولايات المتحدة عملية جراحية ناجحة ، ومنها توجه الى جنيف حيث قضى فترة النقاهة .

وكان الامير فهد بن عبد العزيز ولي عهد السعودية يتولى مقاليد الحكم في غياب العاهل السعودي .

الرياض — افب

# فانس : العلاقات الاميركية السوفياتية تحسن

اعرب سيروس فانس وزير الخارجية الاميركية عن اقتناعه بان العلاقات الاميركية السوفياتية تتحسن ، ولم يستبعد احتمال ابرام اتفاق جديد حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية « سالت — ٢ » قبل نهاية العام الجاري .

واعرب فانس في حديث من جزاين نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الجزء الثاني منه امس ، عن اعتقاده بان توقيع اتفاق سالت الثاني هو الضرورة الاولى في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

وتناول وزير الخارجية التحسن الذي يتبينه في الوقت الحالي فاشار الى انه يعتقد انه اذا بحثنا عدد الحوادث التي تقع من وقت لآخر سنجد ان حدتها تقل بصورة عامة بالقياس الى ما كانت عليه منذ عدة اشهر .

واضاف : ولن اذهب الى حد التنبؤ بان ذلك سوف يقع ، ولكن لا يزال ذلك ممكنا ... وذلك قد يمكن التوصل اليه .

نيويورك — ا ف ب

## تحليل صور اغتيال الرئيس كنيدي

ذكرت صحيفة — دالاس مورننغ نيوز — الاميركية في عددها الصادر امس الاول انه كان هناك شخصان في النافذة التي انطلقت منها الاعيرة النارية التي ادت الى مصرع الرئيس كنيدي .

وبعد ان قام روبرت جرودن ، وهو خبير في تحليل التصوير الفوتوغرافي ، ويعمل لدى الصحيفة بدراسة فيلم التقطه تشارلز برونسون احد الهواة اكتشف انه كان هناك شخص اخر في النافذة سابقة الذكر .

ويؤكد روبرت جرودن ان احد هذين الشخصين كان يرتدي قميصا كستنائي اللون .

وكان لي اوزالد الذي يفترض انه قتل الرئيس كنيدي يرتدي قميصا كستنائي اللون لحظة القبض عليه .

دالاس — تكساس — افب


المؤسس سعيد فريحه — رئيس التحرير عصام فريحه

المدير المسؤول عزت صافي — مدير التحرير: ميشال رعد

# الانوار

تصدر عن دار الصياد

المدير العام بسام فريحه


# اضطرابات متفرقة وقعت في عدة مدن ايرانية امس

## اصابة ٢٠٠ شخص في فرانكفورت

ذكر ان اضطرابات متفرقة وقعت في عدة مدن ايرانية امس ، في الوقت الذي قام فيه خصوم سياسيون ودينيون لحكومة الشاه التي يقودها عسكريون باضراب عام لمدة يوم واحد .

وقالت مصادر المعارضة السياسية في طهران ان تظاهرات وعمليات اطلاق نار من قبل قوات الاحكام العرفية وقعت في مدينتي غونباد وغورغان في شمال ايران ، ولكن المصادر لم يكن لديها اي تاكيد لانباء الوفيات هناك .

وقام محتجون باحداث اضرار في مصرفين في مدينة رضاييه في الشمال الغربي من ايران .

وفي مدينة اصفهان الواقعة في وسط ايران اضافت سلطات الاحكام العرفية مدة اربع ساعات على نظام منع التجول الليلي ، بعد ان اشعل متظاهرون النار في مصرفين على الاقل وفي متاجر ومكتب خلال اعمال وصفها احد السكان بانها واسعة ، كما سمع اطلاق النار .

وقام الجنود ايضا باطلاق قنابل الغاز واطلاق النار في الهواء في ثلاثة اجزاء من طهران احدى المدن العديدة التي اغلقت فيها السوق ومعظم المتاجر تلبية لدعوة الاضراب .

وكان هدف الاضراب الاحتجاج على مقتل ثلاثة اشخاص بنيران قوات الامن خلال تظاهرة عند مقام الامام رضا في مشهد يوم الاثنين الماضي .

واقفل معظم المتاجر في العاصمة ابوابه لقسم من النهار على الاقل على الرغم من ان البنوك ومعظم المكاتب بدأ يعمل بشكل عادي فاتحا ابوابه بشكل جزئي تخوفا من نشوب اضطرابات .

وادى انقطاع التيار الكهربائي الناتج كما يبدو عن قطع العمال له الى اغراق معظم المدينة في الظلام ثلاث ساعات .

وقال حزب الجبهة الوطنية الذي دعا الى الاضراب العام انه يتمتع بدعم الزعماء الدينيين الاقوياء بمن فيهم اية الله روح الله الخميني الزعيم الديني الرئيسي المعارض للشاه ، والذي يعيش في المنفى .

ويقول الحزب ان الزعماء الدينيين في طهران ومدينتي مشهد وقم المقدستين قد اعلنوا تأييدهم للاضراب .

### .. وفي المانيا

● وفي فرانكفورت — المانيا الغربية قال البوليس ان اكثر من ١٠٠ رجل من البوليس قد اصيبوا بجروح في معارك في الشوارع جرت امس الاول مع متظاهرين كانوا يحتجون ضده شاه ايران . وابلغ رئيس بوليس فرانكفورت الصحفيين ان اعمال العنف كانت اسوأ ما شهدته المدينة منذ عدة سنوات .

وذكرت انباء تلفزيونية ان مجموع الجرحى بلغ ٢٠٠ شخص على الاقل .

وهاجم حوالي ٥٠٠ر١ متظاهر قوة من بوليس مكافحة الشغب تتالف من حوالي ٥٠٠ رجل ، وحاولوا اختراق صفوف البوليس لمهاجمة القنصلية الاميركية ، لكنهم فشلوا .

وقال المتظاهرون ان الامبريالية الاميركية مسؤولة عن حكم الشاه .

طهران — ر ، افب

### ارقام الاصابات

وأكد راديو ايران الذي تديره الحكومة انباء الاضطرابات في غورغان ولكنه قال انه لم تتوفر اية ارقام للاصابات .

الا ان ناطقا باسم الجبهة الوطنية المعارضة ، وهي احدى الفئات التي دعت الى اضراب اليوم الواحد قال ان الانباء لم تشر الى وقوع اصابات في اية مدينة .

واضاف قوله ان موكبا من ٠٠٠ر٥٠ شخص ، وهو اكبر موكب عرفته موجة الاضطرابات في هذه السنة ، سار في مدينة مشهد المقدسة الواقعة في الشمال الشرقي .

وذكر ان قوات الاحكام العرفية لم تتدخل ، وان التظاهرة انتهت بسلام .

ومضى الناطق يقول ان تظاهرات جرت كذلك في اصفهان وفي مدينة قم المقدسة الواقعة جنوبي طهران ومدينة رشت الشمالية قرب بحر قزوين حيث اعتقل ١٧ معلما .

### الجبهة الوطنية

ووصفت مصادر المعارضة الاضراب الذي دعا اليه امس الاول زعماء دينيون والجبهة الوطنية بانه انجح الاضرابات التي جرت في هذه السنة .

# رئيس الوزراء التشيكي يصل الى بغداد

وصل لوبومير ستروغال رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي الى بغداد امس ، لعقد مباحثات حول تطوير العلاقات في مجالات مختلفة ، وفي المجال الاقتصادي بوجه خاص .

واستقبل السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي الحاكم الدكتور ستروغال الذي صحبه ليوبولد لير وزير المالية واندريه براشال وزير الخارجية .

ويشير تركيب الوفد الزائر الى ان تعزيز التجارة سيكون الموضوع الرئيسي في جدول الاعمال .

وتشيكوسلوفاكيا هي من كبار مستوردي النفط العراقي ، بينما يعتبر العراق في طليعة البلدان التي تشتري من تشيكوسلوفاكيا .

وفي سنة ١٩٧٦ صدرت تشيكوسلوفاكيا الى العراق سلعا بمبلغ ٦٨ مليون دولار في مقابل صادرات عراقية غير نفطية بلغت في العام نفسه ٢٠٤،٠٠٠،٠٠٠ دولار .

### لجنة مشتركة

وفي وقت سابق من هذا الشهر ترأس السيد محمد عايش وزير الصناعة والمعادن العراقي وفد بلاده الى اول اجتماع عقد في تشيكوسلوفاكيا للجنة المشتركة الدائمة للتعاون الفني والعلمي والاقتصادي .

وفي شهر تموز الماضي وقع السيد عايش ولير في بغداد اتفاقا للتعاون المشترك بين البلدين في مجالات مختلفة .

ونص الاتفاق على انشاء لجنة مشتركة دائمة لتعزيز العلاقات الثنائية بما في ذلك زيادة حجم التجارة .

وشملت لائحة البضائع المتبادلة سلعا جديدة .

بغداد — ر

# بسبب نزاع العمال والادارة اغلاق صحف "التايمز" الى اجل غير محدود

نشرت صحيفة « صنداي تايمز » في نهاية الاسبوع ما يمكن ان يكون اخر عدد لها قبل اغلاق جميع صحف « التايمز » الى اجل غير محدد .

وقالت ادارة صحيفتي التايمز والصنداي تايمز ، وعدة صحف ومجلات اسبوعية صادرة عنها ، انها ستتوقف عن نشر صحفها اعتبارا من يوم الخميس القادم بسبب نزاع بين العمال والادارة .

وقد خسرت صحيفة « الصنداي تايمز » حوالي ثمانية ملايين نسخة بسبب نزاعات صناعية هذه السنة في حين خسرت صحيفة التايمز اليومية اربعة ملايين نسخة .

وبعد سنوات من القلاقل العمالية اعطت الادارة العمال والمستخدمين مهلة تنتهي في ٣٠ تشرين الثاني الحالي لقبول شروط جديدة تتعلق بوسائل طباعة حديثة اكثر وتشديد الانضباط .

### تسوية الازمة

ولا يستبعد بذل جهود في آخر لحظة لتسوية الازمة ، لكن احدى ابرز نقابات عمال الطباعة رفضت الاشتراك في المحادثات الى ان يتم سحب التهديد بالمهلة النهائية المحددة .

ولا تتمتع صحيفة الصنداي تايمز بنفس التاريخ اللامع الذي تتمتع به صحيفة التايمز اليومية ، التي مضى على صدورها ١٩٣ سنة ، لكنها تحقق ارباحا اكثر اذ يبلغ توزيعها ١،٤٠٠،٠٠٠ عدد في حين يبلغ توزيع صحيفة التايمز ٢٩٣،٠٠٠ عدد .

لندن — ر

## تعطيل «الرأي» الاردنية ثلاثة ايام

عطلت صحيفة « الراي » اليومية امس مدة ثلاثة ايام بأمر من رئيس الوزراء بصفته الحاكم .

والسبب الرسمي الذي ذكر انه وراء التعطيل كان ان الصحيفة نشرت نبأ قالت فيه ان الحكومة تنوي اعطاء الموظفين المدنيين والقوات المسلحة وقوى الامن زيادة كبيرة في الاجور .

عمان — ر

## نيكسون في باريس

وصل الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون الى باريس ليل امس الاول في اول زيارة يقوم بها الى اوروبا منذ ان ترك البيت الابيض في سنة ١٩٧٤ . ومن المقرر ان يرد على اسئلة تلفزيونية بالهاتف يوم الثلاثاء ، وان يعقد مؤتمرا صحفيا قبل سفره الى بريطانيا لالقاء خطاب امام جمعية النقاش لجامعة اوكسفورد .

باريس — ر

## وزير التجارة الاسباني يزور موسكو

توجه خوان انتونيو غارسيا دييز وزير التجارة والسياحة الى موسكو امس في اول زيارة رسمية الى الاتحاد السوفياتي يقوم بها وزير اسباني منذ حرب ١٩٣٦ — ١٩٣٩ الاهلية .

## مقتل ٢٧٦ في اعصار سري لانكا

قال مسؤولون ان اعصارا اجتاح سري لانكا قد قتل ٢٧٦ شخصا على الاقل ، وان مجموع القتلى يمكن ان يرتفع . وقالت وزارة الخدمات الاجتماعية ان حوالي ٠٠٠ر١٠٠ شخص قد شردوا .

كولومبو — ر



■ تشارلز ادوارد بيكمان ، الذي ادين بتهمة قتل شارون اموس واولادها الثلاثة ، يخرج من المحكمة امس

# مذبحة "هيكل الشعب" الجماعية إعادة ٩١٤ جثة الى الولايات المتحدة

اعيدت الى الولايات المتحدة امس آخر دفعة من ٩١٤ جثة عثر عليها في مستعمرة دينية تابعة لكنيسة هيكل الشعب في ادغال غايانا بعد الانتحار الجماعي لاتباع الكنيسة .

وكان آخر احصاء للجثث قد اعلن ليل امس الاول ، بعد ان استمر العدد في الارتفاع كل ساعة تقريبا .

واقلعت آخر طائرة شحن تابعة لسلاح الجو الاميركي امس ، وهي تنقل آخر دفعة من النعوش المصنوعة من الالومنيوم .

وقد استمرت عملية مسح مسرح الوفيات الجماعية التي قامت بها وحدة خاصة من الجيش الاميركي خمسة ايام .

### الانتحار الجماعي

وجرى ابلاغ الناجين من الانتحار الجماعي ، وعددهم ٣٢ شخصا ، انهم سينقلون جوا الى تشارلستون في كارولينا الجنوبية .

ويواجه هؤلاء الاشخاص الذين فقدوا معنوياتهم واموالهم وكل ما يملكون مستقبلا مجهولا .

وكان جميع اتباع كنيسة هيكل الشعب التي اسسها الاميركي الانجيلي جيم جونز قد تخلوا عن اعمالهم ومنازلهم في الولايات المتحدة لينضموا الى جونز الذي وعدهم بحياة روحية بعيدة عن الترف يقضونها في احضان الطبيعة .

وادين امس الاول رسميا في جورج تاون بحار اميركي ممن حاربوا في فيتنام بتهمة قتل شارون اموس واولادها الثلاثة منذ اسبوع في المقر العام لطائفة جونز في عاصمة غويانا .

وكانت شارون اموس هي المكلفة بالعلاقات العامة لهذه الطائفة التي كان ينتمي اليها قاتلها تشارلز بيكمن — ٤٢ عاما — .

ومما يذكر ان هناك اثنين آخرين من المحاربين المخضرمين في فيتنام ينتمون الى هذه الطائفة الاول هو لارى لينو الذي اتهم يوم الاربعاء الماضي بقتل النائب ليورايان واربعة آخرين معه وهم ثلاثة صحفيين والسيدة باتريشيا باركس .

والثاني هو تيم كارتر الذي يقيم في بارك اوتيل تحت المراقبة ، وكذلك خمسة آخرين من اسرة السيدة باركس هم زوجها وابنتاها وحموها .

جورجتان — غايانا — ر ، أ.ف.ب

## اعتقال زعيم طائفة دينية في صقلية

قال البوليس الايطالي ان زعيم طائفة دينية في جزيرة صقلية الواقعة في البحر الابيض المتوسط قد اعتقل ، واتهم بالاغتصاب والابتزاز والتزوير .

وذكر البوليس ان اوجينيو سيراكوسا زعيم مركز دراسة الرهبنة الكونية قد اعتقل يوم الجمعة الماضي في اعقاب مزاعم قدمها ضده عدد من اتباعه .

ويعيش سيراكوسا الذي اسس حركته في سنة ١٩٧٢ مع حوالي ٤٠ شخصا من اتباعه في دارة عند سفوح جبل اتنا ، وهو اكبر بركان في اوروبا ويدعي انه على اتصال مع مخلوقات من خارج الكون .

وقدمت المزاعم ضده فتاتان اميركيتان من اتباعه هما : كيلي هوكز وعمرها ٢٤ سنة ، وليزلي ميدوكروفت التي تبلغ من العمر ٢٢ سنة .

وقال البوليس ان سيراكوسا اتهم باغتصاب المس ميدوكروفت وفتيات اخريات في مركزه وباستغلال ايمان اتباعه بالاجسام الطائرة المجهولة وبنهاية العالم .

كاتانيا — صقلية — ر

## افتتاح اسبوع فلسطين في رام الله

افتتح معرض للوحات الفنية ، التي تظهر حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ، في مدينة رام الله امس كجزء من اسبوع الفلسطينيين . الذي ترعاه الامم المتحدة .

وقال السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس كبرى مدن الضفة الغربية للصحفيين ان الاسبوع الفلسطيني سيشمل احتفالات يحضرها سكان بارزون في المنطقة .

واضاف السيد الشكعة قوله: وعلى الرغم من ان الاحتفالات ستكون خاصة فمن الواضح انها ستشمل البحث في مسائل سياسية .

تل ابيب — ر

# تشاوشيسكو: حذرت من تعزيز ميزانية حلف وارسو الدفاعية

كشف الرئيس الروماني تشاوتشيسكو عن انه حذر حلفاءه الشيوعيين من تعزيز ميزانية حلف وارسو الدفاعية في مؤتمر القمة الذي عقده زعماء التحالف في موسكو خلال الاسبوع الماضي .

وابلغ الرئيس تشاوشيسكو مجموعة من العمال قوله : قلت في موسكو انه سيكون من الخطأ الكبير ان نزيد النفقات العسكرية ، اذ ان هذا سيضع وبصورة خاصة مسؤولية ثقيلة على عاتق بلداننا .

واضاف قوله في خطاب نشرته وكالة « اغربرس » : اننا مقتنعون بانه ليس هناك من خطر حرب داهم ، وليس من المطلوب اتخاذ تدابير خاصة حاليا .

وذكرت مصادر دبلوماسية ان الرئيس تشاوتشيسكو قاوم كما يبدو ضغوطا تهدف الى زيادة نفقات الدفاع في مؤتمر القمة الذي استمر يومين وانتهى بدعوة الى اتخاذ مزيد من الخطوات لتخفيف حدة سباق التسلح وبتنديد بالمباحثات الحالية من اجل السلام في الشرق الاوسط .

ورفض الرئيس تشاوتشيسكو توقيع البيان الخاص بالشرق الاوسط ، وابلغ مسؤولين في الحزب الشيوعي الروماني يوم الجمعة انه عارض « بعض التدابير التي لم يتم الاتفاق بين جميع البلدان الاعضاء بشانها » .

### النفقات الدفاعية

وقالت مصادر دبلوماسية ان اجتماع حلف وارسو قد يكون اقترح زيادة في النفقات الدفاعية توازي الزيادة التي وافقت عليها بلدان حلف الاطلسي في شهر ايار الماضي .

واكد تشاوتشيسكو من جديد موقفه القائل ان رومانيا ، التي هي البلد العضو الوحيد الذي يمنع البلدان الاخرى في حلف وارسو من استخدام اراضيها ، لن تقاتل الا دفاعا عن النفس ضد « المعتدين الامبرياليين » .

واضاف يقول : لم نسمح ابدا ولن نسمح لاي شخص بالزام القوات المسلحة الرومانية باي عمل عسكري .

وقال ان هذا الحق يعود الى « البرلمان والحزب الروماني والهيئات الحكومية » .

وقال الرئيس ايضا ان من الضروري ان توافق الجمعية الوطنية البرلمان على اية زيادة في الميزانية الدفاعية لرومانيا ، والتي تبلغ ٩٢٣ مليون دولار ، وانه لم يوقع على اية اتفاقات عسكرية سرية في اثناء وجوده في موسكو .

### تعليق — تاس —

● وفي موسكو ، انتقدت وكالة « تاس » ، لاول مرة وبصورة غير مباشرة بعد ظهر امس ، موقف الرئيس تشاوتشيسكو اثناء مؤتمر قمة حلف وارسو .

ولم تشر الوكالة في تعليقها على المؤتمر الى تصريحات الرئيس تشاوتشيسكو بصدد الخلاف الناشب بينه وبين ممثلي الدول الست الاخرى بشأن المشكلات العسكرية ، ولكنها نقلت حديث لياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول القرار المتعلق بالشرق الاوسط ، والذي رفض تشاوتشيسكو التوقيع عليه .

ومن ثم اوردت الوكالة تصريح ياسر عبد ربه ، الذي ادلى به في دمشق ، والذي جاء فيه ان بيان الدول الست حول الشرق الاوسط يوضح الطريق نحو التوصل الى تسوية عادلة حقيقة للمشكلة ويمثل ردا على اولئك الذين يحاولون التشكيك في الطابع السلمي الذي تتسم به السياسة الخارجية للبلدان الاشتراكية ، وان كل الاصوات التي تردد نغمة نشاز بالمقارنة بوجهة النظر الوطيدة للدول الاشتراكية مثلما عرضت في هذا البيان انما تعبر عن مصالح تتعارض ومصالح الشعوب العربية .

فيينا — ر ، آ ف ب

# مانع العتيبه في الكويت: زيادة اسعار النفط امر مفروغ منه

قال الدكتور مانع العتيبه وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة في الكويت امس ، ان زيادة اسعار النفط في المؤتمر المقبل لمنظمة البلدان المصدرة للبترول « اوبيك » امر مفروغ منه .

وابلغ الصحفيين قوله لدى وصوله الى الكويت امس من طهران في المرحلة الثانية من جولة في دول « الاوبيك » انه لا يمكن تجنب اقرار زيادة في اسعار النفط في الاجتماع الذي سيعقد في ابو ظبي في ١٦ كانون الاول القادم بسبب ارتفاع نسبة التضخم وانخفاض قيمة الدولار ، وهي العملة التي يسعر بها النفط .

ولكن الدكتور العتيبة ، الذي تؤيد بلاده باستمرار الموقف السعودي المنادي بالابقاء على اسعار النفط في اقل مستوى ممكن ، رفض التكهن بنسبة الزيادة التي يمكن ان يقرها وزراء النفط في « اوبيك » ، وقال ان ذلك يعود للمؤتمر الوزاري للمنظمة .

ورفض مضيفه الشيخ علي خليفة الصباح وزير النفط الكويتي والرئيس الحالي لمنظمة « اوبيك » كذلك ان يقول ما هي نسبة الزيادة التي يمكن «الاوبيك» ان تقرها فوق السعر الحالي البالغ ١٢،٧٠ دولار للبرميل والمعمول بها منذ اول سنة ١٩٧٧ .

### تبديل الدولار

وقال الدكتور العتيبة ، الذي يقوم بثاني جولة له في الدول الاعضاء في « اوبيك » في اقل من اسبوع ، ان بلاده مستمرة في معارضتها لتبديل الدولار كعملة احتساب اسعار النفط .

ولكنه قال انه لا يزال يحبذ الاخذ بسلة من العملات والموجودات الاخرى للاستخدام كمؤشر تعدل على اساسه اسعار النفط المعبر عنها بالدولار الاميركي ..

وكان الدكتور العتيبة قد طرح قبل اكثر من عام فكرة تبني سلة ذات ثلاثة انواع من العملات ، لكن هذه الفكرة لم تجد تشجيعا حتى الآن بين الدول الاعضاء في «اوبيك» .

الا ان الدكتور العتيبة قال امس ، ان فكرة هذه السلة الهدف منها تأمين استقرار اسعار النفط وقيمة استثمارات الدول النفطية ولذلك فانها تشكل مساندة للدولار .

وقال الدكتور العتيبة ان انخفاض قيمة الدولار سبب لدولة الامارات خسائر تفوق ٤٠٠ مليون دولار سنويا .

اما مضيفه الشيخ علي فقال ان خسائر الكويت من آثار انخفاض الدولار تعادل حوالي ثلاثة ملايين دولار يوميا اي حوالي ١،٠٠٠،٠٠٠ مليون دولار سنويا في عائداتها النفطية .

الكويت — ر

## الملك حسين يصل الى طهران

وصل الملك حسين عاهل الاردن والملكة نور الى طهران في زيارة خاصة مدتها ثلاثة ايام لايران كضيفين على الشاه والامبراطورة فرح .

وصرح ناطق باسم القصر الامبراطوري بان الشاه والامبراطورة استقبلا الملك والملكة في مطار مهرباد .

وهذه هي الزيارة الثانية للزوجين الملكين الاردنيين الى طهران في اربعة اشهر .

والملك حسين وشاه ايران الذي يواجه اخطر ازمة سياسية في ٢٥ سنة هما صديقان حميمان .

ومن المعتقد انهما سيبحثان في اوضاع الشرق الاوسط بالتفصيل

طهران — ر